

## الطائرة المصرية تعرضت لتهديدات مسبقة

القاهرة- كشفت تقارير صحافية أن طائرة مصر للطيران التي سقطت في البحر المتوسط الأسبوع الماضي كانت هدفا لـ "مخربين ذوي وافع سياسية" قاموا برسم غرافيتي على جانب الأسفل للطائرة يقول "سنسقط هذه لطائرة".

وقال مسؤولون أمنيون في شركة مصر للطيران، إن من قاموا بوضع هذه الرسومات التي ظهرت على جسم الطائرة قبل نحو عامين، كانوا يعملون في مطار القاهرة. وتلاعب المخربون بتقارب الحروف على جسم الطائرة "SU-GCC" مع حروف اسم لرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي وصفوه، في كتابات بجوار اسمه، بـ "القاتل والخائن".

وعادة ما يستخدم مناصرون لتتظلم الإخوان المسلمين نفس المصطلحات للتعبير عن رفضهم لحكم السيسي الذي أطاح في يوليو 2013 بالرئيس المنتمي إلى الإخوان محمد مرسي إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" إن المسؤولين الأمنيين، الذين أجرت معهم مقابلات منفصلة وطلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، يعتقدون أن الرسومات التي وجدت على جسم الطائرة "لا ترتبط بأي تهديدات رهابية، لكنها تتصل بحالة عدم الاستقرار السياسي في مصر".

وانشرت رسومات مماثلة في أنحاء القاهرة بعد إعلان القبض على مرسي مباشرة. ومنذ ذلك الحين، تطبق شركة مصر للطيران إجراءات أمنية أكثر تشدداً تحسباً للتقلبات لوضع السياسي الداخلي، أو أي تهديدات من قبل التنظيمات الجهادية، أو أي حوادث أخرى على غرار سقوط الطائرة الروسية التي كانت تقل 224 في سيناء أواخر أكتوبر الماضي. وطرأت الشركة موظفين كانت تلاحقهم لشكوك بتبني توجهات مناصرة لجماعات للإسلام السياسي والمتشددين، وأجرت تحقيقات موسعة لفحص باقي العاملين، كما جمعت عدد أفراد الأمن غير المسلحين على متن جميع رحلاتها.

وكان على متن الرحلة 804 المنكوبة 3 أفراد من:

لكن على ما يبدو لم تكن كل هذه الإجراءات كافية. وقالت هيئة السلامة الجوية الفرنسية إن حريقاً قد يكون هو السبب الرئيسي لسقوط لطائرة، وهو ما يرجح أن يكون السبب تقنياً. ورغم ذلك فإنه لا يمكن استبعاد، بحسب خبراء، احتمال أن يكون الدخان ناجماً عن حريق متعدد.

● **السياسي يطلب عدم التسرع بالقفز على أسباب تحطم الطائرة ص 2**

## مؤتمر النهضة.. ترويض أفاع تحسبا من لدغات سياسية

● مقايضة خلع الحجاب الديني عن الحركة الإسلامية التونسية بتقليص صلاحيات الغنوشي

بقلبص صلاحياته، الأمر الذي سيحد من فامش المناورات السياسية التي دأب عليها الغنوشي خلال الفترة الماضية، وهي مناورات عمقت الخلافات داخل حركته، كما أنها لم تتمكن من تبديد الشكوك المحيطة بها.

وتتجلى هذه المحاصرة من خلال صريحات القيادي في حركة النهضة عبداللطيف المكي الذي أكد فيها أن هناك ختلافا عميقا حول مضمون اللائحة الهيكلية، وبخاصة "منها الرؤية القيادية" التي شرع المؤتمر في مناقشتها الأحد.

وشدد على أنه لا يمكن للحركة أن تواصل العمل بنفس الطريقة القديمة التي تم اعتمادها لأكثر من 40 سنة وذلك في الوقت الذي يؤكد فيه "الصقور" على أن حركة النهضة "يجب أن تكون حركة لها زعم وليس زعماء له حركة".

● إعادة تقسيم الأدوار  
داخل أجنحة النهضة ص 7

وهناك من ذهب إلى القول إن تلك الصورة  
تكن أكثر من مرآة عاكسة لحقيقة ما يجري  
على المؤتمر العاشر من صراعات جعلت راشد  
نوشى يجد صعوبة في ترويض الرافضين  
وجه وسياساته التي تدفع في اتجاه تقديم  
كرة جديدة لحركة النهضة، ولما تلقى عند خلع  
جباب الديني عنها، وإنما تصل إلى حد  
يردها من عقيدتها التي تأسست عليها منذ  
انتهى في سبعينات القرن الماضي.

وتؤكد مداورات المؤتمر التآثر لهذه  
حركة، أن متاعب الغنوشي المتعددة  
تنوعه لم تتوقف، وإنما هي مرشحة  
زيد من التعقيدات، حيث برزت  
سائل سياسية تؤكد أن جناح الصقور  
ي حركته ليس في وارد التسليم له برسم  
صورة هذه الحركة، أو الاستفاد بالقرار  
نهلها. وبدا واضحا أن هذا الجناح قد انطلق  
بضته في محاصرة الغنوشي، وذلك من خلال  
يضة بالواقعة على خلع الحجاب الديني

إلى كسب القوت اليومي، هي التي جعلت هذا الشاب يختار نفس الفسق الذي تجري فيه أعمال مؤتمر حركة النهضة لاستعراض مهاراته في ترويض الأفاعي، فإن صورته نبتت مع ذلك انتباه المتابعين لسير هذا المؤتمر الذي يوصف بأنه الأكثر إثارة للجدل والاهتمام السياسي داخل تونس وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي، بالنظر إلى تبعاته في علاقة مستقبل الإسلام السياسي.

وتتالت التعليقات حول هذه الصورة، وتباينت في قراءة أبعادها لجهة محاكاتها لمواقع السياسي لحركة النهضة برئاسة راشد الغنوشي، حتى أن مراقبين رأوا فيها أنها لا تحتاج إلى الكثير من الوقت ليجد فيها المهتمون بمجريات الصراع داخل حركة النهضة الإسلامية، ما يكفي من الاستدلالات السياسية التي تعكس إلى حد ما عناصر متعددة في مشهد واحد يغني عن التحليل السياسي.

وتظهر هذه الصورة التي تناقلتها وسائل  
إعلام محلية ومواقع التواصل الاجتماعي،  
بأشهر ناشطينها وهو بسند استعراض مهارته  
في مجال ترويض الأفاعي أمام الفندق في  
الوقت الذي كان فيه أعضاء حركة النهضة  
يقيمون لوائح مؤتمراتهم العاشر على إيقاع  
صراخ لم تتمكن محاولات  
الترويض السياسي من  
حجب صراخ الذي تردد

بقوة خارج الفندق.  
ونشرت إذاعة "موزاييك أف أم" المحلية التونسية في موقعها على شبكة الإنترنت، صورتين لهذا المروض، مع تعليق كتبت فيه "فيما كان أبناء حركة النهضة داخل النزل في ليلة الحمامات ياكوبون مؤتمرهم العاشر، مروض التعابين في الخارج يقدم عرضاً ملاقة له بالمؤتمر ويلعب حيات الكوبرا".  
ورغم أن المصدفة وحدها أو ربما الحاجة

□ تونس - كانت صورة لافتة، تلك التي التقطتها عدسات المصورين من أمام الفندق الذي يستضيف المؤتمر العاشر لحركة النهضة الإسلامية الذي يتوقع أن تنتهي أعماله ليلة الأحد-الاثنين، في مدينة الحمامات الساحلية بشرق تونس العاصمة.

A man with a beard, wearing a white turban and a red robe, is shown from the chest up. He is holding a large, dark-colored snake with both hands, looking up at it with a focused expression. The background is plain white.





«على الزعماء المسيحيين (في لبنان) أن يوحّدوا خطابهم السياسي الوطني وأن يلعبوا دور المصلح انطلاقاً من المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقهم في ظل الشرخ الموجود بين المكونات الأساسية»،  
نقمة الله أبي نصر  
نائب اللبناني

«الوضع في الداخل السوري كارثي من الناحية الإنسانية والمدن المحاصرة ستكشف عن جريمة ضد الإنسانية جديدة تفتعلها السلطة وأكثر تعقيداً مما يظن البعض».

فراس الخالدي  
معارض سوري وعضو لجنة مؤتمر القاهرة



# أخبار

## السياسي يطلب عدم التسرع بالقفز على أسباب تحطم الطائرة

### ● غواصة مصرية تتوجه لانتشال الصندوق الأسود



#### تكهنات وسائل الإعلام لم تراع مأساة أهالي الضحايا

أسباً، عندما سقطت طائرة لها واختفت، ترد بقوة أن مساعد قائدها قد انتحر، ما دفع الأكرية من المواطنين لعدم ركوبها إلى أن قاربت على الإفلاس حالياً، وهو نفس الأمر الذي يحاول البعض أن يفرضه، برتديد فرضية انتحار قائد الطائرة المصرية ما أدى إلى سقوطها، وهذا ما يتخوف منه الرئيس. وأشار إلى أن تحقيق حوادث الطائرات له خطوات محددة، يقرها القانون الدولي، ليس بها استباق، ولا تستطيع أي دولة إلغاء خطوة على حساب أخرى، وأن استباق النتائج يعتبر قفزاً فوق الحقائق، وقد يغير الموضوع تماماً لصالح طرف معين، وبالتالي فإن السيسي يحاول الضغط للتوقف عن ذلك تماماً.“  
وأفاد بأن السفينة المصرية، التي تحركت لانتشال الصندوق الأسود، ستنتهي من عملها خلال ساعات معدودة.

سابقاً، إن رسائل السيسي بشأن حادث سقوط الطائرة تغيد بأنه “لا يمكن توقع أسباب سقوط الطائرة بسهولة، وأن التسرع في التكهن بفرضية واحدة يهدم التحقيقات ويشوهها، ما قد يضع مصر في مشكلة حقيقية مستقبلاً ويؤثر سلباً على سمعة الطيران المصري“. من جهته رأى الطيار هانسي جلال، خبير التحقيق في حوادث الطائرات، أن اللهجة التي تحدثت بها الرئيس المصري تنم عن أنه يقرأ المشهد الحالي بأنه “حرب نفسية إعلامية على الطيران المصري ويدرك ذلك جيداً“. من جانب الإعلام الدولي، ويريد أن تتوقف هذه الحرب النفسية بأي وسيلة، لإدراكه أن ما حدث مع شركة الطيران الماليزية التي سقطت إحدى طائراتها قد يتكرر مع شركة مصر للطيران. وأضاف لـ “العرب” أن الشركة الماليزية التي كانت صاحبة أكبر سوق للطيران في

البتترول بمحافظة دمياط، “الجميع يريد معرفة ملابسات الحادث، ولا يجب ترديد أشياء هنا وهناك قبل ظهور نتائج التحقيقات“. وكانت هيئة السلامة الجوية الفرنسية أعلنت السبت أن حريقاً نشب بالطائرة قبل سقوطها بدقائق، ما دفع البعض إلى أن يسوق فرضيات حول وجود خلل فني بسبب “ماس كهربائي“ داخل الطائرة تسبب في تعطل جميع أجهزتها، ما أدى إلى سقوطها.

وأشار إلى أن غواصة تابعة لوزارة البترول المصرية تصل إلى عمق 3 آلاف متر تحت الماء توجهت إلى مكان سقوط الطائرة “لأننا نسعى جاهدين إلى انتشال الصندوقين من أجل التوصل سريعاً إلى بيانات وتسجيلات تساعدنا على معرفة أسباب الحادث“.

وقال شاعر قلادة، رئيس الإدارة المركزية لتحقيق الحوادث بوزارة الطيران المصرية

تتداول وسائل الإعلام المحلية والغربية فرضيات وتكهنات عديدة حول حادث تحطم الطائرة المصرية، وهو ما أزعج الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي اعتبره قفزاً على النتائج.

#### أحمد حافظ

□ القاهرة - رفض الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي التكهن بفرضية واحدة يسوقها الإعلام المحلي والدولي حول حادث تحطم الطائرة المصرية، وقال إن كل الفرضيات محتملة، ولا يجب أن يتم التركيز على سبب واحد وراء تحطم الطائرة.

وأكد في أول تصريحات له عن حادث تحطم الطائرة أن التحقيقات في الحادث قد تأخذ وقتاً طويلاً، وسيتم إعلان التحقيقات كاملة فور ظهور النتائج، وطلب عدم التسرع بالقفز على النتائج، داعياً وسائل الإعلام المحلية والدولية إلى تحري الدقة وعدم استباق الأحداث والترويج لفرضية بعينها.

ويرى مراقبون للمشهد أن حديث الرئيس المصري يحمل رسائل مختلفة لإعلام بلاده، وإعلام بعض الدول الأوروبية، خاصة في ظل تبني الإعلام المصري لفرضية تحطم الطائرة بسبب قنبلة زرعت بالطائرة قبل إقلاعها من مطار شارل ديغول الفرنسي، فيما تثار تكهنات وفرضيات في الإعلام الدولي بسقوط الطائرة بسبب انتحار قائدها، أو نتيجة خلل فني.

وفقدت فجر الخميس طائرة الرحلة رقم 804 التابعة لشركة مصر للطيران -القادمة من باريس إلى القاهرة- الاتصال بأجهزة الرادار واختفت بعد الدخول إلى المجال الجوي المصري بعشرة أميال، وعلى متنها 66 راكباً، وعثرت القوات المسلحة المصرية على بعض حطام الطائرة وأشلاء ومتعلقات لركاب في البحر، على مسافة 290 كيلو مترا غرب الإسكندرية.

وأضاف السيسي، في كلمة القاها الأحد، خلال افتتاح توسعات بعدد من منشآت

#### هانى جلال:

تحقيق حوادث الطائرات

له خطوات محددة، يقرها

القانون الدولي



### باختصار

◀ قررت محكمة مصرية، الأحد، إحالة أوراق 7 من المتهمين في أحداث عنف، لأخذ الرأي الشرعي في إعدامهم، على خلفية اتهامهم في قضية أحداث منطقة العمرانية بمحافظة الجيزة (وسط مصر)، والتي وقعت في 8 نوفمبر 2013.

◀ قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الأحد، إن استهداف طيران النظام السوري وروسيا لمراكز الدفاع المدني في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، تسبب في مقتل 102 عنصر منهم، من بين 106 فقدوا حياتهم، في استهداف مراكز الدفاع المدني منذ مارس 2013 وحتى اليوم.

◀ قُتل مجند، وأصيب 3 آخرون، الأحد، جرّاء تفجير مدرعة للجيش المصري، وقال مصدر أمني إن مسلحين مجهولين فجروا عبوة ناسفة لدى مرور قوة للجيش المصري قرب كمين، جنوب مدينة الشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن حوالي 60 شاحنة تحوي مواد غذائية وإنسانية بدأت الأحد في دخول بلدي قدسيا والهامة بضواحي العاصمة دمشق برعاية الأمم المتحدة.

◀ منحت وزارة العمل والضمان الاجتماعي التركية، خلال الفترة الماضية، 3 آلاف و800 تصريح عمل للسوريين الفارين من الحرب الدائرة في بلادهم، والخاضعين لقانون الحماية المؤقتة في تركيا، بعد تحقيقهم الشروط المطلوبة.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## وقف الأعمال القتالية بحكم المنهار في سوريا

مدينة حلب. ومع التدهور المستمر في الأزمة السورية عبر الأخضر الإبراهيمي - المبعوث الأممي والعربي السابق إلى سوريا - عن مخاوفه من تحول سوريا إلى صومال جديد.

وقال الإبراهيمي “الخطر الذي يهدد سوريا حالياً ليس التقسيم وإنما التحول إلى صومال جديد بسقوط الدولة وأن النفوذ الإيراني هناك أقوى من الروسي“.

وأضاف الإبراهيمي قائلاً “باعتباري أعرف حقائق في الواقع السوري لم يصلها الإعلام، ما أخشاه اليوم على سوريا ليس خطر التقسيم وإنما الصوملة، أي أن تنهار الدولة ويسيطر أمراء العصابات على الأرض“.

سريان الهدنة، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن “سنت طائرات حربية سورية وروسية الأحد 40 ضربة جوية على طريق الكاستيلو ومحيطه في أطراف مدينة حلب الشمالية والشمالية الغربية“.

وأضاف “أنها الغارات الجوية الأعنف منذ بدء الهدنة“ في 27 فبراير كما أنها “المرة الأولى التي تتدخل فيها الطائرات الحربية الروسية منذ ذلك الوقت“.

ويعد طريق الكاستيلو، المؤدي إلى غرب البلاد، المنفذ الوحيد لسكان الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة في

مدة 48 ساعة لإنقاذ ما تبقى من هذا الاتفاق وإلزام نظام الأسد وحلفائه بالوقف الكامل والفوري للهجمة الوحشية التي يقوم بها على مدينة داريا ومناطق الغوطة الشرقية“.

واعترفت الفصائل المقاتلة أن قصف قوات النظام “كافة المناطق المحررة وخصوصاً مدينة داريا، وعجز المجتمع الدولي عن إدخال علبة حلب أطفال واحدة“ إليها و “الحملة الوحشية وغير المسبوقة“ عليها، جميعها أسباب دفعتها إلى “اعتبار اتفاق وقف الأعمال القتالية بحكم المنهار تماماً“.

ويأتي هذا الإعلان بالتزامن مع شن طائرات حربية روسية غارات جوية على مدينة حلب وأطرافها الشمالية للمرة الأولى منذ بدء

□ بيروت - منحت فصائل مقاتلة الأطراف الراعية للهدنة المعمول بها في سوريا منذ نهاية فبراير، أي واشنطن وموسكو، مهلة 48 ساعة لإلزام قوات النظام وقف هجومها على مناطق عدة قرب دمشق.

وأ مهل 39 فصيلاً مقاتلاً في بيان الأحد “الأطراف الراعية لاتفاق وقف الأعمال العدائية

#### الأخضر الإبراهيمي:

ما أخشاه اليوم على سوريا

ليس خطر التقسيم وإنما

الصوملة، أي أن تنهار الدولة



## فالس يبدأ مهمته العسيرة في إسرائيل

□ القدس - بدأ رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، الأحد، زيارة لإسرائيل ثم إلى الأراضي الفلسطينية في محاولة لإنقاذ فرص مبادرة فرنسية لتحريك عملية السلام.

ويدافع فالس خلال الزيارة التي تتسم بالحساسية عن المبادرة الفرنسية لإحياء عملية السلام التي تلقاها نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بتطور.علق نتنياهو على عملية السلام قائلاً إن حكومته ستواصل “السعي نحو استئناف العملية السلمية مع الفلسطينيين“.

وأضاف في بدء الاجتماع الأسبوعي لحكومته “أود أن أوضح أن الحكومة الموسعة ستواصل السعي نحو استئناف العملية السلمية مع الفلسطينيين، وسنقوم بذلك بمساعدة جهات إقليمية“.

ويشن فالس محطة للطاقة الشمسية بنيتها مجموعة كهرباء فرنسا وبلتقي شركات فرنسية صغيرة، ويشارك في مأدبة برعاية غرفة التجارة الفرنسية الإسرائيلية.

وسيلتقي المسؤولان ظهر الاثنين في القدس بعد أسبوع من زيارة وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك إيرولت، الذي شكك أمامه نتنياهو في “حياد فرنسا“ إزاء مبادرة السلام.



مانويل فالس يحاول إحياء عملية السلام التي عجز عنها الكثيرون





«أبناء المذاهب من العرب أيا كانت مذاهبهم هم عرب في النهاية وغير مرتبطين بإيران. الشيعة العرب هم أبناء أمتنا ونحن وهم أساس هذه الأمة».

عبدالمك المخلافي  
وزير الخارجية اليمني

« دولة -إيران- تتعنت وتشن عن الإجماع الإسلامي في تسهيل أمور الحج، وتحرم مئات الآلاف من المسلمين من أداء ركن إسلامي... أي إسلام هم يتبعون؟».

ثامر السبهان  
السفير السعودي في العراق



## الفلوجة على أعتاب مجزرة تحت عنوان «التحرير» من داعش

● **مهرب مناسب من الأزمة السياسية والأمنية الخانقة ● ربط اعتباطي بين الوضع في الفلوجة والأمن في بغداد**



### كيف للرصاص أن يفرق بين مدني وإرهابي

وتخبر مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في المعركة المرتقبة في الفلوجة المزيد من القلق بشأن مصير المدنيين، لجهة كون سكان المدينة كانوا دائماً موضع اتهام من قبل قادة تلك التشكيلات الطائفية المسلحة باحتضان تنظيم داعش والتواطؤ معه. ويحذر كثيرون من عمليات انتقام طائفي من سكان المدينة التي مثلت دائماً مركزاً لمعارضة حكم الأحزاب الشيعية في العراق، مثملاً مثلت من قبل موطناً رئيسياً لمقاومة الاحتلال الأميركي. وكثيراً ما نصح سياسيون وقادة رأي بإسناد دور أكبر لأبناء العشائر السنية في عملية استعادة الفلوجة من داعش كون ذلك يمثل ضماناً للسكان وحماية للعمليات العسكرية من الانزلاق باتجاه تصفية الحسابات الطائفية.

أوقعت مؤخراً المئات من الضحايا في صفوف المدنيين.“. وكانت بغداد شهدت الجمعة الماضية تظاهرات غاضبة انتهت بعملية اقتحام للمنطقة الخضراء المحصنة، ورفعت خلالها شعارات واضحة تتهم الحكومة والميليشيات بالفشل في حماية المدنيين من داعش. وجري بالتزامن مع الإعلان عن قرب اقتحام الفلوجة ربط من قبل قادة الميليشيات بين سيطرة داعش على المدينة والوضع الأمني المتردي في بغداد، حيث قال هؤلاء إن السيطرة على المدينة ستنتهي هجمات داعش على العاصمة، وهو ربط بدا اعتباطياً باعتبار الفلوجة محاصرة بإحكام منذ حوالي سنة ولا يمكن للتنظيم تصدير الانتحاريين والسيارات المفخخة منها إلى بغداد.

الصعوبة بفعل نقص الغذاء والدواء والتعرض لاعتداءات تنظيم داعش، كما يجري الإعلان بشكل مستمر عن سقوط قتلى في صفوفهم بسبب القصف العشوائي على أحيائهم من قبل القوات العراقية والميليشيات الشيعية التي تحاصر المدينة. كما تناولت خلال الأشهر الأخيرة أنباء عن حالات انتحار في صفوف المدنيين بفعل اليأس وشدة المعاناة. ولم يتردد البعض في التعبير عن شكوكه بأن القرار السياسي وراء إطلاق معركة الفلوجة دون توفير شروطها وعلى رأسها تأمين المدنيين «هو بمقايبة تضحية بسكان المدينة لامتناس غضب الشارع الشيعي الغاضب في بغداد من الفشل الذريع في حماية الأرواح والممتلكات من هجمات داعش التي

الإعلان عن قرب إطلاق معركة استعادة مدينة الفلوجة العراقية من مقاتلي تنظيم داعش، هو بحسب قراءة البعض، إعلان عن قرب انطلاق حملة «ثأر» طائفي من سكان المدينة التي كانت دائماً معقلاً لمعارضة حكم الأحزاب الشيعية في العراق، وقبل ذلك موطناً لمقاومة الاحتلال الأميركي، قبل أن يصبح سكانها أخيراً موضع اتهام بالتواطؤ مع داعش واحتضانها.

الأسبوع الماضي، قبل أن يأتي قرار القوات المسلحة، الأحد، لاحقاً لما كانت الميليشيات قد قرّرتَه سلفاً. ودعا الجيش العراقي، الأحد، سكان المدينة إلى الاستعداد للخروج منها تمهيداً لشن هجوم شامل لاستعادتها من تنظيم داعش. وقالت خلية الإعلام الحربي، التابعة لوزارة الدفاع العراقية، في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي، «تهيب بكافة المواطنين الذين لا يزالون داخل الفلوجة، التهيؤ للخروج عبر طرق مؤمنة ستوضح لكم لاحقاً». وأضافت، أنه «على مواطني الفلوجة كافة، الابتعاد عن مقرات عصابات داعش وتجمعاتها، إذ سيتم التعامل معها كأهداف للطيران الحربي، وعلى العوائل كافة التي لا تستطيع الخروج، رفع راية بيضاء على مكان تواجدها». وأوضح البيان أن «عملية تحرير المدينة، بمثابة عملية عسكرية عراقية تشترك فيها كافة الفصائل والألوية من الجيش، وجهاز مكافحة الإرهاب والشرطة والحشد الشعبي والحشد العشائري».

ومن جهتها أعلنت قيادة الشرطة الاتحادية عن وصول 20 ألفاً من مقاتليها إلى مشارف الفلوجة استعداداً لاقتحامها. وأشارت دعوة القوات المسلحة المدنيين للمغادرة تساؤلات المراقبين السياسيين والمحليين العسكريين «تنظراً لعدم واقعيتها»، بحسب تعبير أحد هؤلاء الذي أشار إلى «أن» سكان الفلوجة يعقون تحت حصار خانق من قبل عناصر تنظيم داعش الذين عمدوا إلى تفخيخ مداخل المدينة ويراقبون طرقها بدقة متناهية عن طريق أمهر القناصة الذين اغتلوا الأسطح مصوئين أسلحتهم باتجاه كل من يتحرك باتجاه الطرق المؤدية إلى خارج المدينة».

وتقدر مصادر رسمية عراقية عدد المدنيين المحاصرين في الفلوجة بـ75 ألف مدني، واجهوا طيلة ما يقارب السنة أوضاعاً بالغة

□ **بغداد** - كشفت تسريبات مصدرها مدينة الفلوجة العراقية الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش، والمحاصرة من قبل القوات العراقية والميليشيات الشيعية، أن حالة من الفرع الشديد سادت سكان المدينة بعد إعلان القوات العراقية عن قرب إطلاق عملية اقتحامها. ويشترك متابعون لسير الحرب على تنظيم داعش في العراق سكان الفلوجة مخاوفهم من حمّام دم في المدينة كون الكثير من المعطيات الميدانية والحسابات السياسية، وحتى الاعتبارات الطائفية، تشير إلى معركة مختلفة في المدينة التي يصير تنظيم داعش على الاحتفاظ بها كآثر موقع كبير له في محافظة الأنبار بغرب العراق، فيما تريد جهات سياسية عراقية، وقادة أحزاب وميليشيات شيعية أن تحقق فيها «انتصاراً» يغطي على الأزمة الأمنية والسياسية الحادة التي يعيشها البلد حالياً، والتي وضعت هؤلاء القادة في صراع مفتوح في ما بينهم، كما جعلتهم في موضع اتهام مباشر من قبل العراقيين بالمسؤولية عما آلت إليه أوضاع البلد من شبه انهيار شامل. وتمثل مشاركة الميليشيات الشيعية في معركة الفلوجة، بحذ ذاتها، انتصاراً لتلك الميليشيات التي خاض قادتها معركة سياسية وإعلامية شرسة ضد رافضي تلك المشاركة والمستندين في موقفهم إلى سوء سلوك الميليشيات في مناطق أخرى كانت ساهمت في استعادتها من تنظيم داعش.

وتجلت الأهمية السياسية لمعركة الفلوجة في مبادرة قادة الميليشيات الشيعية المرتبطة بالأحزاب إلى الإعلان عن بدء المعركة منذ

◀ **إعلان القوات المسلحة عن معركة الفلوجة، إقرار لما كان قادة الميليشيات الشيعية قد قرروه وأعلنوه سلفاً**

## لا تهديدات أمنية استثنائية للكويت في رمضان

### باختصار

◀ أعلنت السعودية، الأحد، عن وصول مجموعة من قواتها الجوية إلى تركيا للمشاركة في تمرين نسر الأناضول 4، وذلك بالتزامن مع مشاركة قوات بحرية وبرية سعودية في التمرين العسكري إي أف أس 2016 الذي بدأت فعالياته في ولايتي أنقرة وإزمير التركيتين قبل أسبوع ويستمر شهراً.

◀ بدأ الجانبان العراقي والإيراني في بحث آليّة لتسديد العراق مستحققات مالية لإيران تتجاوز المليار دولار مرتتبة عن استيراد الكهرباء بعد أن هددت طهران بقطع التيار عن الخطوط الأربعة الممتدة باتجاه العراق، ما سيتسبب في تعميق أزمة التزويد بالطاقة الكهربائية والتي مثلت أحد أسباب تفجر الاحتجاجات الشعبية بالشارع العراقي.

◀ حلّ أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الأحد، بتركيا مقررّساً وفد بلاده إلى القمة العالمية الأولى للعمل الإنساني التي تحتضنها مدينة إسطنبول على مدار يومين انطلاقاً من الإثنين.

◀ داهمت الشرطة البحرينية الأحد منازل في منطقة سترة شرقي المنامة وأوقفت عدداً من المشتبه بهم في تنفيذ هجوم على القوات الأمنية وقع السبت في المنطقة ذاتها بحسب صحيفة الوسط المحلية.

◀ أصدرت المحكمة الجزائية السعودية الأحد حكماً ابتدائياً بإعدام زعيم خلية ينبع التي نفذت سنة 2004 عملية قتل خلالها رجل أمن وأمريكيان وبريطانيان وأسترالي.

الخيم بجوار المساجد كما جرت العادة في شهر رمضان من كل عام. وكشف المصدر أن القرار جاء بناء على طلب وزارة الداخلية التي شددت على أن الدواعي الأمنية تستلزم إلغاء تلك الخيم.

كما نقل عن مصدر في الإدارة العامة للقوات الأمنية الخاصة، أن الأخيرة ستتولى بالتعاون والتنسيق مع القطاعات الأمنية الأخرى تأمين مساجد البلاد في رمضان، مشدداً على أن التعليمات التي صدرت للعناصر المكلفة بالتأمين واضحة وصريحة وتنص على ضرورة التعامل بشكل فوري وحاسم مع أي شخص يشتبه فيه.

ودعت الجميع إلى «توخي الحرص على عدم نشر هذه الأخبار المختلفة والانسحاق وراء تلك الأخبار المزعومة حتى لا تلقى بظلالها على أمن واستقرار الوطن والمواطنين». ويذكر أن شهر رمضان الماضي كان قد شهد استهداف مسجد للشيعية في العاصمة الكويت بهجوم انتحاري تنباه تنظيم داعش وخلف العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى، واعتبر استهدافاً مباشراً لوحدة المجتمع الكويتي. ونقلت وسائل إعلام محلية الأسبوع الماضي عن مصدر بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قوله، إن الأخيرة ألغت إقامة

المنتمين إليه والمتعاونين معه شملت ترحيل من ثبتت صلتهم بالحزب. وسبق أن ورد ذكر الحزب في عمليات دامية بالكويت خلال ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، كما ورد ذكره السنة الماضية في قضية تهريب وتخزين أسلحة في الكويت تعرف بقضية «خلية العبدلي». وأكدت الإدارة في بيان لها، الأحد، أن كل ما نشر من تفاصيل عن ذلك المخطط غير صحيح على الإطلاق جملة وتفصيلاً، وأن كافة أجهزة الأمن تواصل القيام بمسؤولياتها وواجباتها وتتخذ من الوسائل والتدابير الاحترازية ما يضمن أمن الوطن وسلامة المواطنين والمقيمين.

□ **الكويت** - طمانت السلطات الكويتية مواطنيها بشأن عدم وجود محاذير ومخاطر أمنية مصدرها تشكيلات طائفية مسلحة في البلاد خلال شهر رمضان القادم. وردّت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بالكويت، الأحد، على تقرير إعلامي نشرته إحدى الصحف المحلية وتحدثت عن إعداد حزب الله اللبناني والحشد الشعبي في العراق مخططاً لتنفيذ تفجيرات إرهابية بالكويت في شهر رمضان.

وحزب الله مصنف من قبل دول الخليج تنظيماً إرهابياً، وبأشرت السلطات الكويتية تبعاً لذلك التصنيف، في إجراءات قانونية ضد

## حرب بلا هوادة لاجتثاث القاعدة من اليمن



### مرحلة الملاحقة بعد إنهاء السيطرة

التحالف العربي والولايات المتحدة لاجتثاث القاعدة من اليمن ومنع تركزها فيه نظراً لأهمية موقع البلد مختلف تلك الأطراف.

خسائر بشرية ومادية، لكنه أكد في ذات الوقت وجود إرادة قوية لدى جميع الجهات ذات العلاقة بالملف اليمني، بما في ذلك بلدان

الحرب على تنظيم القاعدة في اليمن قطعت شوطاً مهماً بطرده من المكلاً وإنهاء سيطرته على عدد آخر من المناطق، لتدخل مرحلة لا تقل أهمية وتعقيداً، وهي مطاردة فلول التنظيم ومحاولة اجتثاثهم.

□ **المكلاً (اليمن)** - تجري في اليمن عملية واسعة النطاق لملاحقة فلول تنظيم القاعدة وتعقب عناصره التي تفرّقت بعد الضربة الكبيرة التي تلقاها التنظيم مؤخراً على يد التحالف العربي والقوات اليمنية في مدينة المكلاً، مركز محافظة حضرموت، وأنهت سيطرته على المدينة لما يقارب العام عمل خلاله على تركيز وجوده هناك استعداداً لمد سيطرته على مناطق مجاورة مستغلاً حالة الحرب القائمة بين السلطات الشرعية والمتمردين الحوثيين المدعومين من الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقال مصدر أمني يمني، إن المعركة ضد القاعدة انتقلت من مرحلة إنهاء سيطرة التنظيم على بعض المناطق، وهو ما تم بالفعل في المكلاً بحضرموت، وفي زنجبار وجعار بابين، إلى مرحلة اجتثاث التنظيم وتعقب عناصره واستهدافها بضربات دقيقة.

ووصف ذات المصدر هذه المرحلة بـ«الأصعب»، قائلاً إن الجهد الاستخباري لجمع المعلومات عن عناصر التنظيم وأماكن تواجدها يمثل ركناً الأساسيّ وعمودها الفقري، وأن تعاوناً فعالاً في هذا المجال يجري بين التحالف العربي والولايات المتحدة بالاعتماد على عناصر محلية يمنية





«نصح عمار سعداني أن يهتم بحزبه الذي يئن تحت وطأة المشاكل ويصرف نظره عن حزينا، وندعوه إلى الاطلاع على مبادئ النضال اليساري، لأنه أبعد الناس عن الدراية بها».

جلول جودي  
قيادي في حزب العمال الجزائري

«يجب مواصلة التفكير والعمل لجعل شبابنا في مناعة من الظواهر السلبية، وبمناخ من مخاطر الانحراف والتطرف، وحتى تبقى المبادئ مهيمنة على الممارسات».

حميد شباط  
أمين عام حزب الاستقلال في المغرب



# أخبار

## عمار سعداني يلهب صراع الرئاسة وجهاز الاستخبارات السابق

● اتهامات للجنرال توفيق بتحريك الأذرع المعارضة لبوتفليقة ● صفقة شراء مجمع الخبر من قبل رجل أعمال معارض أزعجت السلطة



سعداني يثير الجدل في كل مرة

بلعياط، بتنفيذ أجندة خارجية عن الحزب، وأن تحرك جناحه في الأيام الأخيرة تم بيعان من جهات تريد ضرب استقرار الحزب وتماسكه، وأشار في هذا السياق إلى كل من الجنرالات المعزولين، وإلى القيادي السابق في الجبهة علي بن فليس، انطلاقا من كونهما كانا في حلف واحد خلال الانتخابات الرئاسية للعام 2004، وأنهما ساهما في الانشقاق الذي ضرب حينها الحزب الحاكم.

وأبدى المتحدث تمسكه بما أسماه مشروع تمدين الدولة ومبادرة الجدار الوطني للوقوف بوجه هيمنة العسكر والأمن على مؤسسات الدولة، ومواجهة الأخطار الأمنية والاستراتيجية المحدقة بالبلاد.

أجهزة السلطة وليس حزبا سياسيا ومشروع مجتمع مستقل“.

ومن جهته أكد رئيس حزب الجبهة الوطنية الجزائرية موسى تواتي، في اتصال لـ “العرب”، أن خطاب سعداني يحمل الكثير من المؤشرات السوداوية لمستقبل الحريات في البلاد، وقد تكون مقدمة لانقلاب يزيح كل المناابر السياسية والإعلامية التي تغرد خارج سرب السلطة، وأن الدعم الذي أبداه سعداني لقرارات الحكومة، بما فيها خطوة وزير الاتصال لإبطال صفقة شراء مجمع الخبر، يؤشر على نوايا غلق اللعبة السياسية وخنق حرية التعبير.

واتهم عمار سعداني خصمه في جناح المعارضة الداخلية القيادي عبدالرحمن

منذ سنوات وأشهر وجهاز أمني أعيدت هيكلته وألحق بوصاية رئاسة الجمهورية، ومازالت تتوجس خيفة منهم، فإنها يمكن أن تكون مقدمة لتوريط عدد منهم في قضايا تزج بهم في القضاء، على غرار ما وقع للجنرالين حسان وحسين بن حديد.

وفي أولى ردود فعل الساحة السياسية، استهجن القيادي السابق في جبهة التحرير، ومنسقى الجناح المعارض لعمار سعداني عبدالكريم عباد، ما أسماه بـ “خطوة توريط الحزب في التضيق على الحريات الإعلامية، وافتعال مواجهات ومشاحنات مع جهات مختلفة، بشكل يكرس الاعتقادات السياسية السائدة، بأن جبهة التحرير هي جهاز من

صعد الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الحاكم في الجزائر عمار سعداني، من لهجة الهجوم على ضباط الجيش والأمن المعزولين، وعلى رأسهم المدير السابق لجهاز الاستخبارات المنحل، الجنرال محمد مدين (توفيق)، واتهمه بمحاولة الانقلاب على الرئيس بوتفليقة، وتحريك أذرعه المالية والسياسية والإعلامية لتعيين الرئيس القادم للجزائر.

صابر بليدي

في مؤسسات الدولة لم تنه نفوذهم تماما، فخطاب سعداني، على قدر شراسته، ينم عن خوف يخيم على محيط قصر المرادية، من ردود فعل قد تقلب عليهم الطاولة في أي لحظة. ودافع سعداني بقوة عن وزير الاتصال حميد قرين، الواقع تحت حملة من انتقادات الطبقة السياسية المعارضة، ووسائل الإعلام المدافعة عن الحريات والديمقراطية، والتي استهجن تحريك الوزير لقضية شرعية صفقة شراء رجل الأعمال يسعد ربراب لمجمع الخبر السابق الإعلامي، وهي القضية التي أحبلت على القضاء من أجل إبطال الصفقة، وينتظر أن ينظر فيها الأربعاء القادم، بعد تاجيلها لثلاث مرات متتالية، واعتبر حملة الانتقادات “موجة تستهدف إغراق الوزير وثنيه عن الدفاع عن مصالح الدولة“.

وقال سعداني في هذا الشأن “وزير الاتصال حميد قرين، انظف وأشرف من الأقلام التي تشن حملة شعواء ضده، في بعض الصحف المعروفة بولائها لمن حكم الجزائر في الخفاء منذ تسعينات القرن الماضي”، في إشارة إلى الجنرال توفيق، الذي ظل بوصف إلى غاية إقالته منذ أشهر بـ “الحاكم الفعلي للبلاد”، وأضاف “ما ينشر في بعض الصحف الموالية للأخطبوط، يملئ على كتابها وصحافيها من قبل بعض الجنرالات المعزولين، من أجل الوقوف بوجه مشروع تمدين الدولة، وإنهاء هيمنة العسكر والاستخبارات على مؤسسات الدولة”، في إشارة إلى معارضة بعض المناصر الإعلامية للعهد الرابعة لبوتفليقة، وانتقاداتها المستمرة للسلطة. ويرى مراقبون أن تصريحات عمار سعداني، بقدر ما تعكس حالة الحرج الشديد الذي يخيم على السلطة وضبابية الأفق السياسي لديها، بسبب تأخرها في حسم خيارها بالشخصية التي ستخلف الرئيس بوتفليقة في قصر المرادية، حيث مازالت تعلق فئسلسها السياسي والاقتصادي على ضباط وجنرالات تم عزلهم

الجزائر – انقلب الأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية عمار سعداني، على مواقفه السابقة، التي اعتبر فيها صفقة شراء رجل الأعمال يسعد ربراب لمجمع الخبر الإعلامي، “صفقة تجارية تتعلق ببيع وشراء ولا دخل للحزب فيها”، حيث هاجم بقوة أمام جمع من أنصاره ومناضليه في محافظة تبسة الحدودية، أطراف الصفقة وأضفى على العملية صبغة سياسية، لما أكد أن الصفقة يقف وراءها مدير المخابرات السابق الجنرال توفيق، وأنه يريد تكوين ذراع إعلامية، تمهيدا لتحضير الرئيس القادم للبلاد. وشن المتحدث هجوما غير مسبوق ضد من أسماهم بـ “الجنرالات المعزولين”، وردد اسم الجنرال السابق توفيق أكثر من مرة في خطابه، واصفا إياه بـ “الأخطبوط”، الذي بدأ يحرك أذرعه السياسية والمالية والإعلامية، في إشارة إلى حزب العمال التروتسكي، ورجل الأعمال يسعد ربراب، وبعض العناوين الصحافية المعارضة كالخبر والوطن الناطقة بالفرنسية.

وأعاد خطاب عمار سعداني، الصراع بين جناح الرئاسة وقادة سابقين في جهاز الاستخبارات المنحل بقوة إلى الواجهة السياسية، بما يوحي أن حل الجهاز من قبل الرئيس بوتفليقة منتصف شهر سبتمبر الماضي وإقالة جنرائته وضباطه الكبار منذ صائفة العام 2013، لا يعينان بأي شكل من الأشكال نهاية خصوم بوتفليقة من الساحة السياسية، وأن زحزحتهم من مراكز القرار

السلطات الجزائرية تعلق

فشلها السياسي والاقتصادي

على شماعه ضباط وجنرالات تم

عزلهم منذ أشهر

### باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية

أن الجيش قتل ستة إسلاميين مسلحين في منقطة البويرة في عملية عسكرية بدأت قبل خمسة أيام في هذه المنطقة الجبلية الواقعة على بعد 120 كلم جنوب شرق العاصمة.

قرر المجلس الأعلى للقضاء في

المغرب، إجراء انتخابات ممثلي القضاة بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية، السبت 23 يوليو المقبل، ونشر اللوائح الانتخابية بالمحاکم وفي الموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى للقضاء.

أفاد بيان لحزب جبهة القوى

الإشتراكية، أبرز أحزاب المعارضة في الجزائر، بتعيين عبدالمالك بوشافة أمينا عاما جديدا للحزب خلفا لمحمد نيو.

أكدت وسائل إعلام محلية أن

السفير الروسي المعتمد بالرباط فاليري فاربيوف، وجه دعوة إلى المغرب للانخراط في ما وصفه بـ “منظومة أمن دولية حديثة” تحمل مسمى “التعاون المشترك لمكافحة الإرهاب”.

ذكر موقع “اليوم 24” الإخباري

أن المصالح الأمنية بميناء الدار البيضاء، تمكنت من إفشال محاولة للهجرة السرية، بعد توقيف عشرة أفارقة من جنسية تشادية كانوا على متن سفينة رست بالميناء التجاري للدار البيضاء.

أعلنت غرفة عملية البنبان

المرصوص التابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، عن مقتل محمد سواالم وزير العمل والتدريب في حكومة علي زيدان إبان حكمها سنة 2014.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## المغرب يتجه لرفع دعوى ضد الخارجية الأميركية بسبب تقرير حقوقي

ويشار إلى أن مجلة “إنترناشيونال إنتريست” كانت قد أصدرت قبل يومين مقالا سلطت فيه الضوء على الأخطاء والتجاوزات التي وقع فيها مكتب الخارجية الأميركي خلال تقريره الأخير حول حقوق الإنسان في المغرب. وكتبت المجلة في مقال بعنوان “إدارة

أوباما تزدرى حليفا عربيا جديدا”، أن التقرير الأخير تجاوز جميع المنجزات والجهود التي بذلها المغرب في مجال حقوق الإنسان، ليزدريه بتقرير مجحف وغير منصف يضرب كل تلك الاستحقاقات عرض الحائط. وأشارت المجلة إلى أنه إلى جانب الخطأ في التقدير والتقييم، فقد ارتكبت إدارة أوباما الحالية خطأ فادحا آخر، على المستوى الدبلوماسي باستقارة حليف عربي مهم في المنطقة، له وزنه، وتجمع بينه وبين الولايات المتحدة مصالح كثيرة.

شن حملة ضد هذا التقرير، هذا يدل على أن المملكة في موقف قوة وأن لها أدلة وحقائق ملموسة تكذب ما تضمنه التقرير الأميركي والذي كان يراد منه ابتزاز المغرب وتسييس ملف حقوق الإنسان كوسيلة للضغط على المملكة في ملف قضية الصحراء“.

ومن جهته قال نوافل البوعمرى، الناشط الحقوقي المهتم بقضية الصحراء لـ “العرب”، “على الدبلوماسية المغربية ألا تكتفي برد الفعل، بل يجب أن تفضح مناورات الإدارة الأميركية من داخل مؤسساتها سواء داخل الكونغرس الأميركي أو من خلال رجال الأعمال، بالاعتماد على اصدقاء المغرب المتواجدين داخلها، لكشف هذا المخطط الممنهج الذي جاء من أجل تأليب المؤسسات الدولية عليه خاصة الأمم المتحدة وجهازه مجلس الأمن“.

وكانت وزارة الخارجية المغربية قد استدعت السفير الأميركي داويت بوش، في الأيام القليلة الماضية، وطالبته بتفسيرات عن مضمون التقرير.

وأفادت وزارة الخارجية المغربية بأن استدعاء السفير الأميركي، جاء من أجل استعراض ثلاث حالات تؤكد التلاعب الثابت بالقوائم في تقرير الخارجية الأميركية. وتعليقا على الردود التصعيدية للمغرب تجاه هذا التقرير، قال يوسف البحيري، أستاذ القانون الدولي في تصريحات لـ “العرب”، إن “الرد المغربي على تقرير وزارة الخارجية الأميركية قوي وواضح ولا بد منه، بحيث أن هذا التقرير يعتبر ضربا للمكتسبات والأشواط المهمة التي قطعتها المملكة في مجال حقوق الإنسان“. وأضاف قوله “بمجرد إعلان المغرب



### احتجاجات في باماكو

#### ضد الفساد

باماكو- احتج الآلاف من المواطنين في مالي خلال مسيرات عمت شوارع العاصمة باماكو، ضد الحكومة السيئة وسوء إدارة شؤون البلاد وغلاء الأسعار.

وتجمع الآلاف، استجابة لدعوات المعارضة المالية، في ساحة الحرية قبل أن يجوبوا شوارع العاصمة باتجاه نصب الاستقلال. ورفع المحتجون لافتات مناهضة للحكومة السيئة التي تتبعها سلطات بلادهم، وتبذير ونهب المال العام وسوء إدارة شؤون البلاد تحمل عبارات من قبيل “لا للفساد والمغالة في قيم الفواتير ولا لغلاء الأسعار“ و”لا للسلطات المؤقتة“ و”لا للحكم الفيبرالي“ و”نعم للوحدة الوطنية“.

وتواجه مالي منذ التوقيع على اتفاق السلام إلى جانب مخاطر الإرهاب، تهديدا من نوع آخر، يشمل تواتر الصراعات الطائفية الناجمة عن أسباب عديدة، بينها التقسيم الترابي السائد قبل توقيع اتفاق الجزائر، مع ما كل ما يستتبعه ذلك من توتر، يمنع التعبير بحرية عن مطالب السكان، إضافة إلى أنَّ هذا النوع من النزاعات غالبا ما يكتسي صبغة اقتصادية (التنازع من أجل الحصول على الموارد الحياتية اليومية).





«أشعر بقلق متزايد لأن الناس يعانون اليوم بسبب الصعوبات الاقتصادية والفقر والمشاكل الاجتماعية، وعلى الشعب التاييلاندي أن يكون قادرا مرة أخرى على أن يحدد مصيره بنفسه».

ينغلوك شيناواترا  
رئيسة الوزراء التاييلاندية السابقة

«سننتصر في المعركة ضد داعش، وهذه ليست حربا بين الغرب والإسلام، سنفعل كل شيء لوقف هؤلاء الإرهابيين، والمعركة تستغرق وقتا».

شارل ميشال  
رئيس الوزراء البلجيكي



# أخبار

## هل يعيد مقتل الملا منصور طالبان إلى طريق السلام

● مصرع الملا أختر منصور يعمق الانقسامات داخلها ● سراج الدين حقاني المتشدد خليفة محتملا لزعيم الحركة



بموته.. يبدأ فصل جديد من الخلافات

واسع. وقال ماكين في بيان "أمل أن تدفع هذه الضربة للمسؤول الرئيسي لطالبان، الإدارة (أوباما) إلى مراجعة سياستها القاضية بمنع القوات الأميركية من مهاجمة مقاتلي طالبان".

وكانت أصوات عدة في الجيش الأميركي وفي واشنطن طالبت في الأشهر الأخيرة بعودة الولايات المتحدة إلى المشاركة المباشرة ضد طالبان وخصوصا عبر توجيه ضربات جوية.

ومنذ انتهاء المهمة القتالية للحلف الأطلسي في أفغانستان، لم يعد للقوات الأميركية نظريا سوى دور تقديم المشورة والمساعدة للقوات الأفغانية.

وتراوح عملية السلام بين كابول وطالبان مكانها، لكن باكستان استضافت الأربعاء الماضي جولة جديدة من المحادثات الدولية أملا في تحريكها.

الشخص المفضل لخلافة منصور". وأصبح حقاني الرجل الثاني في الحركة بعدما تولّى منصور قيادتها العام الماضي ويعتبر على نطاق واسع معارضا للمفاوضات.

وتأتي هذه الضربة بينما تواجه الحكومة الأفغانية اختبارا صعبا في مواجهة مقاتلي طالبان الذين أحرزوا تقدما في عدة مناطق في البلاد منذ انتهاء المهمة القتالية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في نهاية 2014.

وبدأت الحركة منتصف أبريل "هجوم الربيع" وشنت هجوما عنيفا في وسط كابول في نهاية أبريل.

ورحب بالضربة عدد من "صقور" السياسة الخارجية الأميركية بينهم السناتور جون ماكين رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي الذي يتمتع بنفوذ

وكان تعيين منصور أثار خلافات داخلية كبيرة، فظهرت حركات انشقاق عن الحركة من الذين يعارضون قيادته، وانضم آخرون إلى تنظيم الدولة الإسلامية المتواجد في شرق أفغانستان.

وقال المحلل والصحافي الباكستاني أحمد رشيد إن مسألة خلافته قد تؤدي إلى "صراع على السلطة، وسيكون هناك عدد من المرشحين". أما المحلل الأفغاني ميا غول واثق، فرأى أن مقتله "سيزيد من تشردم حركة طالبان".

ومع ورود التقارير عن مقتل منصور تركز الاهتمام على نائبه سراج الدين حقاني وهو قائد شبكة من المقاتلين تعتبر مسؤولة عن معظم الهجمات الانتحارية الكبرى في كابول. وقال مايكل كوجلمان المحلل لدى معهد وودرو ويلسون في واشنطن "وفقا للتسلسل الهرمي (في القيادة) سيكون

غارة أميركية بطائرة دون طيار في منطقة نائية على الحدود الباكستانية الأفغانية تؤدي بحياة زعيم طالبان الأفغانية الملا أختر منصور حسب تأكيدات كابول، ومراقبون يتوقعون صراعا جديدا على السلطة صلب الحركة، فيما تتجه الأنظار إلى سراج الدين حقاني كقائد جديد للتمرد.

طالبان لنبد العنف والانضمام إلى المحادثات.

وفي ديسمبر 2015، أعلنت مصادر أفغانية وباكستانية أن منصور أصيب بجروح خطيرة، أو حتى قتل، في تبادل لإطلاق النار خلال اجتماع لكوار طالبان في باكستان، إلا أن الحركة نفت مقتله حينها.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية بتر كوك السبت أن الملا منصور استهدف بضربة جوية أميركية. وأوضح مسؤول أميركي طلب عدم كشف اسمه بعد ذلك أن زعيم حركة طالبان قتل "على الأرجح" في ضربة سمح بها الرئيس الأميركي باراك أوباما شخصيا.

وأضاف أن عددا من الطائرات المسيرة التابعة للقوات الخاصة الأميركية شنت العملية في منطقة نائية على طول الحدود بين باكستان وأفغانستان "جنوب غرب مدينة أحمد وال"، مشيرا إلى أن منصور كان على متن سيارة مع رجل آخر قتل هو الآخر "على الأرجح".

وذكر مسؤول كبير في البيت الأبيض إن الولايات المتحدة أبلغت باكستان وأفغانستان بالضربة بعيد تنفيذها.

وبحسب وزير الخارجية الأميركي جون كيري، فإن الولايات المتحدة استهدفت زعيم طالبان لأنه كان يشكل "تهديدا وشيكا للطاخم الأميركي والمدنيين الأفغان والقوات الأمنية الأفغانية".

وكان كوك أوضح أن منصور "عقبة في طريق السلام والمصالحة بين حكومة أفغانستان وحركة طالبان وكان يمنع قادة طالبان من المشاركة في مفاوضات سلاح مع الحكومة الأفغانية".

وأضاف أنه "متورط في التحضير لهجمات على منشآت في كابول وأفغانستان وكان يشكل تهديدا للمدنيين وقوات الأمن الأفغانية ولقواتنا وشركائنا".

وسيفجر مقتل منصور، بحسب محللين، معركة على خلافته ويعمق الخلافات التي ظهرت في صفوف الحركة بعدما تأكدت وفاة مؤسسها الملا محمد عمر العام الماضي بعد أكثر من عامين على موته.

كابول - أكدت أجهزة الاستخبارات الأفغانية، الأحد، مقتل زعيم حركة طالبان الملا أختر منصور في غارة أميركية في باكستان، قالت واشنطن إنها تأتي في إطار مساعدتها لحكومة كابول التي تواجه اختبارا صعبا في مواجهة المتمردين الإسلاميين.

ويرجح مراقبون أن تقوض العملية أي آفاق لمحادثات السلام التي تأمل كابول من خلالها في إنهاء الحرب الشرسية التي تدور بين أجهزتها الأمنية ومقاتلي التمرد.

وأظهرت العملية التي نفذت السبت استعداد الولايات المتحدة لملاحقة قيادة طالبان داخل باكستان التي اتهمتها حكومة كابول المدعومة من الغرب مرارا بإيواء المتمردين.

كما تبرز الاعتقاد السائد بين القادة الأميركيين بأن طالبان أصبحت تحت قيادة منصور أكثر قربا من جماعات متشددة مثل تنظيم القاعدة وهو ما يمثل تهديدا مباشرا على أمن الولايات المتحدة.

وذكرت الاستخبارات في بيان أن "الملا أختر منصور كان خاضعا للمراقبة منذ فترة (...)" وقتل بغارة لطائرة من دون طيار السبت في بلوشستان" في جنوب غرب باكستان.

وهذا هو التأكيد الرسمي الأول لمقتل الملا منصور الذي عين زعيما لطالبان الصيف الماضي بعد إعلان وفاة مؤسس الحركة الملا محمد عمر.

ولم يصدر أي تعليق من طالبان بعد حول مقتل منصور، إلا أن عضوا في "مجلس شورى كويتا" لقيادة حركة طالبان، قال إنه لم يتمكن من الاتصال بمنصور منذ مساء الأحد. وأضاف "لا نعلم إذا أصابه مكروه، أو أنه أغلق هاتفه تحسبا لهجوم".

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية أن باكستان "تسعى للحصول على توضيح" بشأن الضربة مكررا الدعوة

أحمد رشيد:  
مسألة خلاف الملا أختر منصور ستؤدي إلى صراع على السلطة

### باختصار

▲ أظهر استطلاع لأصوات الناخبين لدى خروجهم من لجان الاقتراع إجراء التلفزيون الحكومي القبرصي، أن الحزب المحافظ الحاكم يحقق تقدما طفيفا في الانتخابات البرلمانية التي جرت الأحد.

▲ الحزب الحاكم في ميانمار "فرصة كافية" لتخفيف معاناة أقلية الروهينجا المسلمة، بعد أن ألح وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي يزور البلاد على الزعيمة الحائزة على جائزة نوبل للسلام لتعزير احترام حقوق الإنسان.

▲ وصل الرئيس الأميركي باراك أوباما مساء الأحد إلى هانوي في زيارة تستمر ثلاثة أيام يسعى خلالها إلى تعزيز العلاقات التجارية والإستراتيجية مع فيتنام. وهي الزيارة الثالثة لرئيس أميركي منذ انتهاء حرب فيتنام في 1975.

▲ أدلى الناخبون في طاجيكستان بأصواتهم الأحد في استفتاء على تعديلات دستورية يفترض أن تعزز صلاحيات الرئيس إمام علي رحمن الذي يحكم البلاد منذ نحو ربع قرن.

▲ قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إنها ستثير مسألة تصويت البرلمان التركي برفع الحصانة عن نوابه خلال لقائها مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاثنين، تعبيرا عن القلق من إجراء يهدف على الأرجح إلى تهيش المعارضة المؤيدة للاكراد.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## فوز مرتقب لمرشح اليمين المتطرف في انتخابات الرئاسة بالنمسا

ومني الحزبان الرئيسيان، الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب المحافظ، اللذان يحكمان البلاد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، بهزيمة ساحقة في الدورة الأولى بحصول كل منهما على أقل من 11,3 بالمئة مع تصاعد أزمة المهاجرين وتردي الوضع الاقتصادي.

وفي أوج أزمة الهجرة التي حملت تسعين ألف شخص إلى طلب اللجوء إلى النمسا في 2015، أي أكثر من واحد بالمئة من السكان، حرص هوفر على عدم الإدلاء بتصريحات تجاهر بمعاداة الأجانب، وهي تصريحات اتسم بها حزبه في الماضي.

يؤمن بفرصته بعد تعبئة غير مسبوقة حول ترشيحه شهدتها الحملة الانتخابية. ويؤكد المراقبون أن هوفر يبقى المرشح الأوفر حظا ولو أنهم يلزمون الحذر في غياب استطلاعات للرأي بين دورتي الانتخابات. وعبر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر عشية الاقتراع عن قلقه إزاء فوز اليمين المتطرف في النمسا، فيما رحبت "الجبهة الوطنية" (يمين متطرف) في فرنسا بهذا الاحتمال.

وكان دخول يورغ هايدر الذي ينتمي إلى حزب الحرية إلى الحكومة في العام 2000 أدى إلى فرض عقوبات أوروبية على النمسا.

لاختبار خلف للاشتراكي الديمقراطي هاينس فيشر الذي أمضى ولايتين رئاسيتين ولا يمكنه الترشح للمنصب من جديد.

واكد هوفر "سأصبح رئيسا"، وهو حل في الطليعة في الدورة الأولى مع نيله 35 بالمئة من الأصوات وحقق بذلك أفضل نتيجة لحزب "الحرية" في انتخابات على المستوى الوطني. أما منافسه فان دير بيلين (72 عاما)، الأستاذ الجامعي السابق والزعيم السابق لحزب الخضر في النمسا، فحصل في الدورة الأولى على 21,3 بالمئة من الأصوات. وأعرب فان دير بيلين عن "تفاؤل حذر"، مؤكدا لدى الإدلاء بصوته في فيينا أنه

فيينا - أدلى الناخبون في النمسا بأصواتهم، الأحد، لاختيار رئيس جديد في اقتراع تابعه أوروبا عن كتب مع ترقب فوز مرشح اليمين المتطرف نوربرت هوفر على المرشح البيئي ألكسندر فان دير بيلين. بعد خروج الأحزاب الكبرى الحاكمة من السباق في الدورة الأولى.

وسيكون هوفر (45 عاما)، مهندس الصناعات الجوية الناشط منذ شبابه في حزب الحرية ونائب رئيس البرلمان منذ العام 2013، أول رئيس دولة في الاتحاد الأوروبي ينتمي إلى حزب يميني متطرف. ودعى نحو 6,4 مليون ناخب إلى الاقتراع

## برامج رئيس وزراء تركيا الجديد تتماهى مع خط أردوغان



بدء فروض الطاعة

ولنعرف ما رأي الاتحاد الأوروبي حيال تركيا". وسبق أن وجه أردوغان انتقادات إلى بروكسل، ما أثار غموضا حول مستقبل اتفاق الهجرة الأوروبي التركي.

وعلى هذا الصعيد، دعا يلديريم الاتحاد الأوروبي إلى "وضع حد للغموض" حول انضمام تركيا التي قدمت طلبا بذلك منذ 1987، وحول اتفاق الهجرة. وقال "حان الوقت

الأشهر الأخيرة اعتداءات دامية نسبت إلى حزب العمال الكردستاني وتنظيم داعش. ودافع يلديريم في خطابه عن خط أردوغان المتشدد ضد المتمردين الأكراد الذين استأنفوا الصيف الماضي الكفاح المسلح ضدأقرة، فأكد أن "العمليات لن تتوقف طالما لم يتم إحلال الأمن من جديد للمواطنين".

وفي كلمة وداعه التي كشفت عن بعض المرارة، أكد أحمد داود أوغلو أن رحيله لم يكن "خياره"، مؤكدا أنه "ليس هناك شخص لا يمكن الاستغناء عنه في هذه الحركة".

وكان يلديريم الذي بقي وزيرا بشكل شبه متواصل منذ 2002، مهندس مشاريع البنى التحتية الكبرى التي أطلقها أردوغان.

وأشرف يلدريم الإنشاءات البحرية المولود عام 1955 في أرزنجان في الأناضول، على إنجاز مشاريع هائلة بينها آلاف الكيلومترات من الطرق السريعة، وجسر ثالث بين صفتي إسطنبول الآسيوية والأوروبية، ونفق تحت البوسفور وقطار فائق السرعة.

ومع وصول يلديريم إلى رأس الحكومة، سيتمكن أردوغان من إحكام قبضته وطي صفحة داود أوغلو الذي ظهرت معه خلافات ولا سيما حول النزاع مع الأكراد والمفاوضات بشأن الاتفاق الذي أبرم مع الاتحاد الأوروبي لحد من تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

أثقرة - انتخب وزير النقل التركي بن علي يلديريم المقرب من الرئيس رجب طيب أردوغان، الأحد، رئيسا للحزب الإسلامي الحاكم، ودعا على الفور إلى الانتقال إلى نظام رئاسي يريده رئيس الدولة لتوسيع سلطته. وفور انتخابه خلال مؤتمر استثنائي للحزب بأقرة، دعا يلديريم إلى الانتقال إلى نظام رئاسي، وهو ما يطالب به أردوغان. وقال رئيس الحزب الجديد في خطاب "ما علينا إنجازه هو دستور جديد ونظام رئاسي" مشيدا بـ"رفيق دربه" الرئيس أردوغان الذي وصفه بأنه "مهندس تركيا".

ويتعرض أردوغان الذي يمسك بزمام السلطة في تركيا منذ 2002، كرئيس للحكومة أولا ثم رئيس للبلاد بعد فوزه في أول انتخابات بالاقتراع العام في 2014، لانتقادات من قبل معارضيه الذين يتهمونه بالاستبداد. ويتمسك أردوغان بتعديل النظام من أجل تعزيز الصلاحيات الرئاسية، وهو ما تحتاج عليه المعارضة البرلمانية وغالبية من الناخبين، بحسب استطلاعات الرأي. واستمع الحضور إلى رسالة من أردوغان تؤكد أن روابطه مع الحزب الذي أسسه عام 2001 وترؤسه حتى 2014 قبل أن يصبح رئيسا، لم تنقطع يوما. وأحيط المؤتمر بإجراءات أمنية مشددة، في وقت شهدت تركيا في



# في القمم



«القراءة المتأنية للتاريخ تقول إن بناء الدول على أفكار مفارقة للواقع سوف ينهي حياة تلك الدولة بمجرد اكتشاف المجتمع لزيغ المبرر الذي بنى من أجله تلك الدولة».

منصف وناس  
باحث تونسي في علم الاجتماع



«لأفارق بين ثقافة الموت التي يروج لها الإرهابيون اليوم وبين ثقافة الموت المنتشرة أساسا في إسرائيل، فكلاهما يعود إلى منطلق ديني ليبرر حالته المتأخرة».

هشام جعيط  
مؤرخ وباحث تونسي

## دفع إسرائيل للتحول إلى كيان غير عسكري دون جدوى

● **العنصرية وهشاشة المجتمع تمهدان لتحول وجودي جذري ● محاولات التغلب على أنماط الوجود الصهيوني تفتتح أفق ما بعد إسرائيل**



### دولة الفصل العنصري

الخطأ التاريخي الذي بنيت عليه هذه “الدولة” وهي أنها دينية بالأساس. ولا يمكن حسب تاريخ تطور المجتمعات في العالم أن تتمكن أي مجموعة بشرية من تأسيس جهاز الدولة الذي ينظم حياتها وعلاقات أفرادها على نظرية دينية تيوقراطية أزلية، فهذا الأمر ينسحب بدوره على دول دينية أخرى زالت مع مرور التاريخ وتطوره. ولم يخف عدد من الكتاب إعجابهم بهذه الفكرة التي طرحها مارسيلو سفيرسكي، إذ تحنقي أريئئلا أزولاي، مؤلفة كتاب “من فلسطين إلى إسرائيل” بجرأة الطرح الموجود في هذا الكتاب قائلة “ما بعد إسرائيل كتاب علماني، إنه يرفض القبول بالصهيونية باعتبارها عقيدة دينية؛ وبدلاً من ذلك يجرؤ هذا الكتاب الممتاز على قراءة الصهيونية على أنها حلقة في تاريخ فلسطين لشعبين يعيشان فيها. هذا ليس بنبوءة ولا نهاية للعالم، إنه تحليل سياسي وثقافي جريء للعمليات التي تقوض النظام الإسرائيلي الحالي والتي هي قيد العمل في يومنا هذا”.

ويوضح سفيرسكي أنه “من أيام هجرة الصهاينة الأوروبيين المبكرة إلى فلسطين في بداية القرن العشرين حتى الوقت الحالي، تطوّرت الصهيونية باستمرار بهندسة ونشر كل أنواع أجهزة العزل؛ وعلى نحو أبرز، رسمت هذه الأجهزة خطوط تقسيم عرقي قومي بين اليهود والفلسطينيين وخطوط عنصرية طبقية بين الأشكناز والمزراحيين”.

ونتيجة لذلك، أزيل طموح حياة يشترك فيها اليهود والفلسطينيون، وأزيلت معه إمكانية وجود مجتمع مجرد من العسكرية، ومن المستحيل بذلك رؤية العنصر والجنس ضمن المجتمع الإسرائيلي اليهودي. كل هذا جعل من إمكانية وجود إسرائيل في المستقبل أمرا صعبا للغاية، نظرا لعدم وجود سعة للتفكير النقدي والعاطفة نحو الديمقراطية الحقيقية والاستعداد للمشاركة بتاريخ ما في العالم وعدم القدرة على الفهم الإنساني.

قائلا إنه من الضروري توضيح “أن مجموعة واحدة أو هوية إسرائيلية موحدة ليست لها وجود”. فقد أوضح أن كل الدراسات التي أقيمت داخل المنظومة الإسرائيلية تؤكد أن المجتمع لا يحمل في داخله ذلك المقوم الواحد الذي يجمع كل الناس على قيمة باطنية تسمى الوطن، فالكثير من المتدينين يحسون أنهم مختلفون عن العلمانيين وغير المتدينين، والكثير من البيض يحسون أنهم متميزون عن السود رغم أن الديانة واحدة بينهم وهي المبرر الأول على إنشاء “وطن لليهود” يسمى إسرائيل.

هكذا، قد لا تتميز المجتمعات اليهودية في إسرائيل بهوياتها وتقاليدها المحتفى بها فقط، بل أيضا، وعلى نحو أكثر أهمية، فإنها دائما في مؤخرة التراتبية التاريخية للثروة والتهميش. ومع هذا، لم تنته الهيمنة اليهودية البيضاء قط على المستوى المادي، فبقصد تاريخي كامل وواع طالبت الصهيونية البيضاء دائما بإذعان أيديولوجي وتنظيمي كامل منذ اللحظة التي أسست نفسها كمشروع استعماري كولونيالي في فلسطين. ويحلل الكاتب ما ذهب إليه في فكرة هشاشة المجتمع الإسرائيلي وبنية الضعيفة، بالقول إنه كان الحالة في ما يتعلق باليهود السفارديم الذين ظلوا يعيشون في فلسطين حالة عادية، إلى الحين الذي أطلق فيه الصهاينة الأوروبيون مشروعهم الكولونيالي، إضافة إلى ما يتعلق بالمجتمعات اليهودية المهاجرة التي وصلت إلى إسرائيل من البلدان المسلمة، بأعداد كبيرة في أثناء خمسينات وستينات القرن العشرين جراء الدعاية المكثفة ليهودية الدولة.

العودة إلى تاريخ نشأة المجموعة الإسرائيلية تكشف بشكل من الأشكال عن

أوروبا وفي بعض المدن العربية والموجودة في إسرائيل ذاتها التي تعتبر “وطنا” لليهود وبالتالي لا داعي لإقامة تلك الأشكال في التجمع والانغلاق على الذات. ويقول سفيرسكي في هذا السياق “من المعترف به على نطاق واسع بأن الصهاينة البيض أظهروا مواهبهم الاضطهادية، ليس فقط ضد غيرهم الخارجيين، بل ضد غيرهم الداخليين أيضا، إذ لم تخلق الصهيونية ضحايا خارجيين فقط، بل ضحايا يهود أيضا، اليهود الشرقيين”.

يؤكد الكاتب أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إسرائيل تركز إلى صناعة شخصية مغلفة تماما ولا تقبل أي انتفاح حتى على اليهود ذوي الاختلاف في ما بينهم داخل الرقعة الجغرافية الواحدة التي تسمى إسرائيل اليوم. وهذا ما أكدته رونيت لينتين المحاضرة في علم

الاجتماع بكلية دبلن بايرلندا التي رأت أن تحليل سفيرسكي لطبيعة الإسرائيليين سوف يفرض في وقت من الأوقات تحولات ثقافية عميقة في رؤية هذا المجتمع لنفسه وللاخر، تلك التحولات سوف تقطع مع طريقة وجود الإسرائيليين اليوم وتفتح الباب أمام طريقة أخرى لذلك، وهو المفتاح للدخول في نظرية “ما بعد إسرائيل”. وتضيف لينتين قائلة “يبدو النص المثير للجدل لمارسيلو سفيرسكي، على الصعيد النظري، منظورا ومثاقا في آن معا. ما بعد إسرائيل هو تحليل أصيل مكتوب بصياغة جميلة وممتعة للوحدة السياسية التي تدعى إسرائيل، وكيف أنه من الممكن تجاوزها من خلال التحول الثقافي”.

وتضيف سفيرسكي متسائلا “من هو الفاعل الإسرائيلي اليهودي لكل هذا؟” ويجب

في الغالب، لن تكون هناك إسرائيل في المستقبل، بل إن الحديث اليوم أصبح مركزا على مرحلة “ما بعد إسرائيل”. فالعديد من الكتاب والباحثين أكدوا أن النظرية التي بنى عليها هذا المجتمع لا يمكن لها أن تؤسس لدولة باقية في الزمن، فالفكرة الدينية غالبا ما تكون ظواهر تشبه الدولة وليست دولة، وهذا ما يطبع حياة الإسرائيليين اليوم الذين يعيدون بدورهم استنساخ اضطهادهم في الهولوكوست على أنفسهم، بين السود والبيض والأشكيناز والسفرديم، وهذا ما وصل إليه الباحث مارسيلو سفيرسكي.

### محمد الحماصبي

لا يؤكد مارسيلو سفيرسكي في كتابه “كتاب ما بعد إسرائيل: نحو تحول ثقافي” على أنه ليس هناك حل سياسي مطروح في الوقت الراهن يمكنه أن يوفر الماهية الثقافية اللازمة لإحداث تحول في أساليب بقاء دولة إسرائيل وسبل الحياة فيها.

يتناقش سفيرسكي، المحاضر في الدراسات الدولية في مدرسة الإنسانيات والبحث الاجتماعي في جامعة ولونغونغ منذ عام 2012، على نحو مثير للجدل، فكرة أن المشروع السياسي الصهيوني غير قابل للإصلاح، أي أنه الوحيد الذي يؤثر سلبا على حياة المستفيدين منه كما على ضحاياه أيضا. في المقابل يهدف الكتاب إلى إحداث موقف معاكس، يسمح لليهود الإسرائيليين باكتشاف الالية التي تمكنهم من تجريد أنفسهم من الهويات الصهيونية وذلك من خلال الانخراط بالأفكار والممارسات والمؤسسات المنشقة عن تلك الهويات. أخيرا إن إنتاج المعذات والتكنولوجيا العسكرية التي تساعد إسرائيل على السيطرة على حياة الفلسطينيين، بسياسات الفصل وقوانينه والمساحات المخصصة لليهود وللפלستينيين، ترتبط جميعا بإنتاج ذوات الصهيونية وأنماط وجودها. إن التغلب على أنماط الوجود هذه هو “ما بعد إسرائيل”.

ينطلق سفيرسكي من رؤية محددة حيث يقول “نحن نبدأ بحقيقة من عجة: في أغلب الأحوال، المعرفة الكاشفة عن مظالم ماضية وحالية لا تطلق استجابات غير مبهمة في وجه أوصاف تفسّر كيف يؤثر الاضطهاد على حياة حقيقية للشعب، قد يتوقع البعض صدمة وتغييرا في مدارك حالية عن مجتمع. مع هذا، وعلى نحو عام، يواجه الإنسان خيبة أمل وأكثر من هذا، حين تكون الحقيقة عن مظالم ماضية متناول اليد. في حالة القصص الأجنبية، يكون من ضمن إمكانياتنا تطوير بعض التعاطف نحو المتضررين، وكضحايا، نكون نافرين من التخلي عن فكرتنا المستحوذة علينا مع رواية محننا الماضية، التي تصبح في النهاية أدوات لجنون الاضطهاد والعظمة والإرتياب. مع أخذ كل الأمور بعين الاعتبار، يفضل المجتمع أن يصرّر أخطاءه دون أن تلاحظ، دون أن يُسمع عنها. وفي أفضل الأحوال، هذه الأوصاف تندمج فقط لتفرض كمجرد حكايات، حبكت لتخدم الفكرة الأيديولوجية الخطأ”.

ويرى مارسيلو سفيرسكي في كتابه الصادر عن منشورات التوسط بترجمة سمير عرت نصار ومراجته حسام موسىلي أن “الاضطهاد في إسرائيل، ماضيا وحاضرا، حالة وثيقة الصلة بالموضوع. انظر إلى

### رونيت لينتين:

يمكن تجاوز الكيان الذي

اسمه إسرائيل من خلال مقارنة التحول الثقافي



عميقة لا تمت بصلة لمجال حقوق الإنسان. وحول مدى تسييس التقرير الأميركي، قال أناس المشيشي الأستاذ الباحث في العلوم السياسية بجامعة فاس لـ“العرب”، “إن التقارير الحقوقية التي تخطها وزارة الخارجية الأميركية فقدت مصداقيتها منذ زمن بعيد، واستغل الملف الحقوقي كفرازة لحفاظ الولايات المتحدة الأميركية على مصالحها الإستراتيجية في الدول موضوع التقارير والأمثلة في هذا السياق عديدة”. وتسأل المشيشي عن المغزى من تطرق التقرير الحالي للقضية الأمازيغية باعتبار أن المغرب قطع خطوات هامة بفضل نضالات جميع القوى الحية في المجتمع منذ زمن بعيد وليس ملفا يرجع فقط إلى سنة 2016، فلماذا لم يحظ هذا الملف بتقارير الخارجية الأميركية في السنوات السابقة؟

بعدها أخذ المغرب كل وقته لتدارس الرد المناسب على تقرير الخارجية الأميركية، خرجت الداخلية المغربية ببيان يندد بمضامين التقرير في ما اعتبر قلبا للطاولة على حليف إستراتيجي وتاريخي، وهذا ما يدفع إلى التساؤل حول إمكانية اعتبار أن انتهاج المغرب دبلوماسية المواجهة الحادة مع كل الفاعلين

محمد بن امحمد العلوي  
الرباط – جاء رد الرباط المطبوع بالحدة والقوة غير المسبوقتين على تقرير وزارة الخارجية الأميركية الخاص بوضعية حقوق الإنسان بالمغرب، متماشيا مع سياسة خارجية مغربية تتسم بنوع من عدم الانصياع لهيمنة القوى الكبرى.

وباعتبار أنها ليست المرة الأولى التي تصوغ فيها الخارجية الأميركية تقارير سنوية تكيل فيها الاتهامات لدول يعينها في مجال حقوق الإنسان، فإن ذلك يكشف العديد من الخفايا حول المغرب.

إن توقيت صدور التقرير الأميركي بخصوص وضعية حقوق الإنسان بالمغرب في أبريل الماضي لم يكن اعتباطيا، بل جاء متزامنا مع وضعية خاصة جدا كانت فيها الرباط في مواجهة حادة مع بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة ومكتبه الذي انحاز إلى اطروحة الانفصال في قضية الصحراء. أما الرد المغربي فقد جاء بعدما أخذت المؤسسات المختصة وقتها لدراسة مضامينه والأجواء المحيطة بإخراجه بتلك الصيغة التي اعتبرها أكثر من مراقب مسيئة وذات أغراض

## الدبلوماسية المغربية ترفض الانصياع لهيمنة القوى الكبرى



### شعار محوري في الدبلوماسية المغربية

لهذا التساؤل، الطالب بويا ماء العيين عضو مجلس أمناء المنتدى المغاربي، “إن انتهاج المغرب لسياسة التصعيد الهجومي القوي والصريح اتجاه شريك

الدوليين في ما يخص مصالحه وسيادته، ينظر إليه بعض الشركاء الإستراتيجيين خروجا عن النص ومنهم أميركا؟ وقال في سياق البحث عن إجابة





«البعد الدعوي والبعد السياسي متلازمان في كل حركة تنبني على مفهوم الإسلام السياسي، حيث لا يمكن فصل هذا عن ذلك، وكل ما في الأمر أن الغنوشي يناور بالكلمات فحسب».

يوسف الصديق  
باحث تونسي في التاريخ الإسلامي

«لا أعتقد أن الأمر جدي بهذه الطريقة، ففصل الديني عن السياسي في حركة النهضة أمر يستحق العشرات من السنين لجمعه واقعا ملموسا، والنهضة مبنية أساسا على ذلك الخطأ».

منجي الروحي  
نائب البرلمان التونسي



# في الغمق

## النهضة التونسية.. إعادة تقسيم أدوار بمناورة فصل الدعوي عن السياسي

● مقولة الفصل تدعيم للصبغة الدينية للحزب وليس العكس ● الحركة تشكل مجتمعا مدنيا موازيا لخدمة أجندتها الحزبية



النهضة تزين إسلاميتها

لفكرة الديمقراطية من الأساس وتقويض لحق المواطنين كإفراد في التعبير عن أنفسهم مباشرة باعتبار أن الشعب، وليس المؤسسة الدينية أو راشد الغنوشي، هو مصدر السلطات والحاكمة والشرعية.

كما أن الثوابت العقائدية للأديان مُلزمة للمؤمنين بها بشكل فردي وليست مُلزمة لعموم المجتمع. العمل الحزبي نشاط سلطوي وليس من حق أي سلطة أن تفرض على الجمهور مفهوما معيناً للدين أو الإسلام. كما أن النهضة تتطفل على المجتمع المدني عندما تقول إن المهام الدعوية للحركة سيتولاها المجتمع المدني؛ بمعنى أن الجمعيات الدينية والخيرية ستكون وأجهات دينية لحركة النهضة بما يسمح بالتنسيق بين الطرفين لأغراض التشديد في الانتخابات مثلا. وهو ما لم يتردد عبدالسلام في الإفصاح عنه بساذجة متناهية وتهافت عندما أشار إلى أن تفرغ حزبه للعمل السياسي سيقترن بإحالة بقية المكونات إلى المجتمعات المدنية بحيث تكون "مندرجة في منظمات وهيئات مستقلة عن الحزب السياسي".

### تلاعب في الخطاب

جاءت خطوة حركة النهضة مثيرة للشفقة من أيديولوجيا تجاوزها التاريخ، فالإسلام السياسي بولد مريضا يحمل جرثومة فئائه في داخله؛ أيديولوجيا تعاني من تشوهات خلقية لم تنجح كل أشكال الجراحة القوسية والتجميلية في علاجها. فبعد كل هذا الدم الذي يلطخ الأثواب والشاشات والعباب الأطفال، ألم يحسن للإسلاميين أن يأخذوا إجازة من الكذب والخداع والتدليس والنفاق وقول الزور؟ الغنوشي يضحك علينا عندما يحترق لنفسه "سلطة" و"صلاحية" فصل الدعوي عن السياسي، فهو يقول لنا، كنا نخلط الدين بالسياسة عيانا جهارا، والآن لن نفعل ذلك، سنخلطهما ولكن من وراء حجاب، أو أن استخدام الدين في السياسة والانتخابات والسعي للسلطة سيكون أكثر ذاكيا واستغفالا وحرفنة. ثم ماذا عن البنية التنظيمية لحزب النهضة التي "كانت" تخلط الدين بالسياسة، هل سيتم تفكيكها؟

إن أزمة الأحزاب الإسلامية "بنيوية" في قيمها وثقافتها وانغلاقها وعنصريتها وأصوليتها وفاشيتها، قبل أن تكون في "تكتيكاتها" السياسية والإعلامية التي تدمج الدعوي بالسياسي أو تفصل بينهما.

الطريقة الوحيدة ليختم بها شخص مثل الغنوشي حياته هي الاعتذار من المجتمع وحل حزبه والاستقالة من تجارة الوهم والصعود إلى السلطة على سلام من الأساطير. لنسال مرة أخرى: ماذا يعني فصل الدعوي عن السياسي؟ إنه اعتراف بأنهم كانوا يستخدمون الدين والدعوة لأغراض سياسية. وهو اعتراف بأنهم مستمرون في استخدام الدين في السياسة ولكن بصيغة جديدة تتضمن الفصل "الوطني" وليس "البنوي" بين المؤسسة الدينية والمؤسسة السياسية. إن تغيير الذات الحزبية ضرورة لكن يفترض أن يكون على مقياس المجتمع لا على مقياس الأيديولوجيا. فصل الدعوي عن السياسي هو تكتيك يهدف لإنعاش أيديولوجيا ميتة وتنظيم مُقيس. لو كان الإسلاميون يريدون المصلحة العامة فعليهم تعديل الأيديولوجيا جوهريا باتجاه التخلي التام عن استخدام الدين واعتناق علمانية صريحة.

أنه ليس فصلا أيديولوجياً في البنية الفكرية للحركة بين الديني والسياسي. كما أن في استخدام مصطلح "المرجعية والثوابت الإسلامية" تطفلا على المعتقدات الدينية للمواطنين والتي يفترض أن تبقى خارج إطار اللعبة السياسية في أي علمانية ديمقراطية تحترم نفسها. ثم تعود الحركة لتتطفل على المواطنين فتبيعهم الدين الذي اختطفته منهم في صيغة برنامج سياسي.

إن المرجعية الوحيدة المعتمدة في العمل السياسي هي "المصلحة العامة" كما أن السياسة لا ثوابت فيها. وحتى "ثوابت الإسلام" مختلف عليها بين التيارات والمذاهب، فمفاهيم كالمرجعية والثوابت لا تحل الإشكالية لكنها تزيد التعقيد إذ لا يخبرنا السيد عبدالسلام عن "السلطة" التي تمتلك "صلاحية" تحديد مفهوم أو كيفية أتباع "المرجعية" الإسلامية أو تقويم مدى الالتزام بـ"الثوابت"، فإذا قال إن المؤسسة الدينية هي المسؤولة عن ذلك فسندخل في دهاليز ولاية فقيه سنية، كما أن تكليف المؤسسة الدينية بشأن سياسي باعتبارها تمثل المواطنين دينيا هو إلغاء

**الغنوشي يقصد بقوله: كنا نخلط الدين بالسياسة عيانا جهارا، والآن سنخلطهما ولكن من وراء حجاب**

مسيحية أو بوذية، والاعتدال الحقيقي هو المواطنة التي لا تفرق بين مسلم وغيره، إخواني وسواه.

### الديني والسياسي

يرى المفكر مراد وهبة أن "العلمانية هي التفكير في النسبي بما هو نسبي وليس بما هو مطلق". والواقع أن مسرحية فصل الدعوي عن السياسي لا تَقَرُ فصلا بين المطلق الديني والنسبي السياسي بل تتحائل عليه وتلتف على مطلوب العلمنة الصريحة. يقول رفيق عبدالسلام وزير الخارجية التونسي السابق وعضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة (وصهر الغنوشي) إن الحركة نتجة لما أسماه "التخصص الوظيفي" في إطار "حزب مدني يعتمد المرجعية والثوابت الإسلامية والعربية للبلد"، ومصطلح "التخصص الوظيفي" مُراوغ ومخاتل لاسترضاء أعضاء الحركة المحافظين وصقورها وعموم المنتمين للتيار الإسلامي كالقوى السلفية خارج النهضة وللإبقاء على التماهي مع أيديولوجيا التنظيم العالمي للإسلام السياسي. بمعنى

## الإسلام الديمقراطي: المعادل الوصفي المستحيل في الإسلام السياسي

تنتمي بشكل أو بآخر إلى تلك العائلة التي ذكرت، ونسبي معها أن الحركات الإسلامية لا يمكن لها تبني الديمقراطية كمصطلح حديث ووضعي، وإذا كان الموقف منه متساهلا فيمكن القول أن الغنوشي بالنكاذيب كانت له قراءة خاصة للديمقراطية عند إلقائه الخطاب، والغالب أن تلك القراءة لم تخرج من دائرة الإسلام السياسي ورؤيته للديمقراطية وإلا لم يعد للأمر أي معنى في الربط أصلا بين الديمقراطية والإسلام. الاستنتاج هنا أن الغنوشي لم يقم في ذلك الخطاب، الذي أثار إعجاب البعض بالتغيير الذي حدث في أدبيات النهضة، سوى بتغيير كلمة سياسي بديمقراطي، والقصد هو ذاته في كلتا الحالتين: الإسلام السياسي أصبح الإسلام الديمقراطي، دون خروج عن المدلول العام.

الآلاف من الناس حضروا المؤتمر وتابعوه على شاشة إحدى المحطات الخاصة، والكل صفق بحرارة وصاح بحماسة حتى وصل الأمر ببعض من الكتاب إلى القول إن الحركة "فتحت عهدا جديدا" في أفكارها وأدبياتها وسياساتها، لكن الواقع غير ذلك، فقد انتشروا بخطاب تمت فيه عملية تركيب متقنة غيرت الشكل وأبقت على المضمون. فالخطاب ملغوم بقنايل لا حصر لها، والقنبلة الأكبر هي الإسلام الديمقراطي التي أثار انتباه العديد من المتابعين. لكن المشكلة تبقى دائما في المتلقي وليس السياسي، فالسياسي من حقه اللعب بالخطاب متى شاء، وما على المتلقي سوى التحصن بالنقد والانتباه، وهي مهمة طويلة نسبيا قد لا تكتمل إلا في حالة القبض على "إسلامي ديمقراطي" بصدد تكفير أحد النشطاء العلمانيين.

أن الإسلام "دين ودولة" أي تلك المقولة الشهيرة لحسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين. يكفي أن يتم التشكيك (كفعل عقلي نقدي) في مدى الترابط بين الدين الإسلامي والديمقراطي للوصول إلى أن الأمر لا يعدو سوى أن يكون لعبا بالمصطلحات لا غير. فالانطلاق من الإسلام للوصول إلى الديمقراطية يكشف نظرة الغنوشي (وبالتالي حركة النهضة) إلى الديمقراطية التي تدور في فلك الفكر الديني لا غير بالنسبة لهم. فالديمقراطية لفظ يحمل العديد من التعريفات والاتجاهات حتى في المدرسة الغربية ذاتها التي ابتدعتها، ابتداء من اليونان القديم مروراً بثورة الأنوار فالديمقراطية البرجوازية ثم الماركسية فما بعد الحرب العالمية الثانية وصولاً إلى الديمقراطية التشاركية في صيغتها الحالية. فإذا اختلف "أهل الديمقراطية" ذاتهم على المصطلح فكيف لا يكون للإسلاميين تعريف آخر لها يخصهم، وهنا تكمن الأهمية.

لإسلاميين تقليد لا يمكن التغاضي عنه عند البحث في أدبياتهم، وهو حساسيتهم الشديدة من الأنظمة القائمة على فلسفة الدولة الحديثة. إذ لم يخف المنظرون الكبار للإسلام السياسي تناقضهم الصريح مع ألبية الديمقراطية في الحكم؛ أبوالأعلى المودودي كقراها، وحسن البنا قال إنها صنيعة غربية، وسيد قطب حرّمها تماما، وحزب التحرير عوضها بدستور قال إنه دستور الخلافة، وغير ذلك من الحركات التي تعتبر الديمقراطية زندقة وكفرا. وفي الخضم، نسي راشد الغنوشي أن حركة النهضة التي يرأسها هي حركة إسلامية أولا وقبل كل شيء، أي أنها

قام عليها خطاب الغنوشي في افتتاح المؤتمر العاشر لحركة النهضة الذي عقد الجمعة الماضي، حيث قالت "بعد أحداث 11 من سبتمبر وجب إيجاد بديل عن الحركات الأصولية والفاشية والرايكانية والمافوية. دورها على الأرض بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وهذا البديل لن يكون موجودا إلا بإقامة تقرب بين الحركات المتشددة والحركات الأقل تشددا التي لا تستعمل السلاح، فالحل بالنسبة للعالم الإسلامي يجب أن يكون إسلاميا ولكن غير عنيف". هذا القول يتطابق إلى حدود بعيدة مع جوهر خطاب الغنوشي حين ميّز في الفترة نفسها بين حركته الإسلامية المعتدلة وبين "تيارات التشدد والعنف"، وهذا يشير إلى أن الاتجاه الذي فكرت فيه الباحثة شيريل بينارد غير بعيد عن اتجاه الغنوشي. لكن هل يجوز فعلا الإقرار بالتركيب الهجين المبني على الإسلام والديمقراطية حتى يوجد إسلام ديمقراطي وآخر غير ديمقراطي؟

هناك تعبير عن لغتين مختلفتين تماما في هذا التركيب، اللغة الأولى هي لغة الدين ورجاله وعلاماته وخصوصه ومعانيه، أما اللغة الثانية فهي لغة إنسانية فيها الكثير من التاريخ والثورات والتقنيات والقوانين التي يمكن القول -بحرص- أنها وضعية دنيوية بامتياز. لقد لعب الغنوشي على ما تبدو له فكرة عبقرية، وهي المزاجية بين الإسلام كدين والديمقراطية كنظام سياسي. فتحويل شحنة روحية وفكرية وتاريخية قوية مثل الإسلام إلى تداولية سياسية مرتبطة بالديمقراطية يعد هدفا في ذاته، أما كيفية الربط بينهما فالأمر أصبح أشبه بقالب معروف ومتداول ومتوارث بين أغلب الحركات الإسلامية يرتكز في باطنه على

### همام طه

كاتب عراقي مقيم في لندن

لا ليس من حق حركة النهضة أن تمنّ على المجتمع التونسي بقرارها الفصل بين العملين الدعوي والسياسي. بل التونسيون والتونسيات يمنون عليها، وعلى غيرها من القوى السياسية، بأن منحوها الفرصة، وأن حافظوا على تماسك المجتمع أمام هزات صراعها على السلطة. النهضة التي يبدو أنها تمر بـ"صحوة موت" وتتحول إلى حزب الغنوشي أبيها الروحي، تتعامل مع قضية فصلها "التكتيكي" بين الديني والسياسي بطريقة احتفالية مستفزة، وكأنها تتفضل وتمنّ على المجتمع التونسي. ولتكتمل المسرحية أعلنت جماعة الإخوان المصرية أنها أيضا بصدد الفصل بين الدعوي والسياسي، وهذا هو منتهى الصلف والسلطوية والانفصال عن الواقع من قادة الجماعة، فالفصل التام والنهائي والجذري والبنوي بين الديني والسياسي ثبتت ضرورته في الواقع، وما قاد إليه خلط الدين بالسياسة من دماء وخراب، ولم يعد الأمر بحاجة إلى ادعاء "المبادرة" منهم، أو المنّ على المجتمع بذلك، وكأنهم اجترحوا إحدى المعجزات.

### وقت متأخر

قصة فصل الدعوي عن السياسي في تنظيمات الإسلام السياسي ليست جديدة، لكنها كانت تطرح أيام تمتّع تلك التنظيمات بشيء من الشرعية "النضالية" الناتجة عن التعاطف المجتمعي والانخراط الديني قبل الربيع العربي. وقتها كانت جماعة الإخوان تلعب دور "الجماعة المظلومة" نتيجة حظرها في مصر، وكان حزب العدالة والتنمية التركي في أوج صعوده مقدما نفسه كتتنظيم ريادي يحمل لواء التنوير السياسي والتقدمية الأيديولوجية بين حركات الإسلام السياسي في العالم العربي والإسلامي. لكن الأمور تغيرت بعد الربيع العربي، إذ اكتشفت المجتمعات أن الإسلام السياسي هو الوجه الآخر للاستبداد في المنطقة. وأن التحول الديمقراطي لن يكتمل من دون تفكيك ثنائية "النظام والتخليم" وتفكيك عنصريها. فالأنظمة الدكتاتورية والتنظيمات الراكية لشريكان لا يفترقان ووجهان لعملة واحدة.

### سيف الدين العامري

كاتب وصحافي من تونس

لا يمكن التغاضي عن الادعاء المركزي الذي بني عليه خطاب زعيم حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي في المؤتمر العاشر للحركة. فالرجل ذهب بعيدا في تصور التراكيب السياسية التي لا تتلاءم في ما بينها؛ الإسلام والديمقراطية. فقد قال الغنوشي في خطابه "حركة النهضة تدرس التمايز الواضح والقاطع بين المسلمين الديمقراطيين وتيارات التشدد والعنف التي تنسب نفسها للإسلام".

إذا فتح مجال التساؤل في هذا الخطاب، فإن أولى الإشكاليات المنطقية التي تطرح هي "كيف للإسلام، بكل ما تحمله الكلمة من معنى الدين وما يحيط به من طقوس ومعتقدات، أن يقرن بمعنى الديمقراطية المرتبطة بتقنيات الحكم والأفكار الإنسانية وضرورة الاختلاف وغيرها؟ والأهم من ذلك أن تساؤلات أخرى أعمق تدور في مجملها حول سبب بحث الإسلاميين، بإصرار شديد، على إعادة تعريف اتجاه الإسلام السياسي وفق مصطلحات لا تتناسب مع روح نظرية الحزب الإسلامي؟

"المسلمون الديمقراطيون" حسب راشد الغنوشي تعبير مستلهم من التركيب الذي وضعته شيريل بينارد الباحثة الأميركية في قسم الأمن القومي بمركز راند الأميركي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية في دراسة حملت عنوان "الإسلام المدني الديمقراطي: الشركاء والموارد والاستراتيجيات" التي صدرت سنة 2003. ووضعت فيه بينارد الأسس النظرية التي





«رغم شيطنة سايكس بيكو، إلا أنه يجب التمسك بالحدود وإعادة ترتيب الأنظمة بشكل يوفق بين الإسلام والديمقراطية وبين العروبة والتعددية».

مروان حمادة  
نائب لبناني

«سايكس - بيكو القديم نقل المشرق من ولايات غير معترف بها إلى دول معترف بها دوليا، وسايكس - بيكو الجديد الذي سيجول الدول كاتنونات».

أمين الجميل  
الرئيس الأسبق للجمهورية اللبنانية



## ما بعد سايكس . بيكو... من «بيت المستقبل»



لبنان في وجه كلّ العواصف التي تعرّضت لها المنطقة وعلى الرغم من سوء الحال التي يمرّ بها حاليا. هناك هوية وطنية لبنانية، يتمسك بها المسيحي والمسلم برزت على السطح بشكل واضح في السنوات القليلة الماضية.

ربّما كان ذلك عائدا إلى أنّ الجبل المسيحي - الدرزي تمتع بنوع من الاستقلال في العهد العثماني، وإلى أن المavanaugh بين المسيحيين والمسلمين بدأت باكرا، حتّى عندما كان المسيحيون أكثرية، أو لأن بناء مؤسسات الدولة بدأ في عهد المتصرفية حين كان المتصرف مسيحياً من خارج لبنان، ولكن من رعايا الدولة العثمانية.

توقف عدد لا بأس به من المشاركين عند تجربة الأردن الذي صار دولة تمتلك مؤسسات حقيقية لديها وجودها ودورها في المنطقة. كان الفضل في ذلك عائدا إلى الهاشميين الذين عرفوا معنى بناء دولة وكيفية التعاطي مع المواطن. استخف كثيرون بالأردن في الماضي، لكن تجربته كشفت أن الفضل لم يكن فشل سايكس - بيكو بمقدار ما أنّه كان فشل الأنظمة الدكتاتورية التي قضت على كل المؤسسات الموروثة عن الإنتداب أو الاستعمار، وحتّى عن الدولة العثمانية.

هل كان سايكس - بيكو فاشلا منذ البداية... أم أن الفضل الحقيقي هو فشل الذين لم يتمكنوا من البناء عليه، بل تاجروا بقضية فلسطين وقمعوا شعوبهم من أجل البقاء في السلطة، وليس من أجل أي شيء آخر غير ذلك؟

الجامعي جو مايل، الرئيس السابق للجامعة الكاثوليكية في باريس، والذي يتميّن بواقعيته وتواضعه وفهمه العميق للمشرق الأوسط بعيدا عن الإدعاءات الفارغة. وصف مايل، أبرز الأساتذة الجامعيين اللبنانيين في فرنسا، سايكس - بيكو بأنه آخر قرار اتخذته البريطانيون والفرنسيون على صعيد اقتسام النفوذ في منطقة من مناطق العالم. شدّد على أن الاتفاق "كان ذا طابع استعماري"، كما "أسس لدول شابة في مجتمعات قديمة".

سمح المؤتمر أيضا بالتعرّف إلى وجهات نظر قيّمة لكثيرين. من بين هؤلاء الوزير السابق والنائب مروان حمادة والنائب حسن منمنه المقيم في واشنطن وستيفن هايدمان رئيس "كرسي جانبيت رايت كيتشام" وجيمس بار وبول سالم ومروان العشر وأنندرو تابلر والوزير السابق روجيه ديب وعمر العظم ونبيل عمرو ومحمود سويد وجون بيل والدكتور ناصيف حتي وميسون دملوجي ورنه الرحيم والرميل جهاد الزين وآخرون.

لا أجوبة محدّدة عمّا ينتظر الشرق الأوسط حيث لا تزال الدول التي قامت استنادا إلى سايكس - بيكو محافظة على حدودها، باستثناء أن "داعش" أزال الحدود بين مناطق سنّية في سوريا والعراق. المؤسف أنه لم يوجد من يشير إلى خطورة عدم اعتراف "حزب الله"، كميليشيا مذهبية، بالحدود بين لبنان وسوريا.

لكن ما كان ملفتا في سياق المؤتمر إشارات صدرت عن مشاركين فيه إلى صمود

التي أرساها اتفاق سايكس - بيكو (...) إن سايكس - بيكو القديم نقل المشرق إلى دول معترف بها دوليا. أمّا سايكس - بيكو الجديد فسيحوّل الدول إلى كاتنونات".

من أبرز الذين كانت لديهم مداخلات في المؤتمر سامي الجميل رئيس "حزب الكتائب" الذي أثار موضوع "الظلم" الذي لحق بالأكراد الذين حرمهم سايكس - بيكو من دولة مستقلة. صحيح أن مؤتمر سيفر الذي جاء بعد اتفاق سايكس - بيكو أشار إلى دولة كردية مستقلة، لكن "الروح الوطنية والقومية التركية" التي تجلّت بعد انقلاب أتاتورك حالت دون تحقيق هذا الهدف الكردي.

من الواضح، استنادا إلى مداخلات عدّة، أنّ أي اتفاق جديد في شأن المنطقة سيأخذ في الاعتبار حاجة الأكراد إلى دولة مستقلة. كان هناك شبه إجماع بين الذين شاركوا في المؤتمر الذي انعقد بالتنسيق مع "مؤسسة كونراد أديناور" على أن تحولات ستطرا على المنطقة كلها. سبترتب على هذه التحولات أخذ العلم بالعنصر الشيعي الذي تجاهله اتفاق سايكس - بيكو قبل قرن. لم يعد هذا التجاهل ممكنا الآن، ولكن يظل السؤال هل في استطاعة إيران الاستمرار في مشروعها التوسّعي الذي قام على الاستثمار في الغرائز المذهبية، والذي تلقى دعما قويا بعد الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003، أم سيكون في مقدور الشيعة العرب لعب الدور المطلوب منهم بعيدا عن إيران وسياساتها وتطلعاتها ذات الطابع الاستعماري؟

سمح المؤتمر بإعادة اكتشاف الأستاذ

## العراقيون وعراك الأسرة الواحدة

الإصلاحات على تياره وحده، فيطردون وزراءه ووكلاء وزاراته ومدراءه العامين، ولا يمسون وزراءه تيارٍ غيره، ولا مدراء كتلة أخرى؟

وعليه فإن ما جرى ويجري في بغداد هذه الأيام ليس سوى شجار داخلي بين أبناء الأسرة الحاكمة الفاسدة الواحدة، لا يدفع ثمنه الباهظ من أمنه وحريته وكرامته إلا الشعب العراقي الأسير.

ألم تكن للسيد مقتدى في حكومات الفساد التي قادها حزب الدعوة والمجلس الأعلى ومنظمة بدر خمس وزارات، وعدد كبير من المؤسسات الخدمية والمالية الحيوية العديدة الأخرى؟ وألم يطلق فيها لآتياعه العنان في الكسب غير المشروع والتطاول على المواطنين، واستغلالهم وسرقة قوتهم وقوت عيالهم، طيلة سنوات؟ ألم يولد فيها ويترعرع واحد نكرة كبهاء الأعرجي، ثم يصبح نائبا، ثم رئيسا للجنة النزاهة في البرلمان، ثم نائبا لرئيس الوزراء، ثم يتبدّل للسيد مقتدى، أخيرا، أنه كان طيلة السنوات الماضية، فاسدا ومختلسا، فيأمره بالاستقالة، ويحتجزه لديه؟

تخلّوا وطنا يقوده مقتدى، ويُسَيّر شؤونه السياسية والاقتصادية والعسكرية والمالية الذين يُقَلِّكون إطارات سيارته ويرتكبون، لإرضائه وتطليب خاطره، جرائم قتل وحرق ونهب وتخريب وانتقام. ثم من قال إن استدلال جاهل بجاهل، وخادم سفارة أجنبية بخادم سفارة أجنبية أخرى هو التغيير الذي تظاهر من أجله وطالب به العراقيون؟

ففي مقاييس الوطنية والكرامة والنزاهة جميع الذين أكلوا المال الحرام، واغتصبوا

بفاقحاتها وإغراقها بجيوش أحزاب السلطة وكتلها البرلمانية وأجهزة أمنها وجيوشها. ألم يترغم نواب دولة قانون نوري المالكي ونواب المجلس الأعلى اعتصام النواب في البرلمان ويطلبوا بإقالة المسؤولين الفاسدين؟ وألم يندفع الصوريون لركوب الشارع المنتفض وإخلائه من متظاهريه المستقلين واليساريين والعلمانيين؟ وألم يتم تجيير المطالبة بالتغيير والإصلاح، أخيرا، لحساب مقتدى وجماهيره المنفصلة الغوغائية؟ ولا يمكن إهمال الدوافع الشخصية الأخرى التي تجعل مقتدى ينتفض وبهذه القوة والحماس. فتأرائه القديمة المؤجلة من نوري المالكي وعمار الحكيم لم تمت ولن تموت. وحين يطالب المالكي، علنا، بطرد الصوريين من العملية السياسية، وحين يعلن عمار الحكيم أن هجوم الصوريين على البرلمان عدوان على الشرعية، وحين يتوعد واثق البطاط مقتدى وأتباعه بسوء الحساب، ألا يصبح من تحصيل الحاصل أن يغضب مقتدى على (أشقائه) ويهاجمهم في عقر دارهم، ويرغمهم على احترام وجوده، وتأمين حصصه في الوليمة؟ وألم يجعل خصومه ينغرون بقوى أمنهم وجيوشهم لتكريعه وإعادةه إلى البيت الشيعي أصغر مما كان؟ وإلا فمن يستطيع أن يتخيل أن السفارة الإيرانية لا تملك الوسائل العاجلة الرادعة القادرة على لجم مقتدى وأتباعه برمشة عين لو أنها رأت في اعتصاماتهم واقتحاماتهم مكتب رئيس الوزراء والبرلمان خطرا حقيقيا وجديا على سلطنتها، وعلى وكلاتها وجواسيسها في العراق؟

ثم ألم يعلن مقتدى، بعظمة لسانه، أن شركاءه الحكام (الفاستين) يريدون تطبيق

كانت مؤوية سايكس - بيكو مناسبة لمؤتمر انعقد في "بيت المستقبل" الذي أسّسه الرئيس أمين الجميل الذي لا يزال يشرف عليه، والذي يديره الرميل والصاديق سام منشي. كان عنوان المؤتمر "مئة عام على اتفاق سايكس - بيكو: نظام جديد للمشرق الأوسط".

كانت هناك مجموعة من الندوات استضافها سراي بكفيا، وهو مبنى تاريخي، يومي الجمعة والسبت في العشرين والحادي والعشرين من أيار - مايو الجاري. طرحت في الندوات، التي شارك فيها ممثلون لستة مراكز أبحاث دولية، أفكار كثيرة من أبرزها أن روسيا - القيصرية تستحق الدور الذي فاتها في العام 1916، عندما انسحبت من الاتفاق الذي توصّلت إليه فرنسا وبريطانيا بعدما كانت جزءا لا يتجزأ منه.

كان السؤال الذي لم يستطع أحد الإجابة عنه هل ستؤدي المفاوضات المستمرة واللقاءات المتكررة بين جون كيري وزير الخارجية الأميركي، وسرغي لافروف وزير الخارجية الروسي إلى سايكس - بيكو جديد بعدما استهلكت أحداث المنطقة، خصوصا التطورات في سوريا، سايكس - بيكو البريطاني - الفرنسي؟

غير مشارك في الندوات تحدث عن "تشابه" المفاوضات بين مارك سايكس وفرنسوا جورج بيكو وتلك التي تجري حاليا بين كيري ولافروف. وتوقف كثيرون عند الضوء الأخضر الأميركي للتدخل العسكري الروسي في سوريا، إضافة إلى الدور الأميركي في دعم الأكراد، وهو دعم يتمّ تحت مظلة روسية - أميركية.

لم تترك الندوات زاوية إلا وتطرقت إليها بعدما رسم أمين الجميل الإطار العام للمؤتمر من خلال كلمة افتتح بها المؤتمر، وأشار فيها إلى أنّ "الثورات الشعبية والأحداث العسكرية في المنطقة، من حدود إيران إلى حدود مصر، تحدث ثغرات في الكيانات التي نشأت نتيجة اتفاق سايكس - بيكو ومؤتمر سان ريمو".

كان مهمّا إيضاح الجميل أنّه "في نصّ اتفاق سايكس - بيكو المكون من 832 كلمة، لم ترد كلمة شعوب ولا مرة، ولا عبارة حقّ تقرير المصير. إن دل ذلك على شيء، فعلى أنّ الجغرافيا أكثر من الإنسان، كانت معيار هذا الاتفاق الذي صيغ بين لندن وباريس وسان بطرسبورغ. أساسا، أنّ مفاوضات سايكس - بيكو بين تشرين الثاني - نوفمبر 1915 وأيار - مايو 1916 استهدفت بداية تفكيك الدولة العثمانية وإعادة توزيع النفوذ بين الإنكليزي والفرنسي في الشرق الأوسط وبناء كيانات جديدة والتحصير لنشوء دولة إسرائيل. فالإنتداب كان الهدف وليس الإستقلال".

من همّ ما ورد في كلمة الرئيس اللبناني السابق أنّ "من مفارقات التاريخ الحديث أن الشعوب العربية التي كانت تناضل لتغيير الكيانات التي استحدثها اتفاق سايكس - بيكو والمؤتمرات اللاحقة بعد الحرب العالمية الأولى أصبح أقصى مناهها اليوم، بعد الثورات العربية المشوّهة (2010 - 2016) أن تحافظ على كياناتها وتنقذ حدودها الدولية

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني



”

هل كان سايكس - بيكو فاشلا منذ البداية... أم أن الفضل الحقيقي هو فشل الذين لم يتمكنوا من البناء عليه، بل تاجروا بقضية فلسطين وقمعوا شعوبهم من أجل البقاء في السلطة

“



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

”

ما جرى ويجري في بغداد هذه الأيام ليس سوى شجار داخلي بين أبناء الأسرة الحاكمة الفاسدة الواحدة، لا يدفع ثمنه الباهظ من أمنه وحريته وكرامته إلا الشعب العراقي الأسير

“

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

واعتقلوا وهربوا وزوّروا واحتالوا على القضاء، سواء، لا فرق بين عملاء وعملاء، أميين وأميين، مزورين ومزورين، جاهلين وجاهلين، ولا بين رعا ورعاع.

ومهزلة المهازل أنّ يتحول مقتدى الصدر إلى شارل ديغول أو نيلسون مانديلا العراق، وأن يصبح زعيم التغيير والإصلاح والثورة على الظلم والفساد.

والحزن، حقيقة، أن يسكت الشعب العراقي المخدوع والمنتهك والمرتهن عن هذا الانحطاط القيمي الأخلاقي، وألا يهبط حاملا ما استطاع من قوة ومن رباط الخيل لوقف هذه المسخرة السخيفة، فيلقي القبض على هؤلاء الفوضويين العصاة، ويقتص من كل من له ضلع، من قريب أو بعيد، في تخريب أو تهريب أو تزوير أو قتل واختلاس، من أيام اغتيال عبدالمجيد الخوئي في النجف، وجرائم التطهير الطائفي الشنيع التي ترزعها جيش المهدي، والتي لا يمكن أن يحوها تقادم الزمن، ولا استبدال أقتعة باقتعة، ووجوه بوجوه، وأصوات باصوات، وشعارات بشعارات.

والفتجيرات التي تعاقبت في مدينة الصدر، مؤخرا، وتساقط فيها العشرات من الأبرياء، ليس مستبعدا أن تكون جزءا من حروب تكسير العظام بين مقتدى وبين إخوته الأعداء في البيت الشيعي. أما اتهام داعش بتدبيرها فلا دليل على أنها ليست من تدبير ميليشيا أو حزب أو كتلة أعلن تياره عن عزمه على الانتقام من زعمائها الكبار. وصمت داعش عن اتهامه بتدبيرها أمر متوقع وطبيعي، ففيه دعاية مجانية لقدراته الموهومة على اقتحام ما لا يمكن له اقتحامه بهذه السهولة. إنه لأمر مريب.





«ثمة فرصة حقيقية للسلام الآن، في ظل وجود عدة مبادرات إقليمية ودولية من أهمها مبادرة السلام العربية» و«المبادرة الفرنسية للسلام».

عبد الفتاح السيسي  
الرئيس المصري

«فرنسا تسعى لعقد مؤتمر دولي، وما يجب فعله الآن، هو إقناع الجميع، لاسيما الاسرائيليين، بأن هذه الدينامية تصب في صالح الجميع وفي صالح السلام».

مانويل فالس  
رئيس الوزراء الفرنسي

## ضجيج السلام وصخب الحرب في إسرائيل

الفلسطينية، دون أن تستجيب لها تماما، لكن للنمھيد وخلق أمر واقع جديد يقضي على المسلمات والبدیهیات السابقة التي ينطوي عليها خطاب التسوية العربي، والذي لن يبقى منه سوى ضجيجه في إسرائيل. بينما يظل صوت صخب الحرب هو الأقوى، بعد تولي ليبرمان حقيبة الدفاع، فإذا كان خطابه عندما تولى وزارة الخارجية متعجرفا وملئًا بالعداء للعرب والفلسطينيين بشكل خاص، فما بالنا عقب ترؤسه وزارة حافلة بالصقور؟ نعم جزء أساسي من التقديرات التي بنيت عليها مشاركته في الحكومة له علاقة بتطورات الداخل الإسرائيلي، والضغط الذي يتعرض لها حزب "الليكود" الذي يقوده نتانياهو، لكن أيضا هو رسالة فاضحة على أن خيار الحرب أقرب من السلام، ومن يفكرون في التسوية عليهم عدم تجاهل هذه الحقيقة، وضبط البوصلة على ما تريده إسرائيل إقليميا، لأن المعادلة التقليدية (الأرض مقابل السلام) لم يعد لها مكان، والواقع الجديد أفرز معادلات جديدة تخدم إسرائيل.

استخدام نتانياهو سياسة الأداتين، أي السلام والحرب، مفاجأة متوقعة من قادة إسرائيل، فقد ظهرت معالمها في جميع الحكومات المتعاقبة، بصرف النظر عن كون الاتجاه الغالب يمينيا متطرفا أو يساريا معتدلا، فالكل مشغول تخفيض سقف الأحمال الفلسطينية، وتخريب رهانات أي أطراف إقليمية أو دولية، وطالما توازنات القوى تميل باقتدار لصالح إسرائيل، فسوف يكون من الصعوبة الحديث عن تسوية حقيقية، حتى لو عقدت مؤتمرات دولية واستؤنفت العملية السياسية.

المتشددین، ويمنح الفلسطينيين أملا سياسيا جديدا، ربما يمنعه من الإقدام على إشعال انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية. في هذه الأثناء قفز نتانياهو للإسراع بضم ليبرمان إلى حكومته، لتوظيفه في التوافق مع من يتبنون خيار الحرب على الدوام، ويخفف من وطأة أي خطوات سياسية يقدم عليها، ولو مضطرا، مع الطرح المصري، فوجود زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" كرمز للتشدد سوف يكون كفيلا بتقليص حدة الانتقادات والمزايدات في الداخل، وإشارة إلى عدم الاستعداد لتقديم تنازلات جوهرية، إذا دخلت التسوية مرحلة جدية، وفي حالة ممارسة الولايات المتحدة بعض الضغوط على إسرائيل، بخرج نتانياهو الكارت الأحمر، ويترك ليبرمان يملأ الدنيا صخبًا. النقطة المحورية في جميع الاجتهادات والحسابات، أن إسرائيل تملك بدا طولي على الساحة الإقليمية، والتطورات الساخنة في المنطقة تصب في صالحها، حيث منحتها قدرة نادرة على التفوق، وإذا كانت رفضت من قبل التجاوب مع متطلبات السلام وهي محاطة بتحديات عربية صلبة نسبيا، فلماذا تستجيب لنداء التسوية حاليا وتملك حزمة كبيرة من الأوراق، وفي زمن بلغ التردّي العربي حدا مؤسفاً؟

الحاصل أن إسرائيل الآن لن تعلن صراحة رفض أي مبادرة للسلام، لكن الدروس التي قدمتها تؤكد أنها تستطيع قتل مئة مبادرة من داخلها، ونسف أي طرح للتسوية بأساليب متنوعة، لتتجنب مواجهة صدامات مباشرة مع أصحاب المبادرات والطروحات.

وتبقى هي كانها "حمامة السلام"، لتقليل الحد الأدنى من الطموحات

التي دخلها. التفاوض جاء من رحم عدد من المعطيات، أبرزها أن الطرح المصري لم يكن بعيدا عن التوجهات الأميركية الساعية إلى إنهاء عصر الرئيس باراك أوباما ولو بنصر معنوي في المنطقة، بعد سلسلة طويلة من الإخفاقات السياسية، وهو ما يمكن أن يوفر قوة دفع لتحركات القاهرة المنتظرة، كما أنه ينسجم مع المرامي النهائية للمبادرة الفرنسية، لذلك عندما تحدث السيسي لم يعتبر ما قاله طرعا مستقلا، وكل التوصيفات الرسمية التي أطلقت على كلامه تحاشت الإشارة إليه باعتباره مبادرة، وحرصت على وصفه بأنه "خطوة مكملة".

كما أن التجاوب السريع من جانب إسرائيل مع نداء السيسي، والتحفّظ الظاهر على المبادرة الفرنسية، وفرا فرصة بأن تل أبيب يمكن أن تتركب قطار التسوية مرة أخرى، على طريقة القادة المتطرفين فيها، وهي الدخول في مفاوضات طويلة مع الفلسطينيين دون تقديم تنازلات، ليزلل هناك إحياء بان العملية السياسية مستمرة. هذه المسألة أوضحت هدفا في حد ذاته، حيث تحقق لجميع الأطراف الرئيسية جانبا من أغراضها، فالإدارة الأميركية مشغولة بضرورة تسليم الدفة للرئيس القادم في هدوء، ومصر تشعر بأن الوقت مناسب لكل الكرة في ملعب التسوية، والسلطة الفلسطينية تعتقد أنها مقدمة على فرصة للهجوم بالسلام البارد، قبل أن تنهار تماما. أما رئيس وزراء إسرائيل فيؤكد، ولو باستعداده فقط للحديث عن التسوية، أنه رجل سلام، ويجعل من الضجيج المصاحب له تجارة رائجة قد تكون كفيلة بأن تخرس الاسلحة التي تنتقده، وتضعه ضمن زمرة

## عزيزي المنتحر.. لحظة من فضلك

كل ذلك، لديّ الحق في أن أقول لك: توقف الآن.

انتحارك سيؤلم بعض الناس بعض الوقت، هذا مؤكد، لكن، سرعان ما تجف الدموع، وسيرميك الأهل في بئر النسيان، ثم ينصرفون إلى مشاغلهم اليومية. كل الغائبين سينتظرهم الآخرون. أما أنت فلا أحد سينتظرك. لا مكان لانتظارك. في الأخير، ستمضي أيام وتأتي أيام، وسيدرك الأحبة بأن ما فعلته لم يكن أكثر من ابتزاز عاطفي مجاني، وعلى الأرجح بانك شخص لئيم.

الآن، هل مازلت عازما على الانتحار؟ القرار قرارك.. أما أنا فهاذب إلى السوق لشراء الباذنجان. أه، لقد نهاني الطبيب عن الباذنجان المقلي، لكني أحبه.

سأتصور بانك ذكي وستفضل الانسحاب بشرف. كيف؟

أمامك أسلوبان لتنفيذ قرارك الأخير: الأسلوب الأول، أن يكون مشهد النهاية مثيرا للاهتمام، ومن ثمة تحظى باقصى مظاهر الشفقة والأسى من طرف الآخرين، فتجعلهم يشعرون بالذنب لأنهم أهملوك، أو لأنك تعتقد بانهم أهملوك. هذا المشهد يغريك، ومستعد لأن تدفع حياتك ثمنا له. دعني أتعرف لك بان النتيجة التي تسعى إليها مضمونة في هذه الحالة. أي نعم، ستعيش نشوة التعاطف الدراماتيكي المشفوع بالشفقة والأسى من طرف الآخرين الذين خذلوك ولم ينتبهوا لوجودك عندما كنت تتوسل بآتهابهم وتستجدي اهتمامهم. وصدقا فإن أقسى شيء على المرء ألا يكثرث الآخرون بوجوده، وأن يمر بينهم كأنه لا شيء. وبكل تأكيد، في حالة تنفيذ قرارك بالانتحار ستكون الأثرارة صادمة وعنيفة بالفعل. لكن، لأنها كذلك فسرعان ما سيلقي بك الناس في بئر النسيان ولسان حالهم يقول لقد أزعجنا هذا النافه من أجل لا شيء. بعد ذلك ستستمر الحياة على حالها، وستظل الأرض تطوف بسرعة القذيفة حول الشمس دون أن تكثرث بأخبار الحمقى والمغفلين.

الأسلوب الثاني، وأتصور بأنك ذكي وعلمي وكريم النفس ومن ثمة ستفضله، أن يكون العبور إلى الموت هادئا، صامتا، سريعا، أقل إبلاما، وبلا حاجة إلى أي شكل من أشكال الإفارة. في هذه الحالة سيكون قرارك أكثر شجاعة وجديرا بالنقاش.

والآن، لكي نمر إلى السرعة النهائية، سأتصور بانك شخص نزيه بما يكفي بحيث لا تريد أن تمنح لانتحارك أي غلاف ديني كيفما كان نوعه، ولا أي غلاف أيديولوجي كيفما كان لونه. تريد أن تنتحر وجهًا لوجه أمام القدر دون أي قناع كاذب أو مخادع. سأتصور أيضا أنك لست جبانًا بحيث تسوق منك إلى الموت العشرات من الناس بلا ذل لهم سوى أنك لا تريد أن تمضي بمفردك. لكل هذه الأسباب ستفرض علينا أن نحترمك. بل، سأذهب إلى أبعد من ذلك. سأعترف أن لك الحق، كل الحق، في أن تتصرف من هذه الحياة متى شئت، بهدوء وسلام، سواء لسبب أو دون سبب. هذا حقه المطلق، بل، لا أملك ولا يملك غيري أي حق في إرغامك على البقاء بينما. وإلا فمن أين يمكننا أن نستمد هذا الحق؟ من أين يستمد شخص ما الحق في إرغام شخص آخر على عدم مغادرة هذه الحياة؟

هل هذا يعني أنني منحتك تأشيرة الانتحار؟ ليس بعد، للكلام بقية؛ إذا كنت عازما على الانتحار فهذا حقه بلا شك، لكن، لأن مغادرة الحياة حقه المطلق، وحريتك الأخيرة، فانا لا أريدك أن تضع هذا الحق، بل أريدك أن تحتفظ به لأبعد مدى ممكن، أن تحتفظ به طول حياتك. واضح أن الأمر يتعلق هنا بحق فريد من نوعه، حق نصيبه حالما نمارسه. ليس كذلك؛ لأجل ذلك، لأجل

مثل هذا الجزاء منك؟ قد تعاند وتكابر فتقول هذا بالنمام ما أبحث عنه: أن أخرج من أحبوني لأنهم لم يحبوني كما ينبغي. أنت تنسى بأن من لم يحبك كما ينبغي لن يتالم كما ينبغي. فما الجدوى؟ رغم هذا لا أريدك أن تجيبني، لست مستعجلا، إذ لا يزال أمامنا بعض الوقت. على رسلك عزيزي. لنواصل. في الواقع لا أطلب منك دعني أترافع، بل أريدك أن تقدم في طريقة تفكيرك قترفع تفكيرا قليلا. سأساعدك، سأختصر المسافات وأفترض بأن قرارك نهائي وغير قابل للمراجعة. الملاحظ، وتبعا لخبرتي في الحياة، فإن الأشخاص الأنكباء مثلك هم الأكثر عرضة لرهافة الحس وهشاشة النفس وشقاء الوعي من غيرهم. ولأنهم كذلك، فإنهم عندما يقررون الانسحاب من الحياة لا يتلاعبون بالمشاعر، بل ينسحبون بالفعل. أبعد من هذا، سأعترف لك بأننا في بعض الأحيان قد نحتاج إلى شيء من الغباء حتى نقتنع بالبقاء على قيد الحياة. ها نحن نعتبر الحياة قيدا، أي أنها مجرد قيد، فيا للهول! لذلك سأحاول أن أقنعك بشيء أقل تواضعا، أن تمنح لنفسك فرصة أخيرة للتأمل، بكل ما يعنيه مصطلح التأمل، في هذا العمل العجيب الذي ستقدم على فعله، الانتحار. هل تريدني أن أقنعك بحساب الربح والخسارة؟ في كل الأحوال، سيجعلك التأمل تسمو بانك تفسر الحظ به منذ الآن، والذي سيتعامل أثناء التنفيذ. لكن، هناك مكسب آخر: أن تتحرر منذ الآن من ضغط الانفعالات. هذا لا تريده. أشعر بذلك. فلنتركه الآن جانبا ونرى الأمور من زاوية أخرى.

لن أطلب منك التراجع، وذلك لسبب بسيط، أننا لا نعرف باسم ماذا يحق لنا أن نلزمك بالبقاء على قيد الحياة. الأمور هنا غير واضحة. لا سيما وأن الحياة مملة بالفعل. وغالبا ما نحتاج إلى اصطناع معارك وهمية فقط لأجل كسر الملل. بل هناك من هو مستعد لأن يخسر كل شيء فقط من أجل أن يحاول كسر الملل. واضح أننا في معركة شرسة ضد الملل. لكنها معركة لستا ملزمين بخوضها. إذ بوسعنا طلب الإعفاء والانسحاب كما تحاول أن تفعل أنت الآن.

**سأتصور بأنك شخص نزيه بما يكفي بحيث لا تريد أن تمنح لانتحارك أي غلاف ديني كيفما كان نوعه، ولا أي غلاف أيديولوجي كيفما كان لونه. تريد أن تنتحر وجهًا لوجه أمام القدر دون أي قناع كاذب أو مخادع**

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

في الوقت الذي بدأ الحديث عن السلام يرتفع على استحياء من بعض النوافذ السياسية، وجه بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية ضربة قاسية للجهود التي ظهرت عبر القنوات الفرنسية والمصرية مؤخرا، وقرر تولي اليميني أفيجدور ليبرمان زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" حقيبة الدفاع في حكومته، الأمر الذي يوحي بتغليب خيار الحرب على السلام.

ضم ليبرمان المعروف بطرفه للحكومة، والذي ظهرت معالم تصرفاته عندما تولى حقيبة الخارجية، وهدد بضرب السد العالي في جنوب مصر، ينطوي على رسالة مناقضة تماما لما أبداه نتانياهو من إشارات إيجابية، عقب ساعات قليلة من حديث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن استعداد بلاده للوساطة وتسوية الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين.

موقف رئيس الحكومة المتجاوب مع نداء السيسي، بدا كأنه يعلم بالخلفيات والأهداف، وربما كان على علم مسبق بما جرى طرحه في مصر، ولديه رغبة في التجاوب التكتيكي على الأقل، لقتل المبادرة الفرنسية للتسوية السياسية، حيث أعلنت تل أبيب التحفظ على بنودها، وحتى لا يبدو نتانياهو رجل حرب فقط، حرص على الإشادة بعرض الرئيس المصري في هذا التوقيت، ما فتح باب الأمل في تقدير بعض الدوائر، بأن القاهرة سوف تشهد زخما سياسيا خلال الفترة المقبلة، وأن قطار التسوية يمكن أن يغادر مرحلة الجمود

### الثورة وصراعات الهوية

ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

جاءت ثورات "الربيع العربي"، على شكل ثورات سياسية، بيد أن نداعياتها أدت إلى كسر كل الصناديق المغلقة، والإفراج عن كل السرديات المحجوبة والمسكوت عنها، بحيث أنها وضعت المجتمعات العربية، خاصة في المشرق العربي، دفعة واحدة وبطريقة فجئية، في مواجهة ذاتها، لاكتشاف التعدد والتنوع، كما المختلف والمشارك، فيها، وفي ما بينها. صحيح أن الأنظمة المعنية حاولت اللعب على هذا الوتر، أي الاختلافات الهوياتية الدينية والإثنية، لأخذ الثورات بعيدا عن مقاصدها الأساسية، في التغيير السياسي والتحول الديمقراطي، إلا أن استجابة المجتمعات لهذا اللعب أو الاستثمار، لفتت الانتباه إلى العطب السائد في المجتمعات العربية، ومدى التشقق في بنائها وثقافتها، ورؤيتها لذاتها ولأخر، وهو الوضع الذي كرسته النظم القائمة واشتغلت عليه، لتأبيد سلطاتها.

هكذا بتنا نعرف، وبثمن باهظ أن المتوحد لم يكن كذلك حقا، وأن ثمة سرديات تعيش في الظلال، أو في حالة تعقيم، وأن التوحد القائم على الهيمنة والكنبت، يحمل في طياته عوامل انفجاره وتشظيه، إن لم يتم كشفه ومواجهته وفسح حيز مناسب له في المجال العام.

المشكلة لا تكمن في التنوع والتعددية، وإنما في محاولة إخفاؤها أو في محاولة قتلها، ذلك أن التنوع والتعددية ربما يكونان عاماي حيوية وإثراء للمجتمعات المعنية، في حال توفرت لذلك الإدارة المناسبة، والنظام السياسي الملائم، والثقافة المفتحة، على نحو ما يجري في مجتمعات أخرى، لا تقتصر على الغرب وإنما تشمل بلدا كبيرا يعج بالتنوع الإثني واللغوي والديني مثل الهند، التي خففت من هذه المشكلة بفضل نظام سياسي يتأسس على المواطنة والديمقراطية.

وحقا فإنه لمن المدهش أن ترى في بلد حديث، من الناحية الزمنية، كالولايات المتحدة الأميركية، التي يقاس عمرها ببضع مئات من السنين، تعايشا سليما بين مواطنيها الذين ينحثرون من كل أجناس الدنيا وأديانها، وأن يحدث ذات الأمر، أيضا، في بلد موغل في التاريخ مثل الهند.

مقابل بعض عتلى البلدان، فإن واقع البلدان العربية يهين على الحسرة، لا سيما مع اعتبار العرب لذاتهم بمثابة أمة عريقة تمتد للآلاف من السنين، ومع اعتدادهم بلغتهم وثقافتهم المشتركة، إذ أن كل ذلك لم يجعل التعايش في المجتمعات العربية سليما وبناء. واضح أن الفارق يكمن في أن الدولة في الهند وفي الولايات المتحدة، انبثت على المواطنة الفردية، أي على العقد الاجتماعي بين المواطن الفرد الحر، والدولة، وليس على العقد الاجتماعي بين الدولة، والجماعات الإثنية أو الدينية. ذلك أن غياب الدولة، ينفي الفرد لصالح الجماعة الدينية في أحوال معينة، والإثنية في أحوال أخرى، والتي ينتهي إليها لبس بخيار الحرّ والخاص وإنما من خلال الولادة والوراثة؛ اللتين تؤبّدان الهويات ما قبل الوطنية.

وبدیهي أن هذه الهويات، كالهويات الوطنية، تنجني على التخيل، وعلى صوغ سرديات جمعية، قد تكون لها تمثّلات في الواقع، لكن الزمن والذاكرة والمخيلة، والحاجة إلى إضفاء قيم مثل المجد والألم، البطولة والمأساة، تحلي من شأنها، وتجعلها بمثابة حقيقة إيمانية مطلقة، ولا جدال فيها. الزمن القائم على المحو والاضطهاد يلعب لعبته بطريقة ماهرة، فكلما تعرضت هوية ما لمحاولة محو، كلما انغرست في الذاكرة، ما يمنحها مع طول الوقت، ومع الشعور بالاضطهاد، ردود فعل دفاعية، تتجلى في إضفاء بعد أسطوري على السردية، التي تتحول من كونها مجرد سردية ثقافية إلى كونها سردية حياة، وسردية مقاومة.

بدیهي أننا سنصادف بين تلك السرديات روايات غالبين ومغلوبين، لكن الروايات التي تنطوي على شعور الضحية، هي التي تبدو أكثر صلابة وأكثر عمقا، وأكثر عنادا، وأكثر انغلاقا، لأنها سرديات وروايات تنطوي على روح مقاومة، في حين أن سرديات الغالبين تبدو أكثر انفتاحا وتسامحا. ومن المفهوم أن الروايات الأولى هي روايات "الأقليات"، التي تخشّن على ذاتها من الذوبان ومن الانفتاح، في حين أن الثانية هي روايات "الأكثريات"، لأنها تبدو أكثر اطمئنانا لوجودها.

بدیهي أن في كل بلد ثمة "أقلية" تدّعي بانها تعرضت للظلم لكن مشكلة هذه الروايات ليست صحة ما تدّعيه فمئة شيء صحيح في كل رواية، وإنما مشكلتها في إضفاء بعد أسطوري على ذلك، وفي محاولاتها إثبات أن ثمة بعدا جوهريا عند الآخرين يدفعهم إلى استهدافها، كما أن مشكلتها الأكبر ادّعاءها احتكار مكانة الضحية.

سعید ناشید  
كاتب مغربي

عزيزي المنتحر.. ها أنت فجأة أو على حين غرة تتخذ قرارك المؤلم بالانتحار. أغلب الظن أنك لم تستشير أحدا في هذا القرار الفجائي والفجاعي، وليس منتظرا منك أن تستشير أي أحد. مثل هذه القرارات المؤلمة عادة ما تنسج بسرية تامة داخل حدود القفص الصدري. رغم ذلك أمامك لحظات قليلة باقية قبل أن تدق لحظة الصفر. لحظات قد لا تعني أي شيء، وقد لا تكفي لأجل القيام بأي عمل جدير بأن يكون مسك الختام، كأن تكتب رسالة وداع على ورقة رثة تضعها داخل علبة سجاائر، أو تذهب لزيارة المكان البائس الذي وُلدت فيه وتفوح منه رائحة روث البهائم. لحظات قليلة قد لا تناسب مثل هذا الترف المجاني، لكنها تكفي للتأمل ولو قليلا. وهذا ما أدعوك إليه، التأمل في أي شيء، في كل شيء، أو حتى في لا شيء. لن يكلفك هذا الأمر جهدا جهيدا. لكن، من يدري؟ لعلك تكون قد انخرطت في تجربة التأمل بالفعل. لذلك، دعني أرافقك في تأملاتك الأخيرة لبعض الوقت. أعرف أنها رفقة غير مناسبة الآن، لكني سأحاول ألا أكون صيفيا ثقيل الظل. أه نسيت أن أنبهك بما وجب التنبيه إليه، سأفترض بانك تعيس الحظ بما يكفي لكي يصلك هذا المنشور قبل فوات الأوان، وسأفترض أيضا بانك فاضل في كل أمورك، لدرجة أنك ستسنى بأن الأنسب لك أن تمرق هذه الرسالة قبل قراءتها. لكنك قد لا تكون قادرا للثقة في نفسك إلى هذا الحد.. سأصارحك بالمنااسبة، وأقول لك ليس هدفي أن أقنعك بتغيير طريقة تفكيرك التي قادتك إلى هذه الفكرة المذهلة، فكرة الانتحار. والحق يقال، لعل طريقة تفكيرك الآن هي الأنسب. وسأشرح لك، أي نعم، لا أريدك أن تغير طريقة تفكيرك أو تغير المنحى الذي أنت سائر نحوه. كل ما أريده منك أن ترفع إيقاع التفكير دون أن تغير الاتجاه. وفي كل الأحوال، طالما أنك اخترت الموت سلفا فليس لديك ما تخشاه أو تخشى عليه. ما عساني أقول لك؛ لا شك أن دقائق قلبك تتسارع، ومستوى الإحساس بالأشياء يتقلص، وطاقتك الحيوية توشك على النفاذ، ووعيك أخذ في الانسحاب من هذا العالم. أنت الآن كالشيخ اللامرئي داخل وجود شاحب بلا ألوان، وكل ما تأمله أن تحظى بموت مرثي. أما الآخرون، كل الآخرين، فليسوا أكثر من موجودات جامدة ناكرة للجميل، وتستحق أن تحمل شعورا بالذنب يقض مضاجعها أبد الدهر.

ليس هذا ما تسعى إليه بانتحارك؟ بهذا المعنى فانت محق، ستوجه لأهلك ضربة موجعة بالفعل. لكن، وبيا للمفارقة، فانت لن توجع إلا من أحبوك بصدق، أما من كان جبههم خافتا باهتا فلن ينالهم شيء من عقابك. هل يستحق الذين أحبوك بإخلاص



## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk





«الحكومة تعاقبت مع بيت الاستشارة أوليفر ويمان لوضع استراتيجية للمدىونية العامة، كما لجأت إلى صندوق النقد الدولي سعيًا وراء نصيحة فنية في هذا الخصوص».

أنس الصالح  
وزير المالية الكويتي

«لم نوقف استثماراتنا في مصر، بل بالعكس نحن لدينا خطة للتوسع في استثماراتنا، وسنتطرق الآن إلى مجالين جديدين هما مجال الطاقة النظيفة والطاقة المتجددة».

باسكوال سالزادو  
نائب رئيس شركة إيني الإيطالية



اقتصاد

# مساع أميركية لإعادة هيكلة العلاقة الاقتصادية الفلسطينية الاسرائيلية

● قيود إسرائيلية تمنع انضمام فلسطين لمنظمة التجارة العالمية ● واشنطن تضغط لإلزام الإسرائيليين بنود بروتوكول باريس



2016.. عام آخر ثقيل

أخذ أسباب استمرار سيطرة الصادرات الإسرائيلية على السوق الفلسطينية، هو محاولة التجار وكلاء السلع الإسرائيلية محاربة حملات المقاطعة، عبر تنفيذ خصومات على السلع الإسرائيلية المباعة في السوق المحلية. وأقر بأن نسبة من المستهلكين يرفضون تداول أي منتج فلسطيني أو أجنبي لها بديل إسرائيلي، أي إنهم يفضلون المنتج الإسرائيلي على غيره من المنتجات. وبلغت قيمة الصادرات الفلسطينية الإجمالية ومن ضمنها المتجهة إلى إسرائيل، في الربع الأول نحو 208 ملايين دولار مقارنة بنحو 211 مليوناً قبل عام. أما الواردات الإجمالية فبلغت نحو 1.153 مليار دولار خلال الربع الأول، ليصل العجز التجاري إلى نحو 945 مليون دولار.

بنسبة 7.5 بالمئة، إضافة إلى هبوط طفيف في قيمة الصادرات الفلسطينية بنسبة 0.4 بالمئة. ويستورد الفلسطينيون أكثر من نصف قيمة وارداتهم من إسرائيل وفق الأرقام الرسمية، لأسباب مرتبطة بنود بروتوكول باريس الاقتصادي، الذي ينظم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين. وشكلت واردات الفلسطينيين من إسرائيل نحو 54.7 بالمئة من إجمالي وارداتهم، في حين ذهب ما يصل إلى 89 بالمئة من صادراتهم إلى الأسواق الإسرائيلية. وقال صلاح حنية، رئيس جمعية حماية المستهلك الفلسطيني، إن البيانات تؤكد أن حملات المقاطعة التي نفذتها مؤسسات وفعاليات فلسطينية منذ سنوات لم تحقق أي نتيجة. وأضاف لوكالة الأناضول، أن

وفي هذه الأثناء كشف تقرير رسمي الأحد الماضي أن حجم التجارة الفلسطينية السلعية مع إسرائيل بلغت خلال الربع الأول من العام الجاري نحو 816 مليون دولار. وأظهرت بيانات تستند إلى التقارير الشهرية للتجارة الخارجية الصادرة عن الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء، أن قيمة الصادرات الفلسطينية إلى إسرائيل بلغت نحو 185 مليون دولار، في حين بلغت الواردات نحو 631 مليون دولار. وتؤكد تلك الأرقام اتساع العجز التجاري الفلسطيني مع إسرائيل، ليصل في الربع الأول من العام إلى 446 مليون دولار. وتراجع حجم التجارة الفلسطينية مع إسرائيل خلال تلك الفترة بنسبة 8 بالمئة بمقارنة سنوية، بسبب تراجع قيمة الواردات

300 مليون دولار حجم المساعدات الأميركية للفلسطينيين في 2011 لكننا توقفت في 2015

الفلسطينيين من استغلال ثرواتها الطبيعية. وبدأت الجلسات الفلسطينية الأميركية بشكل رسمي الأحد الماضي وستستمر مناقشاتها خلال فترات لاحقة لم تحدد زمنياً، وتتخللها اجتماعات أميركية إسرائيلية منفصلة.

ومن المقرر أن يبحث المجتمعون العراقيين التي تواجه القطاعات الفلسطينية وأوجه التعاون من الجانب الأميركي لإزالة هذه المعوقات كما سيتم خلال الجلسات طرح موضوع انضمام فلسطين إلى منظمة التجارة العالمية بصفة مراقب.

وتسعى الحكومة الفلسطينية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، بهدف الحصول على امتيازات اقتصادية والتمكن من حرية انسياب التجارة مع الدول الأعضاء، وهو أمر غير ممكن في ظل السيطرة الإسرائيلية الكاملة على الحدود والمعابر التجارية.

وفي سياق آخر، أكدت عودة أنها بحثت مع الجانب الأميركي زيادة المساعدات المالية للجانب الفلسطيني. وقالت إن "الأرقام تشير إلى تراجع حجم المنح والمساعدات المالية الأميركية للخرزينة الفلسطينية منذ 2011". ويقدر حجم المنح والمساعدات المالية السنوية للجانب الفلسطيني بنحو 300 مليون دولار، وفق بيانات الميزانية الفلسطينية حتى عام 2011، لكنها تلاشت تماماً ووصلت إلى الصفر خلال العام الماضي، وفق أرقام الميزانية.

وأكد تشارلز ريفكين مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية والأعمال أن الفريق الأميركي يعمل عن كثب مع السلطة الفلسطينية في الكثير من القضايا الاقتصادية لدعم الاقتصاد الفلسطيني وتحسين المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

## العواقب الاقتصادية تردع البريطانيين عن الخروج من الاتحاد الأوروبي



جان كلود يونكر:  
إذا خرجت بريطانيا فلن نراعيها في مفاوضات التجارة مع الاتحاد الأوروبي

بروز "حزب الاستقلال" (يوكيب) المعادي لأوروبا. غير أن مبادرته شرعت الأبواب على صراعات داخلية، وباتت الخلافات بين المحافظين علنية. وتهدد هذه المسألة بترك جراح عميقة، نظراً إلى النبرة التي طغى على الجدل أحياناً. وقد وصل الأمر على سبيل المثال بوزير المالية جورج أوزبورن باتهام المؤيدين للخروج من أوروبا بأنهم "جهلة اقتصادياً". ويخوض العديد من الوزراء وكبار الشخصيات في حزب المحافظين الحاكم حملة من أجل الخروج، وأكثرهم صخباً هو بوريس جونسون.

ويجوب رئيس بلدية لندن السابق البلاد في حافلة لحض البريطانيين على "استعادة السيطرة" على بلادهم، وهو لم يعد يخفي طموحاته في خلافة كامبرون على رأس الحكومة. ويطلق جونسون الذي يحظى بتغطية إعلامية واسعة، الشعارات المخيرة للصدمة، دون أن يخشى المغالاة، كما يتهم بروكسل بالتدخل حتى في تحديد شكل الموز. أما زعيم "يوكيب" نايجل فاراج، فيقوم بحملة على حسابه في الشوارع، ويجوب البلاد هو أيضاً في حافلة تحمل صورته. ويحذر من أن "العنف قد يكون المرحلة المقبلة" في حال لم يحصل تغيير، مجازفاً بصب الزيت على النار.

وسيشترك فاراج إلى جانب كامبرون في أول برنامج تلفزيوني مهم يخصص للاستفتاء في 7 يونيو، إذ سيحييان على أسئلة المشاهدين مباشرة على الهواء، من دون حصول نقاش مباشر بينهما. وإذا ما صوت البريطانيون للخروج من الاتحاد فستكون من المؤكد استقالة كامبرون من رئاسة الوزراء وترجيح حلول بوريس جونسون محله.

كما سيؤدي ذلك إلى إعادة ترسيم الحدود لعزل أيرلندا الشمالية عن جمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد، ما يضعف الحركة التجارية بين طرفي الحدود.

55 بالمئة مقابل 45 بالمئة لأنصار الخروج. كما أن مكاتب المراهات تشهد إقبالاً من المراهين على مواصلة المغامرة الأوروبية التي تعود إلى 43 عاماً. وقد كتب المراهات "ويليام هيل" هذا الاحتمال بنسبة 86 بالمئة.

غير أن الخبراء في الرأي العام يدعون إلى الحذر. فمزال عدد المترددين مرتفعاً، ونسبة المشاركة ستكون حاسمة. خصوصاً وأن الذين يميلون إلى التصويت للبقاء في الاتحاد، كالشبان والأقليات الإثنية، هم الذين يبدون أقل قدر من الاستعداد للتوجه يوم الاستفتاء إلى مراكز التصويت.

ولا تقف الانعكاسات السلبية على الاقتصاد المحلي والعالمي، ومن المرجح أن تؤدي إلى استفتاء جديد في اسكتلندا وانفصالها عن بريطانيا.

وأعلن رئيس الوزراء قبل 3 سنوات عن تنظيم هذا الاستفتاء سعياً منه إلى مهادنة المشككين في أوروبا داخل حزبه، وفي مواجهة

ويرى بول تاغارت الأكاديمي في جامعة ساسكس، أن إطلاق مثل هذه الشعارات المثيرة للصدمة يهدف إلى إخفاء مدى تشعب الجدل وتعقيده.

وأعلنت المؤسسات الوطنية والدولية الكبرى التاهب وضاعفت التحذيرات من خروج بريطانيا. وحذر بنك إنكلترا المركزي من انكماش اقتصاد بريطانيا، وأشار صندوق النقد الدولي إلى "خطر كبير على الاقتصاد العالمي" وشاركه في ذلك الرأي كبار المسؤولين الماليين في دول مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

ومهما ندد أنصار الخروج من البناء الأوروبي بـ"مشروع الخوف"، فإن استطلاعات الرأي تشير إلى أن هذه التحذيرات كان لها تأثير على الناحيتين البريطانيتين.

وبحسب موقع "ما هو رأي بريطانيا" (وات يو.كيه ثينكس) إن متوسط آخر 6 استطلاعات يرجح فوز أنصار البقاء في الاتحاد بنسبة

لندن - تراجع ميل البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي قبل شهر من الاستفتاء المقرر في 23 يونيو، بسبب التحذيرات من السيناريوهات الكارثية والعواقب الاقتصادية الخطيرة.

واشتدت نبرة التحذيرات مع انضمام عدد متزايد من الشخصيات إلى الحملة وفي طليعتهم الرئيس الأميركي باراك أوباما وزعماء أوروبا والدول الصناعية الكبرى والمؤسسات الدولية التي تتابع بقلق المناقشات المحتملة في بريطانيا.

ووصلت حدة الجدل إلى تشبيه رئيس بلدية لندن السابق بوريس جونسون الذي يتزعم معسكر الخروج، المشاريع الأوروبية بخطط أدولف هتلر.

أما رئيس الوزراء ديفيد كامرون، الذي يتصدر دعاة البقاء في الاتحاد، فلوح بمخاطر نشوب حرب عالمية ثالثة، مؤكداً أن خروج بلاده سيصيب في صالح تنظيم داعش.



الباوند مهدد

عبر عودة:

نناقش مع الأميركيين حركة

الأفراد والبضائع واستغلال

الموارد الطبيعية الفلسطينية



باختصار

◀ نفت الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك"، أمس، أي خطط لدمج عمليات الكيماويات مع عملاق النفط السعودي أرامكو، وأكدت أنها تعمل وفق المشاريع المعتمدة ضمن برامجهما الاستثمارية فقط.

◀ طرح البنك المركزي المصري، أمس، سندات بقيمة 510 مليون دولار من أدون الخزانة التي تقدر قيمتها الجميلة بحوالي مليار و70 مليون دولار، وذلك بالتنسيق مع وزارة المالية لتمويل عجز الموازنة.

◀ أعلنت السلطات الجزائرية أن عاصمة البلاد، أصبحت أول عاصمة أفريقية خالية من المباني العشوائية، بعد القضاء على 30 ألف بيت صفيح ونقل قاطنيها إلى مساكن أفضل.

◀ كشفت شركة "تابي ليمتد" التركمانية، أمس، أن الحكومة تجري محادثات مع البنك الإسلامي للتنمية والصندوق السعودي للتنمية والحكومة اليابانية، لتمويل مشروع مد خط أنابيب غاز إلى أفغانستان وباكستان والهند.

◀ أعلن البنك الدولي عن إنشاء صندوق تامين بقيمة نصف مليار دولار لتوزيع أموال بشكل سريع لمكافحة الأوبئة الفتاكة في الدول الفقيرة لينشئ بذلك أول سوق تامين في العالم في هذا المجال.

◀ قال صندوق النقد الدولي إن أسبانيا بحاجة إلى المزيد من الإصلاحات الاقتصادية، لتعزيز النمو الذي لا يزال مقيداً بسبب ثقل الدين العام والخاص وضعف النمو في الإنتاجية وارتفاع البطالة الهيكلية.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk





«العجز في الموازنة بلغ العام الماضي حوالي 46.8 مليار دولار. ونتوقع أن يكون هذا العام أكبر بمرتين عما كان متوقعا من قبل حكومة ديلا روسيف السابقة».

أنريكي ميريليس  
وزير الاقتصاد البرازيلي

«إصدار دليل يوضح الممارسات لتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص، سيؤدي إلى تشجيع المبادرات التي ستقود إلى النمو المستدام وتحريك النشاط الاقتصادي».

عبدالرحمن صالح آل صالح  
المدير العام لدائرة المالية في حكومة دبي



# تزايد المؤشرات على قرب انتعاش قطاع البناء الخليجي

● شركات القطاع تجتمع في دبي لإعادة صياغة الآفاق المستقبلية ● التحديات تواصل عرقلة عودة الشركات إلى زيادة الاستثمار



## المستقبل أفضل

لكن قبل ذلك سيبدو السوق أكثر صعوبة للجميع حيث سيكون فصل الصيف طويلا وبطيئا بالنسبة إلى دول مجلس التعاون الخليجي وبالنسبة إلى من يمكنهم أن يصبروا، ففي عام 2018 ستبدأ الأوضاع بالتحسن.

وكشف استطلاع رأي في ديسمبر الماضي عن تراجع حاد في مستويات التفاؤل بين أوساط العاملين في قطاع التشييد والبناء في دول الخليج مقارنة مع العام 2014 بسبب مخاوف جيوسياسية وانهيار أسعار النفط. وقال ساشين كرور رئيس شركة "بنسنت ماسونز" في منطقة الخليج حينها إن "تراجع مستويات التفاؤل تجاه أداء قطاع التشييد والبناء هو الأقوى على الإطلاق ولا شك بأن المخاوف المالية والجيوسياسية أثرت بشكل كبير على قرارات وتفكير الشركات".

أكبر مجموعة في قطاع البناء والتشييد في الشرق الأوسط، التي اضطرت إلى تسريح قرابة 70 ألفا من عمالها أكبر دليل على الوضع الذي تمر به هذه الشركات في الخليج في ظل تراجع أسعار النفط.

ورغم ذلك فإن العديد من المؤشرات على تعافي قطاع البناء الخليجي تلوح في الأفق بحلول 2018 بفعل الاستراتيجية التي باتت تتبعها دول الخليج بشأن تنويع مصادر دخلها بعيدا عن النفط.

ويرى مختصون أن الطلب العالمي على الوقود يشهد تزايدا مستمرا وقد يبلغ سعر برميل النفط الخام في عام 2018 حوالي 60 دولارا وعندئذ سيكون قد بدأ فرض تطبيق الضريبة على القيمة المضافة في أسواق بلدان الخليج، مما سيضيف 20 مليار دولار على الأقل إلى إيرادات دول المنطقة.

وسيشترك في هذه القمة كل من نائب الرئيس التنفيذي ورئيس مجموعة الخدمات المصرفية للشركات والاستثمار في بنك الشرق، جون إيسوفيدس، وفرانك بيكرز العضو المنتدب ورئيس الخدمات الاستشارية لتمويل المشاريع للخدمات المصرفية العالمية في بنك أبوظبي الوطني، وستيف بيرى الرئيس العالمي لأسواق الدين والقروض المشتركة لمجموعة الخدمات المصرفية للمؤسسات والشركات في بنك الخليج الأول. ويعتقد المسؤولون في شركة "ميد" أنه لا يزال هناك بصيص أمل في الأفق رغم موجة الأخبار السلبية التي اجتاحت أنحاء المنطقة كافة، بدءا بخفض الوظائف إلى التأخر في تسديد المستحقات.

وكانت شركات خليجية مرت بوضع حرج في الفترة الماضية، ولعل مجموعة بن لادن،

بحث قادة صناعة البناء في دول مجلس التعاون الخليجي الخطى نحو اعتماد حزمة من الاستراتيجيات الملائمة لمواجهة التغيرات والتحديات التي يشهدها القطاع في المنطقة جراء التغيرات الحاصلة على خارطة الاقتصاد العالمي.

126 مليار دولار قيمة المشاريع في قطاع البناء في 2016، بحسب تقرير لشركة ألبن كابيتال

السريع لمشاريع البناء الضخمة التي تبلغ قيمتها المليارات من الدولار حتى تضمن الاستمرارية.

وقال ريتشارد طومسون، مدير التحرير في شركة "ميد"، لوكالة الأنباء الإماراتية إن "نقص السيولة يشكل أكبر مشكلة تواجه قطاع البناء في دول مجلس التعاون الخليجي اليوم".

لكنه أكد أن الشراكات بين القطاع العام والخاص تحقق نتائج ممتازة في قطاع الطاقة خلال العقد الماضي، والفرصة متاحة الآن لتكييف هذا النموذج من أجل تطبيقه على مشاريع البنية التحتية الاجتماعية والنقل. وأشار إلى أن قطاع البناء في دول الخليج بلغ نقطة تحول هامة، وتشكل قمة "ميد" للريادة في البناء هذا العام فرصة أساسية لهذه الصناعة لمناقشة طرق التفاعل مع واقع السوق الجديد.

وتشير توقعات تقرير "قطاع البناء والتشييد في دول الخليج 2015" الذي صدر مؤخرا عن شركة ألبن كابيتال إلى أن قطاع البناء يسجل في دول الخليج رقما قياسيا خلال هذا العام حيث ستبلغ قيمة المشاريع 126 مليار دولار، أي بارتفاع سنوي بنسبة 11 بالمئة، وفقا للتقرير.

ويعد المؤتمر فرصة سانحة لمناقشة آثار انخفاض أسعار النفط على السيولة المصرفية للمشاريع في المنطقة والطرق التي على الشركات اتباعها للبحث عن تمويل لمشاريعها في هذا العصر الاقتصادي الجديد، وسيطرح واقع وضع السيولة في البنوك وكيف على الشركات أن تبحث عن التمويل للمشاريع في العصر الحالي الذي يشهد انخفاض أسعار النفط.

## باختصار

أعلنت مؤسسة دبي للمستقبل عن شراكتها الاستراتيجية واستضافتها لمؤتمر "كي نوت 2016" المقرر عقده، الاثنين المقبل، بمشاركة نخبة من رواد التكنولوجيا الرقمية، وذلك تماشيا مع أجندة دبي المستقبل.

كشفت بيانات لمؤسسة النقد العربي السعودي عن وصول حجم الاحتياطيات المالية للبلاد إلى 598.67 مليار دولار في مارس الماضي منها 22 بالمئة ودائع بنكية بالخارج و10 بالمئة ذهب ونقد أجنبي.

وقعت شركة إمبريديت، التابعة لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي مذكرة تفاهم مع مؤسسة أس.أم. كي لوجوموشن العالمية، لتطوير منتجات وخدمات مبتكرة وأمنة للدفع بواسطة الهواتف النقالة.

تعتزم شركة نوكيا الفنلندية لتصنيع معدات شبكات الاتصالات، تسريح 1032 موظفا ضمن برنامج تعتمدة لخفض التكاليف المقدرة بمليار دولار بحلول العام 2018، وذلك في أعقاب استحوادها على "الكاتل لوستن" مؤخرا.

أعلنت شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات، أمس، عن الانطلاق في تجربة نموذج من سيارتها ذاتية القيادة "تشيبي بولت"، والتي عملت على إنتاجها بالتعاون مع الشركة المملوكة لها "كروز أوتوميشن".

تعتزم مجموعة "إتش.إن.إيه" الصينية المالكة لشركة "هينان إيرلاينز"، الدخول في رأس مال شركة الطيران البرتغالية (تاب)، للحصول على 20 بالمئة من أسهمها التي تقدر بحوالي 101 مليون دولار.

لرأسلة المحرر  
business@alarab.co.uk

# مصر تحرك انكماشها باستثمارات أجنبية بقيمة 10 مليارات دولار



داليا خورشيد:  
نريد تحفيز بنوك الاستثمار لتسهيل الربط بين المستثمر والسوق المحلية

في صناعة السياحة في البلاد وهبوط في احتياطي النقد الأجنبي.

وأدى شح الدولار في الأسواق المصرية خلال الفترة الماضية إلى تهديد العديد من الشركات خاصة الأجنبية منها بالخروج من البلاد لعدم قدرتها على توفير العملة الأميركية سواء لاستيراد المواد الخام أو لنقل أرباحها إلى الخارج.

المتكررة لتلافي هذه المشكلة. ويقول خبراء اقتصاد إن الأزمة تكمن بالأساس في تذبذب سعر الصرف وحدث فجوة بين السعر الرسمي للدولار وسعره في السوق السوداء، وهو ما أثر كثيرا على الاستثمارات وعمليات التصدير والتوريد. ووفقا لبيانات البنك المركزي المصري، بلغت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العام المالي 2014/ 2015 نحو 6,4 مليار دولار مقابل 4,1 مليار دولار في العام المالي السابق عليه.

ويشهد الاقتصاد المصري في الوقت الحالي تحديات مرتبطة بتراجع قيمة عملته المحلية (الجنيه) مقابل الدولار الأمريكي وسلة العملات الرئيسية، فضلا عن التراجع الحاد

المستثمر والسوق المحلية، مشيرة إلى أنها التقت مؤخرا العديد من المستثمرين لمناقشة أهم القضايا والملفات التي تخص زيادة استثماراتهم في السوق المحلية. وأكدت أن الوزارة تستهدف خلال الفترة المقبلة استكمال الخارطة الاستثمارية التي تخص فض المنازعات وغيرها، "كما تستهدف في الفترة المقبلة طرح عدد من الشركات المملوكة للحكومة في البورصة كوسيلة لجذب الاستثمارات".

ومن الواضح أن الاستثمارات في مصر تمر بأزمة خانقة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة ارتبطت بشكل كبير مع تدني مستوى بقية القطاعات التي تأثرت من الوضع الاقتصادي الهش رغم محاولات الحكومة

القاهرة - تنوي الحكومة المصرية زيادة حجم الاستثمارات الأجنبية في البلاد هذا العام، وسط عجز كبير يعاني منه اقتصاد البلاد منذ أشهر في ظل توقعات بانتهاء الموسم السياحي قبل أن يبدأ بعد ثالث حادث طيران جد الأسبوع الماضي.

وشغلت داليا خورشيد، وزيرة الاستثمار المصرية، أمس، أن بلادها تستهدف زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى 10 مليارات دولار خلال العام المالي المقبل 2016/ 2017 عبر تنفيذ حزمة من الإجراءات لتقديم تسهيلات للمستثمرين خلال الفترة المقبلة. وقالت خورشيد، على هامش مؤتمر اقتصادي في القاهرة اليوم، إنها تتنسق مع بنوك الاستثمار لتسهيل عملية الربط بين

## دبي ترسي مشروع مركز عالمي للمؤتمرات

دبي - أعلنت بلدية دبي إرساءها لمشروع مركز دبي للمؤتمرات (الأرينا) بتكلفة تزيد على 490 مليون دولار، وذلك في إطار استعداداتها لاستضافة معرض إكسبو دبي 2020.

أكد حسين ناصر لوتاه، مدير عام بلدية دبي، أن المشروع يعتبر من أهم المشاريع السياحية وسيتم تنفيذه خلال عامين، ويشتمل على مبان للفنادق والمكاتب وقاعة كبيرة للمؤتمرات لتعزيز مكانة دبي في سياحة المعارض والمؤتمرات، التي أصبحت من أهم مجالات الاستقطاب السياحي.

وقال لوتاه "إن المشروع يساهم بشكل مباشر في تعزيز مكانة دبي بين أفضل المدن للعيش في العالم من خلال المساهمة في تعزيز البعد الثقافي والتعليمي، وتوسيع فرص استضافة أبرز الأحداث العالمية".

وأوضح أن المشروع يمتاز بموقعه وإطلالته المتميزة على خور دبي، ويعتبر مثاليا لرجال الأعمال والسياح، وسيتم استخدام أحدث التكنولوجيا والتقنيات في المشروع، وهو يعتبر أيقونة معمارية مميزة تضاف إلى المشاريع السياحية الضخمة في دبي.

وتبلغ مساحة المشروع 55 ألف متر مربع مقابل فستفال سيتي سنتر، ويضم قاعة راشد للمؤتمرات، التي تتسع إلى 10 آلاف شخص.



الطيار السويسري اندريه بورشبيرغ يستقبل زوجته ياسمين بعد هبوطه في ولاية أواهيو الأميركية بطائرة سولار امبلس 2 التي انطلقت من أبوظبي وتعود إليها، في رحلة حول العالم باستخدام الطاقة الشمسية فقط.



أشياء كثيرة يتعلمها الطفل من الألعاب الشعبية تحيل على الأبعاد التربوية والاجتماعية التي تحرص الثقافة الشعبية على تقديمها للطفل في قالب ترفيهي.

## المجتمعات العربية تتخلّى عن الألعاب الشعبية وتتركها طي النسيان

● القيم الاجتماعية التي تحملها الألعاب الشعبية تكاد تندثر ● الألعاب الشعبية باتت جزءا من الماضي حتى في المناطق الشعبية



استحضار لهجة الماضي

### ◀ الألعاب القديمة في العالم العربي تتشابه في طرق اللعب وقواعده رغم الاختلاف في تسميتها حسب الدول واللهجات

شعبية اللعبة هو تقبل الأطفال لها وتكيفهم معها، بحيث تصبح جزءا من ميراثهم؛ تحمل أفكارهم وأفاظهم وأغانهم وتعبيراتهم الخاصة المستوحاة من بيئتهم العائلية والاجتماعية.

غير أن التطور الحضاري السريع وانتشار التلفزيون والبرقاي ستيشن والألعاب الإلكترونية والحاسوب إلى جانب الألعاب الجاهزة المكسدة في الأسواق، لعبا دورا هاما في تآلشي ونسيان الكثير من الألعاب الشعبية القديمة التي كان يمارسها الأطفال إلى حدود السبعينات من القرن الماضي.

في أرض الشام المباحطة أي أن يسقط أحد المتصارعين الآخر أرضا فيكون البطل القوي.

أما ألعاب الفتيات فعادة ما تكون قائمة على الهدوء وتبادل الأحاديث والحكايات وغالبا ما تكون مستوحاة من الحياة الأسرية والاجتماعية مثل المناسبات والاحتفالات، فتجدهن يصنعن العرائس بمواد أولية بسيطة ويقمن بتزيينها وتلبسها أو يقمن بتمثيليات لآلام وأبنائها أو للمرأة الجميلة التي تقوم بالتجمل أو يقلدن حفلات الأعراس التقليدية وإعداد الطعام وغيرها. وهذا ما جعل الألعاب الشعبية بمثابة مرآة تعكس ملامح الحياة الاجتماعية وقرائنها الثقافي بكل ما فيها من قيم حضارية ومعارف إنسانية.

وتسمى هذه الألعاب بالشعبية نظرا لأن بعضها كان ولا يزال يمارس في الأحياء الشعبية من القرى والمدن ولكونها نبعت من الأفراد والفئات الاجتماعية البسيطة بتلقائية وحكمة في أن. والمقياس في

اللعب وقواعده رغم الاختلاف في تسميتها حسب الدول واللهجات فعلى سبيل المثال لعبة الغمبضة كما يسميها أطفال دمشق وتحمل الاسم نفسه في المغرب العربي، يسميها أطفال فلسطين الغماية أو الطميمة، أما القلل الخليجي ففي دمشق يقال له دحل، وفي المغرب العربي البلي أو الميمات، وفي فلسطين البنانير وفي بعض البلدان كلاس وهي كرات زجاجية مصقولة بحجم حبة الكرز يلعب بها الفتيان دون الفتيات وتحتاج إلى مهارة عالية في التصويب والدقة، وكذلك لعبة نط الحبل أو القفّز فوق حبل يشد طرفيه طفلان بينما يحاول الثالث متابعة تحريكهما للحبل قافزا فوقه دون أن يقع، وأيضا لعبة السبع حجار وهي تقوم على التداول على اللعب بحجيرات صغيرة في الحجم وذلك برميها إلى أعلى ومحاولة التقاطها دون إيقاعها.

وكثيرا ما تنقسم ألعاب الأولاد بكثرة الحركة وأحيانا بالخشونة مثل لعب الكرة أو الرماية أو الصراع الذي يسمى قديما

واكبت ألعاب الأطفال ووسائلها وطرقها التقليدية التطور التقني والثقافي الذي شهدته المجتمعات العربية، فالتقى ذلك بظلاله على جميع مكونات الثقافة الشعبية منها الألعاب التقليدية التي أصبحت اليوم تستحضر كمادة تراثية؛ فهي إما أنها اندثرت تماما من المدن الكبرى أو في طريقها للاندثار. هذه الألعاب التي تقوم على المشاركة في إطار المجموعة وغالبا ما تمارس خارج الأطر المغلقة أي في الشوارع والأحياء والحارات وتخضع لاتفاق جماعي ضمني على مبادئها وقواعدها التنظيمية دون عقود مكتوبة، تلعب دورا رئيسيا في تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه وتوجيه قدرته على التعلم والتواصل وتقاسم الأدوار. ورغم بساطتها وبساطة أدواتها التي تستمد من البيئة، إلا أنها كانت تمرر رسائل تربوية للطفل في قالب ترفيهي، حرصت ثقافة كاملة على صياغتها وفق مبادئها ودينها وخصائصها.

#### سماح بن عبادة

لا يتأمل الآباء اليوم أبناءهم المنعزلين في غرفهم والذين يقتصر عالمهم على الأجهزة الإلكترونية المتطورة تقنيا والتي تسمح لهم بممارسة الألعاب التي يريدون بمجرد نقرات على الأزرار دون حاجة لمشاركة الآخر أو الخروج من الغرفة، ويحتصر الكبار على الماضي غير البعيد عندما كانوا يتجمعون مع أقاربهم وإخوتهم وجيرانهم في الحي أو الحارة ليلعبوا معا ألعابا جماعية بسيطة يتقاسمون من خلالها الفضاء والأدوار.

هي ألعاب صاغت الأجيال السابقة قواعدها التنظيمية وهي في أغلب الأحيان ألعاب يودية وبدينية تسمح للفرد بالاختلاط بالآخر في المحيط الخارجي وبقضاء أوقات تجمع بين الترفيه والتعلم والمنافسة والتواصل مع الآخر، غير أن الزحف التقني والتطور الثقافي اللذين شهدتهما مجتمعاتنا العربية بحكم العولمة التي أفقدت العديد من العادات بريقها وجعلتها رغم خصوصيتها ومميزاتها من المنسيات، أودت بغالبية هذه الألعاب إلى الاندثار من الحياة اليومية العصرية أو بقي قليلا بممارس في الأحياء الفقيرة والشعبية، وتستحضر كمادة تراثية في المجتمعات المتمسكة بهويتها وعاداتها وتقاليدها.

أجيال متعددة ومتتالية، سواء في بلاد الشام أو في المغرب العربي أو

### ◀ الألعاب الشعبية مرآة تعكس ملامح الحياة الاجتماعية وتراثها الثقافي بكل ما فيها من قيم حضارية ومعارف إنسانية

## الغربال حفظته المرأة في الذاكرة وغيبه نمط المعيشة الحديث

ليست غربلة الناس، بل غربلة ما يدونه قسم من الناس من أفكار وشعور وميول“. فالتنقد غربلة وأيّ غربلة تلك التي تغربل الذات والآخر ولكن على أيّ أساس تكون الغربلة؟ فهي مهنة عسيرة خاصة إذا كان الناقد لا يحسن الغربلة؛ كل ما يدور حولنا يحتاج في الحقيقة إلى غربلة وقد اختلطت الشوائب بكل ما هو صاف، فيكون قصد المغربل من الغربلة فصل الحبوب الصالحة عن الطالحة وعمّا يرافقها من الأحساك والأوساخ كما يقول نعيمة. وفي المثل ”من غربل الناس نخلوه“ فالغربل يجب أن يكون متزنا، عادلا ومستقيما حتى يتمكن من الغربلة، وذلك شأن الناقد حسب نعيمة فيقول ”ويل للناقدين لأن الغربلة دينهم فبا لبؤسهم يوم ينظرون لأن خلال ثقوب غرابيلهم، فيرون أنفسهم نخالة مرتعشة في الوف المناخل!“

الغربال حاضر بقوة في الثقافة الشعبية العربية من خلال رمزه ودلالته لتتّبين قيمته ودوره الأساسي في الحياة الاجتماعية وهو الناقد حسب نعيمة فيقول ”انخاف انجلك يا غربال... الللي يصفو لعين أقال! ما مالي نخسابه غالي...طاح مع جلت غربالي!“.

ويحضر الغربال اليوم في المتخيّل الرمزي أكثر من حضوره كأداة مادية في حياتنا اليومية لحاجتنا إليه في غربلة الواقع والحياة، والتمييز بين الحق والباطل وبين الصواب والخطأ، فلكل امرئ منا غرباله، ورغم أنّ الغربال المادي مهّد فعلا بالاضمحلال النهائي للزوال البطيء لنمط العيش التقليدي وغلبة استهلاك المؤونة الجاهزة والمعلّبة في الأكياس التي تشتري من الكاكسين و”السوبر ماركت“، إلا أنه مازال يدور دورته السرمديّة بين أيادي المرأة في الأرياف والبوادي العربيّة يقاوم الزمن وتقلباته معلنا أنّ المؤونة الأصيلة هي التي تمرّ من غربال المرأة وأناملها منذ أن بدأ الإنسان في غابر التاريخ يطحن الحبّ قبل أن يغربله بحثا عن غذاء جدير بإنسانيّته.



#### الغربال رمز النقاء في الذاكرة الجماعية

من تاويل، على العلم والتميز والعز والمنصب، والفرق بين الحق والباطل، ويؤوّل بإنسان ذي بصيرة، وقيل الغربال يؤوّل بناقد الدراهم والدنانير، ومن رأى أنه يغربل شيئا للناس من الحبوب فإنه يدل على أنه يفعل شيئا يكون منفعّة للناس ومضرة له، ومن رأى أنه يغربل لنفسه لا لغيره فإنه يدل على حصول منفعة له.

فالغربال أداة مادية تحوّلت إلى رمز لغربلة الأفعال والأقوال لدوره المزجج فهو من ناحية يُمسك ويسقط ويحفظ ويُهمل ليميّز بين الصافي النقيّ والشوائب، بين الصالح والطالح ولذلك استلهمه ميخائيل نعيمة عنوانا لأحد كتبه فيقول في مقدمة ”الغربال“ ”إن مهنة الناقد الغربلة، لكنها

تشوبه شائبة وهو ما تفعله المرأة للحصول على دقيق قمح أو شعير صاف ونقي ويكون صالحا للاستعمال، وهو ما يحافظ عليه الغربال أما ما سقط منه فهو حصى وشوائب يرمى بها في القمامة. وفي وضع المولود في الغربال يميّن بصلاحه ونقاء جوهره فهو لا يسقط من الغربال، بل يثبت فيه ثبات الاعتقاد السائد بأن الغربال يحميه ويطمئن الأم على صغيرها الذي تأمل أن يكون سليما سليمة الحبوب النقاة التي حفظها الغربال.

ويتوافق هذا التاويل مع رمزية الغربال في الرؤيا فكثيرا ما يرتبط تفسير الأحلام بالمخيال الشعبي، فبديل الغربال في المنام حسب ما ينسب إلى ابن سيرين

يعدّ الغربال جزءا من التراث المادي وله صلة وثيقة بعادات الغذاء وتقاليده. حفظته الذاكرة الجماعيّة وبدأ الحاضر المستحدث بأدواته الحديثة يهمله ويغيّبه. عرفته أمهاتنا وجدّاتنا وكان أداة من أدواتهنّ المنزلية الأساسية. له مكان محفوط في البيت وفي ذاكرتهنّ. فالغربال صورة من الماضي القريب تكاد تتلاشى وتدخل اليوم في غياهب النسيان. لقد كان الغربال طيلة قرون لا ينفك عن الدوران- دورة خالها الإنسان أرليّة كدوران الأرض حول نفسها وحول الشمس- بين أيادي النسوة يغربلن به دقيق القمح والشعير وكذلك أفكارهنّ ومشاعرهنّ ويحرصن على أن يكون صفاء الدقيق على قدر صفاء أرواحهن وعاطفتهنّ.

#### د. محمد الجويلي

كان للغربال دور مهمّ في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فهو جزء من نشاط العائلة ومناسبة لاجتماعها، ومثل للعديد من الحرفيين مهنة لها أصولها وفنونها، فتمرّ صناعة الغربال بعدة مراحل حسب ما تتطلبه من مواد من الجلد أو الخشب. ويصنع الغربال من الجلد الطبيعيّ وأجوده يكون من جلد الجمال. فيقوم الغرابلي أو صانع الغربال بالحصول على جلود الحيوانات وديباغتها ثمّ تحويلها إلى خطوط رقيقة ومتماسكة تشدّ إلى إطار الغربال السميك من الخشب الرفيع، ويتشكل الغربال من مواد أساسية قوية تقاوم الزمن وتثبت مهارة الأيدي في صناعته.

وانتبت الغربال صموده واستمراره في تناقله بين أيادي الجدات والأمهات، متعدّد الأسماء والألوان والأحجام في شكل دائريّ واحد، فيسمّى كربالا أو كربالة ومسردا ومنخلا في فلسطين والشام، والكربالة غربال خشن يحتوي على فتحات أكثر اتساعا من فتحات الغربال.

وتسمح الكربالة من خلال فتحاتها بنفاذ الحبوب والأتربة والحصى الصغيرة، بينما تحتفظ بالشوائب الأكبر كالحصى والقصل، وكل من الكربالة والمسرّد والغربال يتكون من إطار خشبي ملفّط بشكل دائري لبشكل إسطارا دائريا مزودا من الأسفل بثقوب.

ويختلف المنخل عن الغربال فيستعمل لنخل الطحين قبل عجنه لفصل النخالة والشوائب عنه، وهو عبارة عن إطار خشبي مستدير تثبت في أسفله شبكة من السلك المعدني الرفيع منسوج بدقة، يستخدم لتخليص الطحين وتنقيته من الشوائب، وتكون ثقوبه وفتحاته متقاربة كثيرا، بحيث لا ينفذ منها إلا الدقيق الناعم فقط، أما ما خشن من الدقيق والقشور، وهو النخالة فيبقى فيه.

ويرتبط الغربال بتقاليد احتفالية في العديد من المناطق العربية عند الولادة وتحديدا في اليوم السابع، فيوضع الطفل المولود داخل غربال قد وقع تزيينه مسبقا لهذا الغرض وتقع غربلته عن طريق إحدى السيدات المتخصصات في ذلك، وتقوم أم الطفل بالمرور على طفلها من خلال هذا الغربال، وسط أجواء احتفالية تعمّها الزغاريد والأناشيد. أن يغربل المولود في غربال هو حرص من الأم والأسرة على أن يصير في المستقبل صالحا ونقيا وصافيا لا

### ◀ الغربال حاضر في الثقافة الشعبية العربية من خلال رمزه ودلالته لتتّبين قيمته ودوره الأساسي في الحياة الاجتماعية





«هناك من يزعم أن هناك تدخلات خارجية وراء اقتتال «إخوة الإسلام» في الغوطة، ولو كان هؤلاء إخوة حقًا، لما اقتتلوا انصياعاً لإرادات خارجية».

ميشيل كيلو  
عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض

«خطاب حركة النهضة تكريس لأمر واقع، يتمثل في تراجع تأثير التيارات الإخوانية على الساحة الدينية، ليس في تونس فقط بل أيضاً في مصر وغيرها من الدول العربية».

حمزة المؤدب  
أكاديمي تونسي



# إسلام سياسي

## الإسلام السياسي.. العزف على خصوصيات شعوب المنطقة

● الراديكالي والمعتدل وجهان لعملة واحدة ● خطاب مبني على الجهل والمغالطة



الاستمرار في وهم مقولة استحالة العيش في بلد غير إسلامي

تقبل الفكرة الأساسية للديمقراطية الخلقة، وهذا هو جوهر فكرة العلمانية كما يرى الدارسون.

والإسلام السياسي المعاصر ليس نتيجة لرد الفعل إزاء إساءات العلمانية كما يدعي البعض، ذلك أن أيًا من المجتمعات الإسلامية العصرية، لم يكن في وقت من الأوقات علمانيا بشكل حقيقي، فقد اكتفت الدول شبه الحديثة في تركيا الكمالية، ومصر الناصرية، وسوريا والعراق البعثيين، بتدجين رجال الدين، وذلك بأن فرضت عليهم خطابا هدفه الوحيد إضفاء الشرعية على اختياراتها السياسية، أما فكرة العلمانية فلم يتم نشرها إلا لدى بعض الأوساط المثقفة المعارضة، ولم يكن لها تأثير يذكر على الدولة، بل إن الدولة قد تراجعت في بعض الأحيان في هذا المجال، خدمة لمشروعها الوطني، ولعل التفسير الواضح لهذا التراجع هو أن الانظمة المعنية رفضت الديمقراطية وفضلت عليها ما أسمته "تجانس المجتمع".

الخطاب". الخطاب الإسلامي الذي يقدم كبديل للحداثة الرأسمالية - والتي تضم إليها تجارب الحداثة الاشتراكية التاريخية أيضا- هو ذو طابع سياسي وليس دينيا، أما وصفه بالأصولية فإنه في نظر الكثير من الباحثين المتخصصين، لا ينطبق عليه ذلك بأي شكل من الأشكال، وهو - في كل حالاته - لا يستخدم إلا على لسان بعض المنظرين الإسلاميين المعاصرين الذين يوجهون خطابهم إلى الغرب أكثر ممّا يوجهونه إلى قومهم، فـ"الإسلام السياسي يدعو إلى الخضوع لا للتححر"، كما جاء على لسان أحد الأكاديميين، وكل المحاولات التي سارت في هذا الاتجاه باعث بالفشل وتلقفها العقل التكفيري مستخدما إيها كذريعة لعملياته الإرهابية.

والتشابه المزعوم بين الأحزاب الإسلامية -راديكالية كانت أو معتدلة حيث أنها جميعا تلتزم بمعاداة الحداثة بحجة خصوصية الإسلام- على عكس الأحزاب المسيحية الأوروبية القائمة في نطاق الحداثة، والتي

ما ينفك يتمدّد داخل العالم العربي والإسلامي عبر أذرع عسكرية وجماعات مسلحة كما في اليمن ولبنان وحزب الدعوة العراقي الذي من غير المستبعد أن تكون فكرة تأسيس حزب إسلامي شيعي خطرت في بال واحد أو أكثر، وربما تداولتها جماعة من الناس، ولكن هذا الأمر لا يغيّر من حقيقة أن التاريخ العراقي المعاصر، لم يعرف في الحركة السياسية حزبا بهذا الاسم إلا بعد مجيئ الخميني إلى الحكم، رغم أن الروايات تذهب إلى تأسيسه بشكل سري منذ العام 1957 أي في العهد الملكي .

الإسلام السياسي بنظر أحد المفكرين العرب، هو مجرد تحويل للوضع التابع لنظم دكتاتورية مهترئة ومرتبطة بعقل استعماري يتحمّل مسؤوليته التاريخية والأخلاقية والتفسيرية في ما آلت إليه شعوب كثيرة، وبين شكله الذي يتخفى وراء كلمة "المعتدل" والتي تمثل في نظر دارسين كثيرين "الخطر الأكبر بالنسبة إلى الشعوب التي انطلت عليها هذه الحيل التي غالبا ما تكشفها ازدواجية

"خصوصية المجتمعات الإسلامية" ذريعة يتخفّى وراءها منظرو الإسلام السياسي للقول باستحالة قبول الحداثة والديمقراطية وفصل الدين عن السياسة أو التعايش مع المجتمعات غير المسلمة. هذا الأمر غدته، ومن حيث لا تقصد، نزعات استعلائية غربية مكبّلة بالحنين إلى الحقبة الاستعمارية في ما يعرف لدى بعض الدارسين بالمركزية الأوروبية، عبر ترويجها لفكرة عدم قابلية شعوب المنطقة للتطور، نظرا لموروثها الديني والثقافي.

حكيم مرزوقي

القائل باستحالة الحوار والانسجام والتعايش بين الدين والدولة المدنية من ناحية، وبين المسلمين والدولة غير الإسلامية من ناحية أخرى.

ولا يوجد اختلاف جوهري بين التيارات المسماة "بالراديكالية" للإسلام السياسي، وبين تلك التي تفضل تسمية نفسها "بالمعتدلة"، فمشروع كل من النوعين متطابق، وإيران لا تتشذ عن القاعدة العامة، بالرغم من الارتباك الذي حدث عند تقييم وصول الخميني، الذي تحقق بسبب الالتقاء بين حركة إسلامية شيعية طائفية، تريد الانقضاض، وغضب قائم ضد فساد سياسي.

ففي المرحلة الأولى، عوّضت الشعارات المعادية للاستعمار في ظاهرها وغطت على تصرفات النظام الذي فرضه الخميني، وهذا الموقف المعادي للاستعمار هو الذي منح هذه السلطة ما يشبه الشرعية لدى العامة والمخدوعين، كما كانت له أصداء قوية من التأييد خارج إيران، ولكن النظام لم يلبث أن ظهر عجزه عن قبول التحدي المتمثل في اقتراح تنمية اقتصادية واجتماعية مجدية، فدكتاتورية الملاي التي حلت محل دكتاتورية الكابات (العسكريين والتكنوقراط)، كما يقال في إيران، أنتجت تدهورا خطيرا في الأجهزة الاقتصادية للبلاد.

وإيران التي كانت تزعم بأن تصبح على شاكلة الدول المتقدمة، قد انتهت بها الأمر لأن تنضم إلى "العالم الرابع".

تجاهل الجناح المتشدد في الحكم للمشاكل الاجتماعية التي تواجه الطبقات الشعبية، هو الذي أدى إلى نجاح من يسفون أنفسهم بالمعتدلين، لأنهم أصحاب مشروع يمكن أن يخفف ودون شك من تشدد الدكتاتورية الدينية، ولكن دون التخلي عن مبدئها الأساسي، وهو ولاية الفقيه الوارد في الدستور.

ويجد نظام الإسلام السياسي في إيران نفسه في مأزق، ويجب أن يصل الصراع السياسي والاجتماعي الذي يقوم به الشعب الإيراني اليوم بشكل صريح، إلى رفض مبدأ ولاية الفقيه الذي يضع جماعة رجال الدين فوق كل مؤسسات المجتمع السياسية المدنية، وهذا هو شرط نجاح هذا الصراع وقدرته على التخلص من النظام القائم الذي

لا يقوم الإسلام السياسي على فكرة إثبات أنّ المسلم القابض على دينه والمؤمن بعقيدته لا يستطيع العيش في دولة غير إسلامية، لأنّ الإسلام لا يعترف بالفصل بين الدين والسياسة، بحسب زعم أصحابه، ومن هنا فتح باب يصعب إغلاقه على منظومة تاويلات وقرءات أدّت إلى نشوء الحركات الجهادية والتكفيرية في العالم الإسلامي وفي الدول التي يعيش فيها المسلمون كاقليّة دينية.

سوق الخطاب شبه العلمي للمركزية الأوروبية وأدوات الاتصال التبسيطية المسطحة لفكرة مفادها أنّ الغرب وحده هو القادر على صنع الحداثة، وأنّ الشعوب التي ترزح تحت الجهل والتخلف، لا يمكن لها أن تصنع تطورها وتبقى أسيرة لتلك القوالب الظلامية الجامدة، ويرى محلّون من ذوي النزعة اليسارية أنّ ظهور الحركات التي تنتسب للإسلام السياسي، هو تعبير أعمى عن التمرد العنيف ضد النتائج السلبية للرأسمالية القائمة فعلا، وضد الحداثة غير المكتملة والمشوّهة والمضللة التي تصاحبها.

ويصف بعض الدارسين ما يعرف بالحركات الجهادية بأنها تمرّد شبه مشروع ووعي مزوّر وملدس ومعكوس إزاء النظم التي لم تقدم لشعوبها غير التمزق والضباع، وهنا يشترك الإسلاميون مع منظري المركزية الأوروبية في الترويج لفكرة "خصوصية الشعوب"، كل من وراء مراميه وأهدافه. فالمركزية الأوروبية تريد من وراء هذه الخصوصية التي تصف بها الشعوب الإسلامية تكريس فكرة استحالة تطورها وحتمية بقائها في تلك الدائرة الشريرة، ما لم تقدّم فروض الطاعة قلبا وقالباً للعقل السياسي الأوروبي، كما تستفيد وبالمقابل حركات الإسلام السياسي من هذه "الخصوصية الملعونة" للتسويق لمشروعها

الإسلام السياسي هو مجرد تحويل للوضع التابع لنظم دكتاتورية مهترئة، يتحمل الغرب مسؤوليته في ما آلت إليه شعوب كثيرة

## الأقباط وضرورة وجود الدولة الضامنة لحرية المعتقد



لا أحد يحمي الأقباط غير قوة الدولة

القبطية الأرثوذكسية بصفتها مؤسسة مصرية وطنية، ومن مطلق حرصها على أن يكون الدستور المصري معيّرا عن رغبات جميع القوى السياسية وأطياف الشعب بمختلف انتماءاته وتوجهاته، واحتراما من الكنيسة لما هو منصوص عليه في المواثيق والمعاهدات الدولية، وحفاظا على تراث مصر التاريخي الإنساني العريق، تؤكد على ضرورة مراعاة حقوق الإنسان المستهلمة من الشرائع الدينية والمعايير الدستورية الصحيحة عند وضع الدساتير.

ولعل هذا القرار قد خرج بطريقة تستحق الإشادة، لأن القرار صدر عن "المجلس الملي" وليس "مجمع الأساقفة"، وذلك في إشارة إلى الخروج عن أسلوب البابا "شنودة" في إدارة الشؤون السياسية، بعد طلب باخوميوس، القائم مقام انعقاد المجلس الملي، وتوضيح رؤيته واتخاذ قراره الذي يراه بشأن مقتل الكنيسة في اللجنة التأسيسية بعيدا عن سلطة أو تدخل رجال الدين.

باختيار القوائم المطروحة من قبل أي جهة"، ولكن كنوع من التسهيل والتحديد خاصة أن الكنيسة يتوقف دورها على التوعية والحث على النزول إلى الانتخابات من دون تأييد شخص بعينه، لأن من اختاروا كانوا نشطاء وعلمانيين وليسوا رجال دين.

وعلى الرغم من اتساع القاعدة التصويتية للأقباط خلال الانتخابات البرلمانية، فإنه على مستوى الفائزين من المرشحين الأقباط، لم ينحج سوى ستة أقباط جميعهم جاؤوا على رأس قوائم بنسبة 1 بالمئة من إجمالي النواب المنتخبين، بالإضافة إلى خمسة نواب من المعيّنين، ليكون مجموع النواب الأقباط في البرلمان 11 نائبا.

وفي إطار تشكيل اللجنة التأسيسية للدستور والانقسام الذي حدث حول دستورية تشكيلها، أصدرت الكنيسة بيانا رسميا من المجمع المقدس وهيئة الأوقاف القبطية في مارس 2012، أبدت فيه ملاحظاتها حول صياغة الدستور، وجاء فيه "إنّ الكنيسة

لا شك أنّ الأقباط مكوّن أساسي من مكونات المجتمع المصري، ولا يمكن قيام أي حراك سياسي أو اجتماعي دون أخذهم في الحسبان، لكنّ تقول الإسلام السياسي يضعهم في كل مرة في موضع إعادة التفكير والنظر في توقعهم من جهة الخوف على كنائسهم وحررياتهم الدينية أو حتى الانصياع لتطمينات تريد أن تعاملهم كاقليّة مستضعفة. وتبقى قوة الدولة هي الضامن الوحيد والمظلة التي يجب أن تكون الأعلى والأوسع من الجميع، بدل الحلول الجزأة والمربكة في التشريعات والأعراف.

القاهرة - تتعدد التيارات الإسلامية في مصر من حيث توجهاتها من الوسطية إلى الراديكالية، ونظرتها إلى الآخر، وشكل الدولة ومعاملتها للمرأة وتقييمها للديمقراطية، ولعل أبرز القوى الإسلامية التي برزت في مصر بعد 25 يناير 2011، تمثلت في جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين.

ولعبت جماعة الإخوان دورا محدودا خلال أحداث يناير، بينما عارض المنتمون للتيار السلفي الثورة في بداياتها، بل حرّموا الخروج على الحاكم حتى وإن كان ظالما.

وعلى الرغم من تطمينات الإسلاميين للأقباط، فإنه لا يمكن الفصل بين الصعود المتنامي للإسلاميين وطبيعة الأحداث الطائفية في مصر بعد الثورة، خاصة في ظل التزامن بين الحداث، وفي ضوء بعض التصريحات التي تثير مخاوف الأقباط وتدفع بهم إلى العزلة، فالاعتداءات على دور العبادة المسيحية وعلى ممتلكات الأقباط وقطع أذن قبطي وغيرها، كلها حوادث لها دلالة خاصة بعد تتبع موقف القوى الإسلامية على المستويين السياسي والشعبي. وخوف الأقباط في ضوء صعود التيار الإسلامي دفع بهم إلى العودة إلى أسوار الكنيسة والعزلة من جديد، وذلك رفضا لفكرة الحاجة إلى الإخوان المسلمين بقصد ضمان سلامة الأقباط، لأنها الفكرة التي تكرر أن المجتمع لا يزال يريد إبعاد المسيحيين وعزلهم عن مسار التطور السياسي والاجتماعي في مصر خاصة أنهم لا يمثلون جماعة سياسية أو حزبا، ممّا قد يعرضهم لخطر المساومة، وذلك لعدم التكافؤ أمام قوة وتنظيم جماعة الإخوان المسلمين.

وكرّس صعود القوى الإسلامية في ضوء

### باختصار

دعا تنظيم الدولة الإسلامية، السبت، في رسالة يبدو أنها تهدف إلى رفع معنويات مسلحيه، إلى تنفيذ هجمات ضد الولايات المتحدة وأوروبا في شهر رمضان. وتأتي الرسالة الصوتية التي نسبت إلى المتحدث باسم التنظيم أبو محمد العدناني، غداة إلقاء التحالف الدولي مناشير على الرقة لمطالبه السكان بمغادرتها.

نشرت مجلة "بوليتيكو" الأميركية تقريرا تحدثت فيه عن الوثيقة التي وزعتها السعودية على أعضاء الكونغرس الأميركي، لتبيّن من خلالها جهود الحكومة السعودية في مكافحة الإرهاب والتطرف، وتنفذ بذلك الانتقادات اللاذعة التي يتهمونها فيها باتباع سياسة اللين مع الجماعات المتطرفة.

انطلقت في الرباط تظاهرة شبابية تدعو إلى مناهضة العنف والتطرف والإرهاب. وجاءت التظاهرة في إطار إعلان الرباط عاصمة للشباب العربي تشارك فيها أكثر من عشر دول عربية وتهدف أيضا إلى إبراز جهود الدول المشاركة في النهوض بشبابها وتعزيز مهاراتهم وصلق مواهبهم.

أكد محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، أنه في ظل الأحداث المتتابة في معظم أنحاء العالم والمدمر الإرهابي والتطرف، قامت الوزارة بالانتقاء من إعداد وثيقة نبذ العنف والتطرف ومحاربة الإرهاب من المنبع رغم أن الأمر يحتاج إلى استراتيجية عالمية لمكافحة الإرهاب الذي لا دين له ولا وطن.

للمشاركة والتعقيب:  
islam@alarab.co.uk





تستعد دار الفارابي للنشر لإصدار رواية من «باب الأبد»، أحدث أعمال الشاعرة والكاتبة الفلسطينية صونيا خضر، لتكون تجربتها الأولى في عوالم الكتابة الروائية بعد ثلاث مجموعات شعرية.

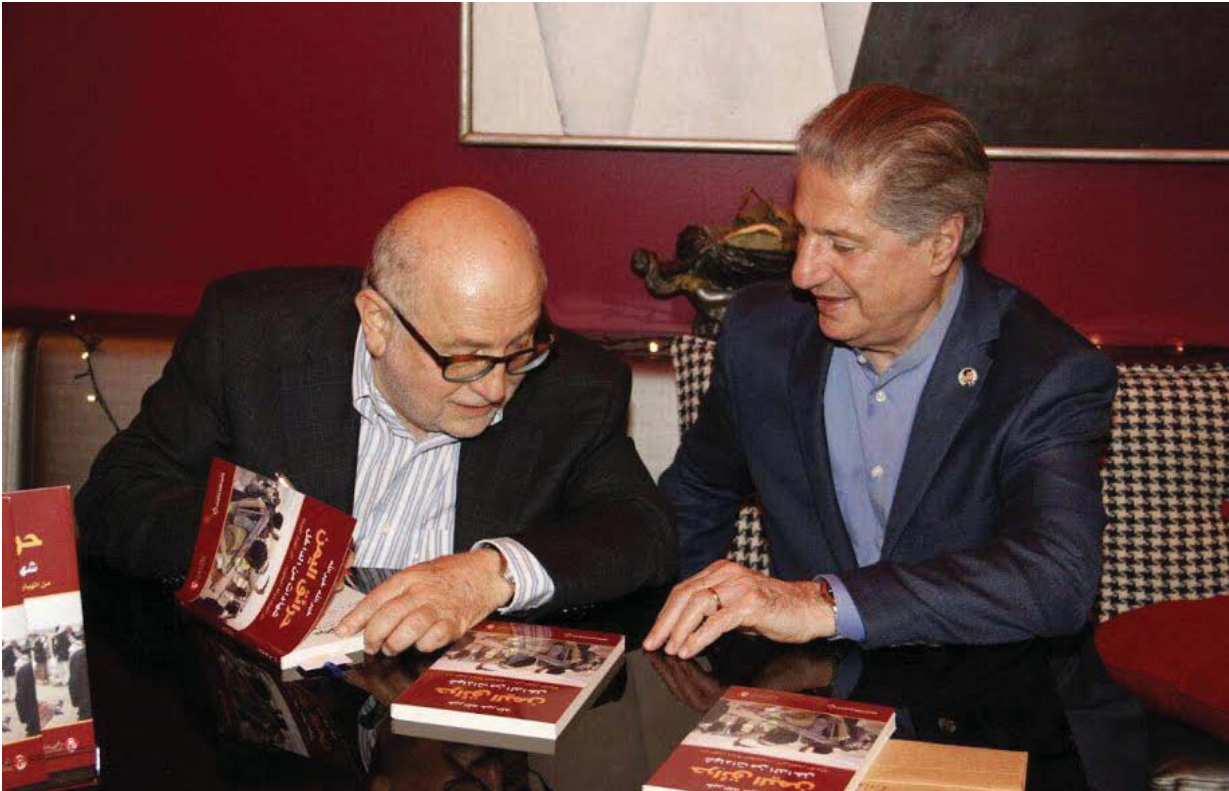
النام مؤخرًا بفضاء النادي الثقافي «الطاهر حداد» بالقصبة وسط تونس العاصمة، لقاء ضم مبدعات مغاربيات، خصص لاحتفاء بالكاتبة المغربية الراحلة فاطمة المرنيسي.



ثقافة

# خير الله خير الله يكتب عن اليمن الذي ضيعه الاستخفاف

● الكاتب يرى أن اليمن الذي كنا نعرفه لم يعد موجودا ● «حرائق اليمن» مسرد تسود فيه حرارة العاطفة ووضوح النظر في آن واحد



## احتفاء سياسي وإعلامي لبناني بكتاب عن اليمن

التواريخ والسير والحوادث تموت  
إنما لم تحفظ داخل إطار النظرة  
الصحافية المهنية، التي تسعى  
من خلال سبرها وتدقيقها

خطرا على اليمن من الانفصاليين“؛ وقد قال فيهم “أعرف هذه الفئة السياسية أو الحركة الحوثية أو أنصار الله. إنهم يمثلون حركة سياسية غير مدنية تسعى إلى تحقيق أهدافها بالطرق والوسائل العسكرية. بالنسبة إلي تلك الأهداف غير معلنة أو غير معلومة ويبدو أنها غير محددة... ما زارنا اليوم في كل مؤسسة وفي كل وزارة ولا تصرفات لقوة سياسية طابعها عسكري ولا يحكمها القانون. يؤسفني أن أكون قاسيا، لكن الكذب محرم”.

رفض عبد الكريم الإيراني أن يكذب على اليمينين يوماً. ورحل مطمئناً غير نادم سوى على أنه لم يشاهد آخر مسرحية تعرض في نيويورك أو لندن. كان سياسياً مبيناً وعربياً من نوع مختلف ومن طينة أخرى تحب ثقافة الحياة. كان يستمتع بمجلس القات في صنعاء، حيث كانت نقطة ضعفه الوحيدة مراعاة أفراد أسرته أكثر من الزلوم أحياناً. ولا ينسى الكلام في الفن والأدب والسياسة، وآخر مطعم دخله في إحدى مدن الولايات المتحدة أو في هذه المدينة الأوروبية أو تلك... أو في بيروت التي كان يكنّ لها وذا خاصاً، بل خاصاً جداً.

الذي ينتمي إلى عائلة شافعية من القضاة في محافظة إربل، للدبلوماسيّة اليمنية خلال حرب الانفصال صيف العام 1994. وكان رئيس الوزراء بالوكالة، وقتذاك، الدكتور محمد سعيد العطار الذي لعب في حينه دورا محوريا في تلميع صورة اليمن. كانت معرفة الإيراني بطريقة عمل السياسة الأميركية كافية لتفادي وقوع اليمن في أفخاخ كثيرة.

وبعد توقف الحرب، لعب دوراً رئيسياً في المواجهة الدبلوماسية مع أربترية التي احتلت جزيرة حنّيش في العام 1995، وكانت ترغب في فرض اليمين إلى جانب خاسرة سلفاً. وكان بين مجموعة كبيرة من رجال الدولة الذين أحاطوا بعلي عبدالله صالح لفترة طويلة وساعده في اتخاذ قرارات تقسم بالحكمة وذلك في زمن كان مجلس الرئيس اليمني يجمع الإيراني وعبد العزيز عبدالغني ويحيى المتوكل ومحمد سعيد العطار ومشايخ كبار من طبقة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رحمهم الله جميعاً.

هناك خط دائم ربط بين كل تصرفات عبدالكريم الإيراني. هذا الخط هو خط الدفاع عن "الشريعة" ومؤسسات الدولة في اليمن. وكان هذا الخط سبب إقترافه وعلي عبدالله صالح. ثم صار مستشارا للرئيس الانتقالي عبدربه منصور، وغادر صنعاء بعد هجوم شنه على الحوثيين الذين كان يعتبرهم منذ العام 2004 "أشد"

الكثير من المتعاملين مع الحريق اليمني، في فخ الاستخفاف الذي أعمى الجميع عن رؤية واقع هذا الحريق وأبعاده، وتسبب في نهاية درامية لبلد كان يمثل حالة استثنائية غنية بالفرص التي تم إجهاضها.

## الإرياني واليمن

اهتم خيرالله باليمن منذ ما يزيد على  
ثلاثة عقود، وزار البلد الذي كان دولتين  
مستقلتين للمرة الأولى في  
مطلع العام 1986، والتقى كبار  
الشخصيات اليمنية وأجرى  
أحدث صحافية معها بصفته  
رئيسا للقسم العربي والدولي  
في صحيفة "النهار" اللبنانية  
بين 1976 و1988، ومديرا  
للتحرير لصحيفة "الحياة"  
بين 1988 و1998 وكاتبا  
عربيا مستقلا من 1998 إلى  
اليوم.

لذلك عندما يكتب عن الشخصيات اليمنية، يتحدث عن أسماء جالسها وسمع منها وحاورها في أكثر من مكان وحدث، فمثلاً يصف الانقسام حول الراحل عبد الكريم الأرياني بأنه سياسي يؤمن بالوضوح والكلام المباشر، لذلك كان الانقسام حوله بين معجب محب، وكراره له في العمق. ويرى خيرالله أن ما فعله هذا الرجل لليمن واليمنيين لا يقدر بثمن. فقد قاد الإرياني،



## أسباب فشل الثقافة البديلة

يسمون الشعراء الجدد بـ"الشباب" احتقارا واستقصا، وشغلوا أفواههم وأقلامهم في الخفاء لحجبهم ومهاجمتهم وتشويههم، بينما عود الجدد الطري كان من الأجدر الاعتناء به لأجل الشعر والأدب والفن والإنسان التونسي.

ثم إن سبب خفوت الجماعة كامن فيها أيضاً، حيث لم يكن هناك من نقد ولو ذاتي لتطوير التجارب والسعي إلى خلق حراك تنموي أسس، وتوهم أغلبهم الرضا ذاتها التي مارس من خلالها آخرون عليه سابقاً ابتغى أنواع الاحتقار، ثم ظهر منطق المصلحية الضيق والإصطفاف الشللي، من ناحية أخرى فالغضب والرفض الذي تحلى به آخرون وأن تكون هامشياً وهذه بالهامش لغة مشروعية ذلك لا يكفي لأن تصنع تجربة شعورية فريدة أو تجارب جماعية مؤسسة. ورغم ذلك مازال الحراك الشعري ينبئ بنبصص مغايرة في كل مرة، رغم جزالات المعرفة من الدكاترة المختبئين بأسوار الجامعات، الذين لا يتوانون في محاربة كل ما هو جديد.

نفس الشيء ينسحب على بقية مكونات  
المشهد الثقافي التونسي البديل الذي يكاد  
ينهزم رغم أمل كبير في استعادته لبريقه  
ومواصلته لمشروعه، فافشل بحمله أولا  
مثقفو السلطة وأزعرها الثقافية/السياسية  
وأيضا المبدعون الجدد الذين لم يؤسسوا  
بالنقد ولا ببعد النظر إلى مشروع ثقافي  
حقيقي. قارر على مجابهة سنوات من  
التكلس.

صدوره، ووقوف مجموعة أخرى في منطقة واحدة يلوک نفسه يجعلنا نتساءل عن سبب خفوت زخم هذا الحراك الشعري الذي انتظره الشعر التونسي لقرون.

نجح فريق من المثقفين القدامى في أن يظل مسيطرا على مقاليد الثقافة التونسية وتسييرها حيث شاء، لا تحدوه إلا رغبة في الكسب والوقار اهتمام له بنص أو أدب أو ثقافة، هذا الفريق ممثلا اليوم خاصة في بعض دكاكرة الجامعات الذين يرفضون حتى أن تستغل رسالة ماجستير عن الشعراء الجدد، إضافة إلى أن الإلهم من أدباء السلطة المتولين أي ما كان الحاكم، ساهم في إعطاب الحراك الشعري التونسي واستقطاب من يمكن استقطابه إلى جلابيهم التي تخفق الإبداع، ومن لم يكن منهم كان عليهم، فانكروه ومهشوه بمكاتاتهم الإعلامية والسلطوية القديمة ذاتها، ولم يواكب أحد منهم النص الشعري التونسي المعاصر بالنقد ولم يمد أحد منهم إله يدا البيضاء. بل ظل هؤلاء

إن سبب خفوت الجماعة كامن فيها  
أيضاً، حيث لم يكن هناك من نقد  
ولو ذاتي لتطوير التجارب والسعي  
إلى خلق حراك ذي أسس

التونسيين تبدأ من بيت شعري لأبي القاسم الشابي "إذا الشعب يوما أراد الحياة/ فلا بد أن يستحى القدر".

تموقع نفس وحساسية شعرية جديدة في تونس، خاصة ما بعد الثورة، يقودها نيل من شعراء الكفيلة الثالثة، والذي نجح في الخروج بالشعر التونسي من أبراجه الحبيسة المكروفونات القاعات الفخمة والتشلية الضيقة والحسابات السياسية منها و"الرؤيوي الوحيد" الذي يمنع كل جديد من الظهور وحطم الأصنام الجمالية المكرسة، وقد نجح مشروع هؤلاء الجدد في الدفع بالشعر التونسي أكثر إلى تفاصيل أفعه من جهة وإلى كسر التابوهات التي فرضتها مؤسسات شعرية كرسها سابقون، تحول دورهم من تمهيد الطريق للقدامين إلى عرقلتهم ومحاولة طمسهم.

الماتمل لمشروع الشعراء التونسيين  
الجدد - وهذه تسمية بغاية التمييز فقط لا  
اللتصنيف- سيجد ملاحم متنوعة ليس لنص  
واحد تجمعهم الرؤية الواحدة بل لسلاح  
تنوع النصوص الشعرية شكلا ومضمونا،  
لكنها تشترك في محاولة الخروج عن  
المكرس، وهذه الغامرة محفوفة لا بد بالخطر  
دائما، وننذكر هنا قولها يساودا عن الشاعر  
الكلاسيكي الذي يقف وعيناه منبتتان أون  
ستهبط قدماه بينما يقف الشاعر المجدد أون  
مبالا بالعودة من أصله. وهكذا كان الحراك  
الشعري التونسي مخاطرة جمالية. لكن  
تلك هذه المجموعة وابتعاد بعض عناصرها  
عن الشعر بعد الكتاب الأول، أو حتى قبل

محمد ناصر المولهني  
شاعر من تونس

□ رافق واقع الحرية في تونس سعي إلى تأسيس واقع ثقافي آخر، حيث ظهرت للعلن أنواع جديدة من الفن والممارسات الثقافية

فبغية كانت أو أدبية - هي أكثر قربا من الفناشر، وانتقلت من الهاش إلى المركز

بذيلة عن الثقافة الرسمية التي إلى منقوفاها وكتابها وفنانوها ومبدعوها الرسميون، الذين وإن توفر في بعضهم الكفاءة، وجمده الدور السياسي من بعد، فإن أغلبهم كان دورا سياسيا بحثا لا علاقة له بالإبداع

حسالات الارتداد السياسي العكس إلى الثقافة اليوم، فبتنا نجد نفس الوجهات تنصدر الواجهات، لتعود هذه الرموز الثقافية القديمة باقنعة جديدة وبيكور جديد

محاولات المسك بزمام الثقافي في البلاد، بعد فشل الثقافة البديلة التي تم استقطاب بعضها من قبل السلطة سواء السياسية أو الثقافية، ففقد بريقه وقدرته وطريقه، وبعضه الآخر كشف خروجه إلى ضوء الحرية بصره وانعدام الأسس التي يمكن أن يؤسس من خلالها لواقع ثقافي

فبذل حقيقي، لكن لنا أن نتساءل عن أسباب فشل الثقافة البديلة.

لطالما كان الشعر وقودا للثورات وريحا  
تدفع للتغيير باتجاه الحرية حماية للذات  
الإنسانية الفريدة التي لها يكتب الشعر  
وبها، فلا عجب أن نحد انتفاضة الشباب

## باختصار

تستضيف جمعية الثقافة العربية تحت عنوان "نصوص منثورة في المدينة"، الثلاثاء 30 صوتا في الشعر والأدب من فلسطين والشتات والعالم العربي والعالم، بمشاركة حية وعبر الفيديو.

تم مؤخرا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك بالدار البيضاء، تقديم كتاب "الشخصية المغربية ودينامية القانون"، الصادر عن مجلس الجالية المغربية بالخارج، والذي يروم إبراز الشخصيات والتي ساهمت في إثراء التاريخ المغربي.

حُثَّتِ المنظمةُ الإسلامية  
للتربية والعلوم والثقافة  
«إيسيسكو» دول العالم الإسلامي  
على احترام التنوع الثقافي  
وتعزيز الحوار بين الثقافات  
للدعم التنمية الشاملة المستدامة.

أعلنت جائزة الشيخ زايد  
للكتاب عن فتح باب الترشح في  
دورتها الجديدة بدءاً من شهر  
مايو الحالي وحتى الأول من  
أكتوبر 2016.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk





تم نقل رماذ صاحب «منة عام من العزلة» والحائز على جائزة نوبل للآداب غابرييل غارسيا ماركيث إلى وطنه كولومبيا، حيث أودع في جامعة كارتاغينا، خلال مراسم أقيمت الأحد 22 مايو الجاري.

كرم ملتقى القاهرة الأول لأعضاء مبادرة الشعراء العرب، والذي أقيم مؤخرا، الشاعر المصري الراحل عبدالرحمن الأبنودي، كما كرم نخبة من الشعراء والمبدعين المصريين.



# ثقافة

## مهرجان الكاريكاتير العربي في بلجيكا تحت ثيمة الحرب واللجوء

● المهرجان قدم أفلاما عن حياة رسامي الكاريكاتير في الوطن العربي ولوحات تنقل حال الشرق الأوسط



رسامو كاريكاتير عرب في بلجيكا

عن الرسائل التي يحملها المهرجان قال علي نزيير علي إن هناك ثلاث رسائل تضمنتها اللوحات والأفلام، وهذه الرسائل هي: حالة الاستبداد، والثورة والحرب، واللجوء ومعاناته. وهذا ما يتميز به المعرض المختلف عن وسائل الإعلام الأوروبية التي تنطلق من تفاصيل خاصة تفرض نفسها لتوجيه الحدث الأكبر ككل، بينما يقوم العمود الفقري لمهرجان الكاريكاتير العربي الأول في تورنهاوت على ملامسة المعاناة الإنسانية وأسبابها بلسان أصحابها مباشرة إلى الجمهور.

حالة الحرب هي حالة سياسية، أكبر متضرر منها هم البشر، الذين يحملون معاناة تعري المجتمع الدولي الصامت

### أفلام ولوحات

وبالتوازي مع هذه القاعات المتخصصة بعرض الأعمال الفنية توزعت شاشات عرض تناولت من خلال أفلام قصيرة حياة رسامي الكاريكاتير في الوطن العربي وأسباب فرارهم من أوطانهم الأصلية وصولا إلى بلدان المنافي المتعددة التي تتيح لهم التفكير بحرية دون قيود الخوف. الصورة طالما شكلت حالة تعبيرية قادرة في الكثير من الأحيان على اختزال القضايا الكبيرة لأنها تصل مباشرة بتقنيات بسيطة إلى المتلقي الذي لا يخضعها للمواقف المسبقة بالمطلق، فهي -أي الصورة- استطاعت في تورنهاوت البلجيكية من خلال المعرض العربي الأول من نوعه، أن تكون لبنة جديدة في جسر التواصل والتفاهم بين الشرق والغرب، هذه العلاقة يسعى منظمو هذا المهرجان إلى ترسيخها من خلال نقل اللوحات والأفلام إلى عدة مدن بلجيكية في الأسابيع المقبلة، ضمن فعاليات أخرى قادمة، أبرزها مهرجان السينما العربية الذي يتم الاشتغال عليه اليوم ليرى النور في وقت لاحق.

2015 واكتملت مع حدوث اعتداءات بروكسل، حيث فرضت هذه الوقائع المتتالية تنظيم ما يؤكد وقوع الجميع كضحايا للإرهاب، من هنا جاء تناول الأعمال المعروضة لمواضيع لها علاقة بالإرهاب ونتائج؛ الثورة السورية وجولاتها وتعقيداتها الإنسانية والعسكرية، حالة اللجوء البشري بطرقه المتعددة في البر والجو والبحر، والإنشكالية التي واجهته كما يقول ضيفنا هي محاولة إيجاد خط بياني يجمع اللوحات المعروضة بما ينسجم مع الواقع الحقيقي دون التقاطع مع أي خطاب سياسي، فحالة الحرب هي حالة سياسية، أكبر متضرر منها هم البشر الذين يحملون معاناة تعري المجتمع الدولي الصامت على تلك المأساة.



طالما شكّلت الصورة حاملا موضوعيا لرسائل كثيرة استطاعت بتكاليف بسيطة نقلها إلى الجمهور البعيد عن الحدث، لتكون الرؤية أوضح لمن اعتاد تلقي المعلومات الكثيفة من مصادر متنوعة، هكذا يبدأ مهرجان الكاريكاتير العربي الأول في بلجيكا خطواته، ناقلا المعاناة والألم الإنساني وأسبابه من خلال أفلام قصيرة ولوحات لرسامين من البحرين وسوريا ومصر والأردن والسودان وغيرها، "العرب" زارت أروقة المعرض وسلطت الضوء على فعالياته.

### عبدالله مكسور

تقول خيتا كاميليون مديرة مؤسسة أومنس الثقافية القائمة على المشروع عن تجربة المهرجان، إن الكرتون يعطي اليوم صورة واضحة للجمهور عن الواقع في الشرق الأوسط، وهذا ما لاحظته ضيفتنا على الجمهور الذي توافد لرؤية المهرجان سواء من خلال الأفلام القصيرة أو اللوحات، وترتبط خيتا بين ضرورة معرفة الشيء القليل عن تاريخ الشرق الأوسط لاستيعاب الفكرة التي تقدمها اللوحة من جوانبها المتعددة.

من جانبه يقول علي نزيير علي، منظم المهرجان، إن الفكرة ولدت في نهاية عام

أقيمت في قاعة توينزال بمركز "الواراندا بيت الثقافة" في مدينة تورنهاوت البلجيكية الواقعة في إقليم الفلاندرن، فعاليات مهرجان الكاريكاتير العربي الأول في بلجيكا، البلد ذي الثقافات المتعددة، حيث قدم رسامون مختلفون، من الأردن والسودان وسوريا ومصر والبحرين وفلسطين، لوحات عالجت الهموم السياسية والإنسانية الحالية المعيشة في المنطقة العربية، وتبعت الأحداث الواقعة فيها على العالم ككل، "العرب" زارت المهرجان الذي يضم أكثر من 100 لوحة لسعد حاجو ومحمود هندراوي وجوان زيرو وحكم الواهب وسارة قائد وخالد البيه ومحمد صبرة وعمر صديق وفراس باشي وهاني عباس ومهراف يوسف وحازم الحموي وحמיד سليمان وعمر عبداللات وياسر الأحمد وحسام السعدي، كما وفر المهرجان قاعات مخصصة لعرض أفلام تتحدث عن حياة الرسامين ورحلتهم مع فن الكاريكاتير، الذي اتخذوا منه سلاحا لمقاومة العنف وترسيخ قيمة الحرية.

### المعركة المستمرة

المعركة لم تنته مع الظلام، هكذا أجمع الرسامون من خلال مقاطع صوت وفيديو تم عرضها في أروقة المهرجان، والمعركة مع الدكتاتوريات المتعددة مستمرة من المنافي المتنوعة، سعيًا منهم إلى تدعيم جسر الحوار بين الشرق والغرب، ونبد فكرة الصراع التي بدأ البعض يروج لها عقب الأحداث الأخيرة في باريس وبروكسل.



## القراءة والجحيم الأرضي المتخيل



هشام حسين كاتب من سوريا

هناك من الأدباء من أشار، ولو من باب المبالغة أو الترميز، إلى أن الكتابة هي حياته كلها، كحالة الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيث (1927 - 2014) الذي اختار لمذكراته عنوان «عشت لأروي..»، في تأكيد منه على إيقاف العيش على الرواية، ومبادلة الأدوار، بحيث تغدو الرواية غاية العيش ومنطلقه، وهو إذ يثبت ذلك يمنح الاعتبار كله لكتابته التي يعتبرها أهم مفصل في حياته.

في المقابل هناك من يضع الكتابة في موازاة الحياة، وفي هذه الحالة، فإن خلق الحياة من هذا النشاط يجعلها باهتة وخالية من أي معنى، أو جدوى، في نظر أصحابها.

لا يخفى أن الكتابة لا تنتعش إلا في ظل القراءة، لكن ماذا لو خلا العالم من القراء، أو أصبحت القراءة عادة غريبة جدا لدى المجتمعات كلها -وليست مجتمعات العالم الثالث فقط-؟ لن يجد الناس أنفسهم أمام مناهة فظيعة ومحنة كبرى لا يستدلون على أي مخرج منها؟ السن تعود فكرة إيقاف العيش على الكتابة والرواية عبثا في ظل عالم يعادي الكتاب ويقصيه؟

ربما لا تكون فكرة الرغبة عن القراءة في أكثر من مكان حديثة ومبتكرة، لكن الاشتغال على الفكرة بتخيل مستقبل العالم من دون قراءة، أو بجعل القراءة وسيلة تعذيب، يستحق التوقف عنده، وهو يرد في سياق تحويل ما يفترض أن يكون للبناء والعلم والمتعة والفائدة إلى أداة تعذيب متخيلة لإعادة الرشيد، أو تنبيه الغافلين إلى فداحة خسارتهم السابقة. تخيل الصربي زوران جيفكوفيتش في روايته "المكتبة" صورا من مستقبل البشرية، من خلال تركيز الحديث على المكتبة وأثرها في حياة الأفراد والمجتمعات، وكيف أنها تقوم بترتيب الفوضى التي تسود، وتساهم بدورها في إعادة التوازن الذي يفقد جراء إهمال الكتاب والابتعاد عنه، وتصور كيف أن الكتب تتمرد على أصحابها وواقعها، وتطالب بدورها في الواقع، وتجبر على العودة إليها وقراءتها.

ارتحل جيفكوفيتش بخياله إلى تخيل جحيم مفترض، يختار القيمون عليه لنزلائهم القراءة كوسيلة للتعذيب، وبشيء من التهكم والسخرية المريرة، يصف أن لكل زمن جحيمه، وجحيم اليوم هو المكتبة. في إشارة إلى رغبة الناس عن القراءة والكتب، وخلق المكتبات من مرتاديه، وتشكل حالة الاغتراب عن الكتاب.

ويمضي جيفكوفيتش في تهكمه المرير إلى التساؤل وكأن الكتب تنقل الطاعون، ويكون السجل عن القراءة وتركها، وهل كان تركها إنما يعاقب عليه المرء؟ فيذكر أحدهم أن هجر القراءة ليس إثما، رغم أن العالم سيكون مكانا أفضل لو كان ذلك إثما. وأن أحدا لم يرسل إلى الجحيم من قبل لأنه هجر القراءة. ولكن هجر القراءة أدّى إلى تغيير كامل لمفهوم الجحيم الأرضي.

### باختصار

صدر مؤخرا، ضمن منشورات مطبعة دار الكرامة بالرباط، كتاب "ناقولوت أو لعبة الحظ"، الجزء الأول من سيرة ذاتية باللغة العربية للكاتب والدبلوماسي المغربي السابق قاسم رابح وأعر.

أصدرت مكتبة الإسكندرية العدد 25 من مجلة "ذاكرة مصر"، وهي مجلة ثقافية تعنى بتاريخ مصر الحديث والمعاصر، وتصدر كل ثلاثة أشهر.

نظم الأحد 22 مايو الجاري المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع الهيئة العامة المصرية للكتاب، ضمن سلسلة كاتب وكتاب، أمسية لمناقشة الأعمال الكاملة للشاعر رفعت سلام.

أقامت دار المراتد العالمية "كريستي" بلندن مزادا ضم 28 عملا فنيا من أعمال الرسام الإسباني خوان ميرو، سيتم منح إيراداتها لمنظمة الصليب الأحمر.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk





بدأ أ ينشغل نجما بوليوود رانير كابور وكاترينا كاياف حاليا بتصوير مشاهد فيلمهما الكوميدي القادم «جاغا جاسوس» للمخرج أنوراغ باسو في المغرب. وتدور قصة الفيلم حول مخبر يبحث عن والده المفقود، ومن المقرر عرضه في القاعات العالمية في سبتمبر المقبل.

قررت النجمة التركية ميرفي بولجور الشهيرة بـ«السلطانة نوربانو»، أن تشارك زوجها المطرب مراد دالكليش الغناء، ولكن بمساعدته فقط، فقد شجع مراد زوجته على اقتحام مجال الغناء، بل وجهز لها أغنية جديدة من المقرر أن يطرحها في ألبومه المنتظر.



# ثقافة+

# باريس تحتفي ببول كلي الآخر في وجهه الساخر

## ● ألماني بهره ضوء تونس فغير مسار حياته ● فنان يقيم لدى الأموات ولدى الذين سوف يولدون أيضا



### مشاهد جذلة بألوان خاصة

الشمس المنتشر عبر موشورات، محررا بذلك اللون من دوره الوصفي كي يبلغ التجريد. كان بول كلي طلعة، لا ينفك يبحث عن الصيغ التي تلبي حساسيته، استطاع أن يتخيل لغة منظورة خاصة به وحده، لها من الجدة والسعة ما يعكس رؤيته إلى الحداثة.

ولم بخطئ مارسيل دوشامب حينما صرّح عام 1949 "خصوصيته البالغة لم تُبد قط علامات تكرار، كما هو الشأن مع فنانين آخرين. وكأنما أراد أن يقول إن أي أثر من آثار بول كلي لا يشبه أثرا آخر لبول كلي". وقبيل وفاته عام 1940، أوصى بان تنقش على قبره العبارات التالية "ليس باستطاعة أحد في هذا العالم أن يمسك بي، لأنني أقيم لدى الأصوات، كما أقيم لدى الذين سوف يولدون أقرب إلى قلب الإبداع مما جرت عليه العادة، وبعيدا عنه في الآن نفسه".

الميكانيكي (الذي يجمع الدادائية والسريرية)، البنائية (سنوات بوهاوس في ديساو)، نظرات مرتدة إلى الورا (الثلاثينات)، بيكاسو (إثر معرض الفنان الأسباني في زيوريخ عام 1932)، وأعوام الأزمة (بين السياسة النازية، والحرب والمرض).

ذلك أن بول كلي يجد متعة في التلاعب بالتيارات الكبرى وتقليدها تقليدا ساخرا، دون أن ينسئ نفسه، إذ يقول "لا داعي للسخرية مني ومن فني، أنا أتكفل بذلك". لأن سخريته ليست مبتذلة، بل كان يحافظ فيها على احترام تجارب الآخرين من رودان إلى بيكاسو، مرورا بدولوني والسورباليين. خلال أعوامه في باوهاوس، صار من كبار منظري اللون في الفن الحديث، فعلى غرار بول سيزان، كان يغير تلوين التيار الطبيعي لكي ينسق ويوازن تشكيلاته التصويرية، وعلى منوال روبير دولوني، كان يجرب ضوء

بشكل فنّي عن موقفه من فنانني عصره، وحتى السخرية منهم، وهو الجانب الذي اختار المتحف تقديمه، إذ كان عنوان هذا المعرض "السخرية الرومانسية"، مع ما تتضمنه من هجاء وتقليد ساخر.

### سخرية رومانسية

الرومانسية البادية في المعرض منبثقة من الرومانسية الألمانية، التي وصفها الفيلسوف فريدريخ شليغل بـ"الهزل المتسامي" تحيل على عملية الخلق. وأعمال بول كلي يمكن أن تدرك كمحاولة لتسمية ما لا يقال، إذ أنه يعبر بأسلوب فريد عن نظرتة إلى زملائه وموقفه من التيارات الراجئة.

وقد حرص المشرفون على تصنيف تلك الأعمال وفق سبع ثيمات هي على التوالي: البدايات الهجائية، التكعيبية، المسرح

حدث الساعة الثقافي هذه الأيام هو المعرض الفني الضخم الذي يقيمه متحف بومبيدو للفن المعاصر بباريس لبول كلي، أحد الفنانين الكبار الذين وسمو القرن العشرين بميسم خاص، حيث تجاوز عدد الزوار في الشهر الأول المئة ألف، بمعدل لا يقل عن أربعة آلاف زائر كل يوم. ومعلوم أن هذا الفنان المتميز الذي لا يمكن تصنيفه ضمن أي تيار، لم تحتف به باريس منذ العام 1969.

### أبوبكر العيادي

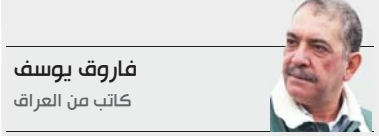
ﻻ نشأ بول كلي (1879/1940) الذي يقام له حاليا بمتحف بومبيدو للفن المعاصر بباريس معرض استعادي في أسرة موسيقية، وتعلم العزف على الكمان في سن السابعة، مثلما تعلم الرسم على الورق ونشر رسوما كاريكاتيرية في الصحف والمجلات الألمانية. ولما بلغ الثلاثين عمل عازف كمان في أوركسترا بمدينة بيرن السويسرية، في موازاة دروسه الأكاديمية للفنون الجميلة، مثلما شارك زوجته عازقة البيانو في عروض موسيقية لأداء سمفونيات بيتهوفن وموزارت وشومان.

وظل مترددا بين الفئتين حتى كانت زيارته لتونس في صيف العام 1914 برفقة صديقيه أوغست مাকে ولويس مواييت، فاذهلته بهرة الضوء وحشد الألوان الساطعة فاعترف بأن "اللون ملكه، والتحم به حتى صارا جسدا واحدا"، فجهز الموسيقى ليتفرغ للفن التشكيلي عبر لوحات مائية على الورق

تميزت بلمسات ملونة تقتفي إيقاع مشاهد جذلي تعكس الصرامة التكعيبية، وأخرى تجريدية، ثم مربعات وفسيفساء لا تقيم وزنا للقواعد.

ثم تلتهوا مرحلة مدرسة باوهاوس في فايمار بداية من 1920 قبل أن تنتقل إلى ديساو عام 1925 ثم إلى برلين عام 1932، حيث أغلقها النظام النازي الحاكم بدعوى أن نزوعها عالمي، وفئانيها منحرفون، ممّا اضطر بول كلي

## من أجل جمال محتمل



فاروق يوسف

كاتب من العراق

ﻻ "يمكننا أن نُؤجل الغزل إلى وقت آخر، ولكن ما الذي سنفعله في هذا الوقت الجميل؟"، أتخيل أن في إمكان حنان، وهي المولعة بالرسم بمزاج فنان أن تنسئ حياتها كلها من أجل أن تثبت لك أن جمال الفن لا يزال ممكنا في هذا العصر العربي الكئيب.

سيقال دائما إنها امرأة مجنونة بالحياة، لا تصلح عاطفتها للتسويق، تلك العاطفة الممزوجة بالحنان، هي أشبه ببراعة اختراع، الملكة الشخصية التي تتحرك فيها حنان بخفة ملاك ورقة آلهة سومرية.

هل هي حقا من ذلك البلد الذي شارف على القضاء على النساء، المنزلق إلى هاوية ظلمته؟ تحارب تلك المرأة من أجل أن تثبت أن الأنوثة تقع في مكان آخر. ذلك المكان الذي يخطئ الكثيرون الطريق إليه، حين يضعون المرأة الجميلة في المكان الخطأ.

في إمكان امرأة جميلة ألا تكون دمية صامتة، في إمكانها أن تصنع معجزة اختلافها، وهو اختلاف لا بد أن يؤدي إلى سوء الفهم، ولكنه اختلاف مريح، من خلاله تتعثر حنان بمزاجها الساحر. لديها دائما ما تقوله عن فن تعرفه، فن صارت تقيم له مزيدا افتراضيا لكي يجد طريقه إلى الواقع، حنان نعومي آل تاجر هي ابنة الصنعة، صنعة الجمال، وهي التي وضعت حياتها كلها في خدمتها.

كيف يمكنها أن تكون جميلة بمعزل عن ذلك الجمال الذي شعرت بأن حياتها صارت جميلة بسببه؟ بسبب الرسم، فإن حنانا لم تعد هي نفسها. لقد صارت أخرى، وصار عليها أن تستأنف حياتها على ضفة أخرى.

في الكثير مما تفعله هناك نوع من الإشفاق، حنان الصبية الجميلة هي أم في الوقت نفسه، وهي تنتظر بعيني تلك الأم إلى عدد من الفنانين العراقيين الذين اضطروا للهجرة.

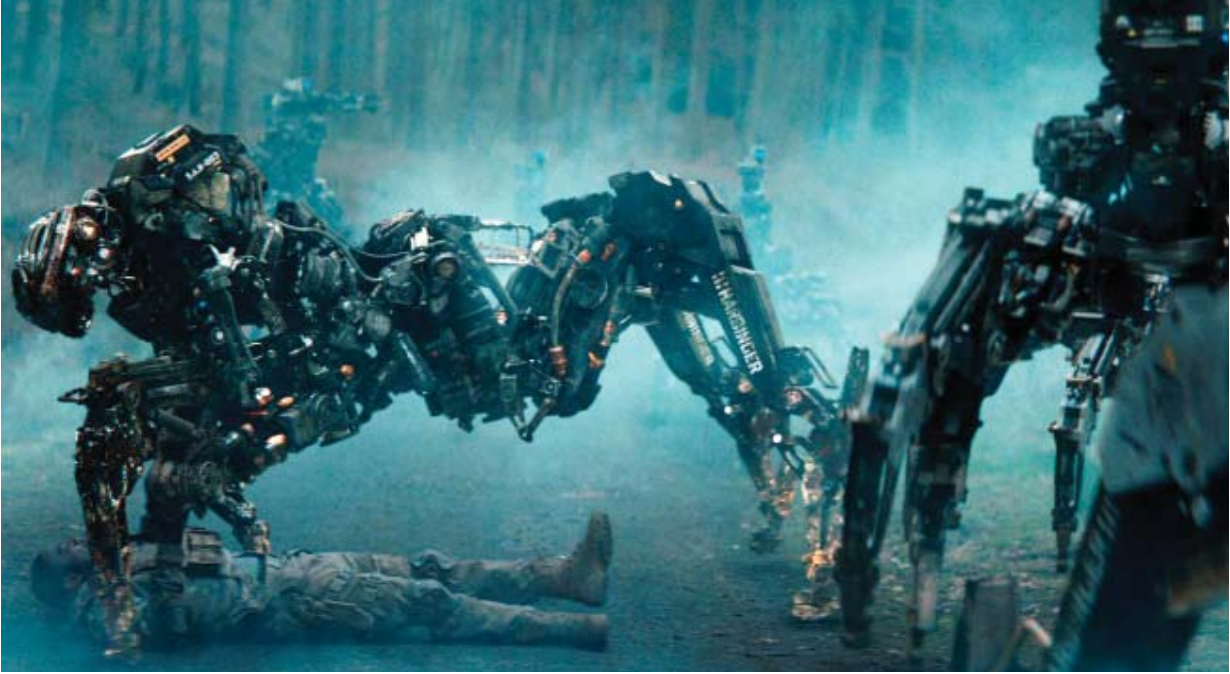
"بلادهم أنا"، لا تقول لأنها تعرف أنهم لن يكونوا أوفياء لها، حنان هي خزانة عاطفة عراقية تقيم في الأردن من أجل أن يكون الجمال العراقي ممكنا.

برمجة المحاربين الأشداء هي مهمة كونية لغرض التفوق والغزو والتسيّد، تلك هي مهمة جنود المارينز وهم يخطون باتجاه مناورات وتدريب لا تسمع سوى الأوامر وطاعتها، وهم يسرون بحماسة لتنفيذ مهامهم، وتاليا قدرهم، تسبقهم امرأة نصف آلية مبرمجة تقرأ كل ما حولها إلكترونيا وبإمكانها أن تتعرف على الأشخاص، من هم؟ ومن أين جاؤوا؟ هي البداية المشوقة لفيلم "أمر بالقتل" للمخرج ستيفن غومين.

### طاهر علوان

ﻻ في مهمة شاقة تقع مواجهة غير متوقعة بين الجنود الآليين ونظرائهم المارينز، عندما تنمرّد الكائنات الروبوتية على صانعيها ومبرمجיהا لتخوض حربا لا هوادة فيها ضد خصومها البشريين، حيث لا سبيل للخلاص إلا بهلاك أحد الفريقين، وهو صراع دام يقوده المخرج ستيفن غومين في فيلمه الأخير "أمر بالقتل" (إنتاج 2016).

ليست هنالك سوى المواجهة منذ المشهد الأول من هذا الفيلم، الجنود المدججون بالسلاح متجهون إلى مهمة قتالية ما، مساحة الترقب في ما ستؤول إليه تلك المهمة هي نقطة البداية في ذلك السرد الفيلمي، الحوامات المتطورة تقل المزيد من الجنود لتنتقل المهمة، هو صراع دائم مع عدو يقع في دائرة المجهول، طابع الحيرة والترقب هو المتسيد، تنتقل



### الحيرة والترقب يتسيدان

# الكائنات الآلية تواجه جنود المارينز في «أمر بالقتل»

## ◀ حبكة الفيلم جرى توقيتها في لحظة كابوسية تمثلت في إجهاز الكائنات الروبوتية على العديد من جنود المارينز

أيضا يشبهون الكائنات الروبوتية في الأداء، فالمهمة هي إطلاق النار يمينا وشملا ولا شيء غير ذلك في أغلب المشاهد الفيلمية.

هذا التمدد في الصراع بين القوتين أيضا قادنا إلى ثنائية الآلي/البشري، والتي طالما حضرت بقوة في أفلام الخيال العلمي، ومنها مثلا أفلام "إيكس ماشينا" و"الشرطي الروبوت" و"أوتوماتا" وغيرها، وكلها عنيت بالسرد الفيلمي القائم على تلك العلاقة الإشكالية بين النوعين من الشخصيات، التطور الخيالي الافتراضي سيقود إلى إنتاج كائنات روبوتية ستتحول إلى ند قوي للبشري في تطورها وقدرتها على التأثير في حياة الناس، وهو لوحده كاف لتحقيق متعة المشاهد.

وفي موازاة ذلك، سنبحث عن تلك القيمات المنتجة للصراع، حيث أن صراعا بين الروبوتي والبشري مفتوح على أفق متسع من الاحتمالات، ما الذي سيستخدمه البشري في مقابل الروبوتي من أدوات ووسائل لقهر الخصم؟

الحاصل هنا هو أن التفوق هامش يقودنا إلى تهشم فرضية المارينز الذي لا يفهر، هنا الكائن الروبوتي قادر على الكشف عن خصومه، معرفة نواياهم، تشخيصهم ومن ثم الإجهاز عليهم بالطريقة التي تتم برمجتها، بينما لا يملك جندي المارينز سوى مدفعه الرشاش، وهو غير مهيا لكي يكون ندا لذلك الخصم المخيف.

قوة الصراع بين القوتين في هذا الفيلم وفي أفلام أخرى من ذات الفصيلة، أشرنا إلى بعضها في ما سبق، هي المحرك الأساسي للدراما الفيلمية والصراع، وتاليا تحقيق متعة لجمهور المشاهدين، لكن في أفلام أخرى كفيلم "إيكس ماشينا" و"الشرطي الروبوت" و"أوتوماتا" وغيرها، تم تحديد المهمة المجردة للروبوت وإسقاط مشاعر بشرية على بعض الأفعال، وكان ذلك كافيا لمنح الصراع بين القوتين أبعادا إضافية عززت من متعة المشاهدة، أما في هذا الفيلم فالكائنات الروبوتية كائنات مجردة لا أدوار لها خارج وجودها الآلي الجامد.



كشف عدد من الباحثين من أيسلندا أن تجميع نادرا لم يكن معروفا في جينات بعض الأشخاص يمكن أن يقلص بشكل كبير خطر الإصابة بآزمة قلبية ويقلل مستويات الكوليسترول.



كشف الطب المعاصر أن البقلة المباركة من أهم النباتات التي تملك قدرات علاجية وشفائية كبيرة، منها إزالة الالتهابات المزمنة، ودر البول والتخفيض من مستوى السكر في الدم.



# صحة

## تراجع نسب الكالسيوم والمغنيسيوم سبب أساسي لتقلص العضلات

### ● السباحة في الماء الساخن أو البارد تعزز فرص التشنجات ● شرب الماء وتغيير أنماط السباحة يقيان من تصلب العضلات



تقلصات العضلات وحدها لا تؤدي إلى الفرق

هواة السباحة عدم الخجل من طلب مساعدة الآخرين عند إصابتهم بتقلصات العضلات. وتوصي الأبحاث بالراحة قبل وبعد التمرين أو الرياضة، لمنع التشنجات التي تنتج عن النشاط البدني القوي وكذلك الترتيب الجيد قبل وأثناء وبعد النشاط مهم، خصوصا إذا كانت المدة تزيد عن ساعة واحدة، واستبدال المعادن المفقودة (وخصوصا الصوديوم والبوتاسيوم، والتي هي المكونات الرئيسية للرقع) عن طريق تناول كميات صغيرة من الوجبات الخفيفة المملحة أو الأطعمة التي تحتوي على الصوديوم في وجبات الطعام وينبغي تجنب التعب المفرط.

التشنجات أثناء سباحة الصدر، وعندئذ يتعين على المرء التحول إلى سباحة الظهر والتجديف بالأذرع لعدة دقائق. ومن المستحسن أيضا القيام بإطالة العضلات، كي يتم التخفيف من التشنجات، وأكد الطبيب الألماني أنه يمكن إجراء هذه التمارين في الماء أيضا.

وبعد حدوث التقلصات ينبغي على المرء الخروج من الماء؛ نظراً لأن مواصلة السباحة بعد التشنجات يمكن أن تؤدي إلى مخاطر جسيمة؛ حيث قد تتصلب العضلات مرة أخرى. وعادة ما يتمكن المحترفون من الوصول إلى الشاطئ دون مساعدة، إلا أنه يتعين على

قبل بدء التدريبات يعتبر من الأمور الهامة للغاية لتجنب ظهور تقلصات العضلات. وإذا كان الماء بارداً جداً فيمكن للمرء عندئذ ارتداء بذلة الغواصين. وإذا تعرض المرء لحدوث تشنجات وتقلصات العضلات أثناء تدريبات السباحة فينبغي عليه أن يحافظ على الهدوء. وأوضح مارتن باور أن تقلصات العضلات وحدها لا يمكن أن تؤدي إلى الغرق، ولكن ردود الأفعال الخاطئة هي المسؤولة عن حدوث أي عواقب. وينصح الخبير الألماني بتغيير وضع السباحة لتخفيف الحمل عن العضلات التي تعرضت للتقلصات. وغالباً ما تحدث

بينت الدراسات العلمية أن انخفاض مستوى الكالسيوم في الجسم والتحميل الزائد على العضلات، لا سيما تلك التي لا نستخدمها بانتظام، يرفعان خطر التعرض للتقلصات الشديدة التي قد تصل حد التصلب والعجز عن الحركة.

على تدريبات السباحة في النوادي والمراكز الترفيهية، وعادة ما يبدأ المرء التمرين بمنتهى اللبونة، إلا أنه يعاني في اللحظة التالية من ظهور آلام نتيجة لتشنجات وتقلصات عضلات الساق. وأوضح الطبيب مارتن باور، من الصليب الأحمر الألماني، أن تقلصات العضلات يكثر ظهورها عند ممارسة السباحة وهناك العديد من الأسباب المختلفة تماماً، والتي تؤدي إلى حدوثها. فمن المعروف أن التدريب غير الكافي يساعد على حدوث التقلصات، بالإضافة إلى التحميل على مجموعة العضلات التي لم يتم استخدامها من قبل.

وأشار الخبير الألماني إلى أن التدريب على السباحة بواسطة الزعانف يعتبر من الأخطاء التقليدية، التي تؤدي إلى حدوث تقلصات العضلات. علاوة على أن درجة حرارة الماء تلعب دوراً كبيراً في حدوث التشنجات؛ فإذا كان الماء ساخناً أو بارداً جداً تزداد خطورة حدوث التقلصات.

وأضاف أنه من ضمن الأسباب الأخرى انخفاض نسبة الكالسيوم والمغنيسيوم في الدم، علاوة على أن الأدوية المدرة للبول يمكن أن تؤدي إلى حدوث تقلصات العضلات، وكذلك التعرق الشديد، الذي لا يمكن ملاحظته أثناء تدريبات السباحة. ولا يمكن لأي شخص تجنب حدوث التقلصات سواء كان يمارس السباحة أثناء أوقات الفراغ أو حتى إذا كان من السباحين المدربين جيداً. ومع ذلك يمكن اتباع بعض النصائح والإرشادات البسيطة للوقاية من حدوث التقلصات، من ذلك مثلاً تغيير وضع السباحة من وقت إلى آخر، علاوة على أنه ينبغي شرب الكثير من الماء قبل تدريبات السباحة وخلالها. كما أن الإحماء

لنسان - يوصي الأطباء بتوفير الجرعات اليومية المناسبة من الكالسيوم للجسم والحرص على الإحماء قبل تشغيل العضلات، خاصة إذا تعلق الأمر بممارسة السباحة التي نحتاج فيها لتشغيل الأعضاء كلها. ويعد الكالسيوم معدناً أساسياً للإنسان؛ وذلك لدوره المهم في وظائف الخلايا الحية وهو أكثر المعادن وجوداً في الجسم، حيث يشكل من 1.5 بالمئة إلى 2 بالمئة من الوزن. كما يشكل ما نسبته 39 بالمئة من المعادن الموجودة في الجسم؛ حيث تتركز حوالي 99 بالمئة من هذه الكمية في العظام والأسنان، وتوجد نسبة 1 بالمئة المتبقية في الدم والخلايا، حيث تقوم بوظائف أيضاً هامة، ويكون تركيز الكالسيوم في بلازما الدم مضبوطاً بشكل دقيق ما بين 8.8 ملغ/ دسل إلى 10.8 ملغ/ دسل.

وعلاوة على تسبب نقص الكالسيوم في تقلص العضلات وتصلبها قد يحدث التشنج أيضاً عندما تكون العضلات متعبة جداً، خاصة إذا تحملت فوق طاقتها أو إذا كان قد تم عقدها لفترة طويلة من الزمن، حيث تعمل الخلايا العضلية من الطاقة والسوائل وتصبح الاستثارة شديدة، مما يؤدي إلى حدوث انكماش قوي. وقد يحدث ذلك لجزء من العضلات أو العضلة كلها أو حتى العضلات المجاورة.

ويتسبب الإفراط في ممارسة الرياضة في تشنج العضلات والهيكل العظمي وغالباً ما يحدث للرياضيين الذين يقومون بممارسة التمارين الرياضية في بيئة حارة. وقد يحدث تشنج العضلات مع عمال البناء وغيرهم من الذين يعملون في بيئة حارة.

ومع قدوم فصل الصيف يزداد الإقبال

### التدريب على السباحة بواسطة الزعانف يعتبر من الأخطاء التقليدية، التي تؤدي إلى حدوث تقلصات العضلات

## محاولة إيقاف نوبات الصرع تزيد تفاقم المرض

### باختصار

◀ كشفت نتائج تجارب معملية أن اثنين من العقاقير الجديدة التي تمد الجهاز المناعي بالقدرة على مقاومة أشد أنواع السرطان فتكا تساعد المرضى في العيش لسنوات أطول.

◀ خلصت دراسة طبية أجراها باحثون بريطانيون، في جامعة إمبريال كوليدج في لندن، إلى أن نبات الفطر يمكن أن يكون علاجاً فعالاً للاكتئاب قريباً.

◀ أفادت دراسة حديثة، أجريت بمعهد جورج للصحة العالمية في أستراليا، بأن ارتفاع ضغط الدم يمكن أن يزيد مخاطر الإصابة بالآخرف الوعائي.

◀ أثبت علماء من كلية الطب بجامعة كاليفورنيا أن الطب الدقيق الذي يعتمد على استهداف العلامات البيولوجية في أورام المريض أكثر فعالية بكثير في تقليص الأورام وإبطاء نمو السرطان.

◀ ابتكر علماء في جامعة إلينوي جهازاً يمكن طيه وتكليفه مع شكل الجلد، ويساعد على قياس درجات حرارة الجسم أثناء ممارسة الرياضة وإرسال النتائج لاسلكياً.

◀ بين أخصائيو التغذية أن تناول الأطعمة الطبيعية والغنية بالألياف، كالخضروات الورقية الطازجة والسبانخ وغيرها، تقي من مشكلات الساقين تماماً إذا ما اعتاد الإنسان تناولها، ولم يستبدلها بالأطعمة السريعة والمطبوخة والجاهزة.

◀ كشفت دراسة أميركية أن الأمهات الحوامل اللاتي يتعرضن للمواد الكيميائية الموجودة في زجاجات البلاستيك وأواني الطعام يلدن أطفالاً لديهم فرصة أكبر للإصابة بالسمنة قبل سن السابعة.

التي تخل بعمل الوظائف الأخرى للمخ. وحدث نوبة تشنج واحدة لشخص ما لا يعني بالضرورة أنه يعاني من الصرع، فارتفاع درجة الحرارة أو حدوث إصابة شديدة للرأس أو نقص الأكسجين أو عوامل عديدة أخرى من الممكن أن تؤدي كلها أو أحدها إلى حدوث نوبة تشنج واحدة. أما الصرع فهو مرض أو إصابة دائمة ويؤثر على الأجهزة والأماكن الحساسة في المخ التي تنظم عمل الطاقة الكهربائية ومروها في مناطق المخ المختلفة، وينتج عن ذلك اختلال في النشاط الكهربائي وحدث نوبات متكررة من التشنج. ويعتبر الصرع من أكثر الأمراض انتشاراً في العالم.

### من أخطاء التعامل مع مريض الصرع وضع ملقعة أو عضاضة في فمه أثناء النوبة لمنعه من عض لسانه

الصرع أثناء إصابته بالنوبة إبعاد جميع الأشياء التي يمكن أن يصطدم بها في هذا الوقت والتي قد تؤدي إلى إصابته بجروح، كالمقاعد مثلاً أو المنضدة أو المكتب أو أي أجهزة كالتلفاز أو الكمبيوتر أو الطابعة إذا ما حدث ذلك في مكان العمل مثلاً.

ولحماية رأس المريض بصفة خاصة أثناء إصابته بنوبة الصرع، أوصى اختصاصي علاج الصرع غوكه بوضع أي شيء ناعم تحته كوسادة صغيرة أو معطف.

وبعد التشنج عرضاً من أعراض الصرع أما الصرع فهو استعداد المخ لإنتاج شحنات مفاجئة من الطاقة الكهربائية

وعن كيفية التعامل الصحيح مع مريض الصرع، أوضحت المجلة أنه ينبغي الاهتمام بالأمر يتعرض المريض لأي إصابات. ولهذا الغرض ينبغي إبعاد الأغراض الخطرة من محيطه. كما ينبغي مراقبة مدة النوبة؛ ففي حال استمرارها لأكثر من خمس دقائق، فإنها تعد حالة طوارئ تستلزم من المحيطين بالمرضى استدعاء الإسعاف.

وينطبق ذلك أيضاً في حال حدوث نوبات متتالية أو معاناة المريض من صعوبات في التنفس أو تعرضه للإصابة أو عدم استعداده للوعي بعد النوبة.

وأكد اختصاصي علاج الصرع الألماني كلاوس غوكه أن التحلي بالهدوء يمثل أول خطوة في التعامل السليم مع مريض الصرع. وأضاف غوكه - وهو عضو الجمعية الألمانية لعلاج الصرع بالعاصمة برلين- أنه ينبغي على الأشخاص المحيطين بمريض

هامبورغ (ألمانيا) - يحذر الأطباء من محاولة إيقاف نوبات الصرع والسيطرة على تشنجات المريض لأن ذلك يشكل خطراً شديداً عليه وقد يفاقم حالته ويتسبب له في إصابات بالغة.

وقالت مجلة غوته بيلين - شليسفستة بيلين الألمانية إن هناك بعض التدابير الخاطئة عند التعامل مع مريض الصرع، منها على سبيل المثال وضع ملقعة أو عضاضة في فم المريض أثناء النوبة لمنعه من عض لسانه.

وأوضحت المجلة أن الأشياء التي يعتقد البعض أنها تحول دون عض المريض لسانه تعد غير مجدية، فضلاً عن أنها قد تتسبب في إصابة المريض بجروح، لا سيما وأن اللسان يتراجع من تلقاء نفسه أثناء الإصابة بالنوبة إلى الخلف، وبالتالي ليس هناك أي داعٍ لأن يحاول الأشخاص المحيطون بالمرضى اتباع هذه الطريقة.

## أجهزة تسمير البشرة لا تقي من الحساسية الضوئية

وكانت دراسة أخرى قد توصلت إلى أن استخدام أجهزة التسمير "سولاريوم" تحت سن الـ 35 يضاعف خطر الإصابة بسرطان الجلد بنسبة تصل إلى 78 بالمئة. وذكر موقع هلت داي نيوز أن الباحثين في معهد

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تجنب التعرض لأشعة الشمس وقت الظهيرة، والاحتراس من أشعة الشمس داخل الأماكن المغلقة أيضاً؛ نظراً لأن الأشعة فوق البنفسجية الطويلة يمكنها النفاذ عبر النوافذ الزجاجية.



التسمير الصناعي محفز للسرطان

برلين - يسود بين الكثيرين اعتقاد بأن أجهزة تسمير البشرة تساعد على الوقاية من الحساسية الضوئية. لكن الطبيب الألماني كلاس أولريش نفى صحة هذا الاعتقاد الشائع. وأشار إلى أن أفضل الطرق للوقاية من الحساسية الضوئية هي وسائل الحماية التي أثبتت الدراسات السريرية كفاءةها، مثل كريم الحماية من أشعة الشمس الطبي. وأوضح أولريش، مدير مركز أورام الجلد بمستشفى شاريتيه بالعاصمة الألمانية برلين، أن هذا الكريم ينبغي أن يشتمل على مضخة لتحديد الجرعة، كما ينبغي أن تقي إرشادات الاستعمال عدد مرات تطبيق الكريم والكمية المناسبة لكل جزء من الجسم. ومن المهم أيضاً تطبيق الكريم قبل تناول الإفطار؛ حيث تكون البشرة غير متعركة بعد، وبالتالي يمكنها امتصاص الكريم بشكل أفضل.

لذا ينبغي على من يرغب في الوقاية من الحساسية الضوئية عدم استعمال أجهزة تسمير البشرة، وإنما الذهاب إلى طبيب أمراض جلدية؛ حيث يمكن استعمال أشعة مخصصة لهذا الغرض، مع الحد من الأشعة فوق البنفسجية بقدر المستطاع تبعاً لنوع البشرة.





«وجود نيابة للصحافة بجانب مجلس الصحافة، كان يفترض أن يمنع تدخل الأمن لمعاينة الصحف، لكن ما يجري من مصادرات هو معاقبة بعدية على ما ينشر من مواد صحافية».

محجوب محمد صالح  
صحافي سوداني

«لا يوجد تعارض في القول بأن الصحافة حرة مع القول بأن الصحافة مسؤولة؛ فهذه المسؤولية لا تتعلق بحرية الصحافة، وإنما تتعلق بالتجاوز في استعمال هذه الحرية، وهو محور المسألة».

رشا فاروق أيوب  
أستاذة قانون جنائي في الجامعات المصرية



# السيطرة على الخبر غاية واحدة لجميع الأطراف في ليبيا

## ● الجغرافيا والتحالفات تتحكم في الحقائق ● انخفاض التغطية الميدانية خلق فراغا إعلاميا



صحافة مع وقف التنفيذ

الاستقطاب حول تلك الروايات المتنافسة. وتقول صحافيات من ليبيا إنهن يتعرضن - إضافة إلى التهديد المادي - إلى النبذ الاجتماعي والتحرش الجنسي والهجوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإنهن يتعرضن بشكل عام إلى التمييز. وفي عام 2015 قُدر عدد الجماعات المسلحة التي تنشط في ليبيا بنحو 1.700. بحسب خارطة تتبع الصراعات العالمية بمجلس العلاقات الخارجية، وهو عبارة عن مجموعة خبراء مستقلة. وهذه الجماعات على اختلاف توجهاتها تضع نصب عينيها السيطرة على القصة الإخبارية في مكان سيطرتها.

بسبب الترهيب أو انعدام إمكانية الوصول المباشر إليها. واليوم، نادراً ما تتفق الميليشيات المتصارعة والكيانات الحكومية المتنافسة على أي شيء عدا أهمية السيطرة على وسائل الإعلام، مما يرفع تماماً من مستوى الأخطار المحدقة بالصحافيين، أياً كان جنسهم أو انتمائهم. وقالت صحافية أجنبية تغطي أخبار ليبيا منذ انطلاق الثورة فيها، طلبت عدم ذكر اسمها لدواع أمنية، إن انتشار الجماعات المسلحة أدى إلى «معركة ضارية حول رواية الخبر» وأن تنوع الآراء في ليبيا أسهم في زيادة

العربي- في كونها صراعاً بين جماعات علمانية وأخرى إسلامية. وبالرغم من أن الواقع أشد تعقيداً من ذلك بكثير، لا بد وأن يعلق الإعلام في الكثير من الحالات في تقاطع النيران. ونتيجة لذلك، شعر العديد من الصحافيين وخاصة النساء أنهم مجبرون على تغطية أخبار الاضطراب السياسي في ليبيا من بلدان مجاورة كمصر وتونس أو - كما في حالة هبة الشيباني- من مالطا، وهي بلدان تعتبر ملاذاً آمناً نسبياً في المنطقة، رغم أنه يمكن إبراج عدد لا بأس به من علامات الشك والتوضيح. وقال البعض ممن غادروا ليبيا هرباً إنهم توقفوا عن تغطية أخبارها

أصبحت السيطرة على وسائل الإعلام وقصص الصحافيين إحدى أدوات الصراع في ليبيا، تسعى جميع الأطراف إلى التمكن منها، وضمنان توجيهها لصالحها، مما جعل الحقائق غير واضحة والمحتوى الصحافي موضع شك لدى المواطن.

القليل من المراسلين الأجانب. وأدى انخفاض التغطية الإعلامية الميدانية إلى خلق فراغ إعلامي، استغلته بعض الفصائل الساعية إلى احتواء التغطية المتبقية. وفي مقال لفاضل علي رضا كتبه اللجنة حماية الصحافيين في تقرير «الاعتداءات على الصحافة»، أشار إلى أن الحقائق في ليبيا ما بعد الثورة باتت «مرتتهنة سياسياً» نتيجة لتضارب روايات الفصائل المتصارعة.

وأضاف علي رضا قائلاً «لقد أسهم الاستقطاب الشديد للمشهد الإعلامي إلى جانب الدعوات إلى العنف عبر وسائل الإعلام واستقواء الميليشيات على الصحافيين في إضعاف الثقة في بعض ممن تبقى من الصحافيين الحقيقيين الذين يحاولون نقل الحقائق».

ذكرت منظمة «مراسلون بلا حدود» في أبريل من عام 2015، أن من بين آخر الصحافيات اللواتي تركن ليبيا سيرين العماري التي عملت مراسلة لقناة «فرانس 24» في طرابلس إلى حين مغادرتها في نوفمبر 2014، وذلك بسبب تلقيها تهديدات واستجابات سلطات طرابلس المتكرر لها بشأن التقارير التي تعدها. يعتبر البعض من التحديات التي يواجهها الصحافيون في المشهد السياسي الليبي شديد الانقسام أمراً مألوفاً بالنسبة إلى الكثير من مناطق النزاع حيث تعمل الجغرافيا والتحالفات في أغلب الأحيان على التحكم في إمكانية الاطلاع على القصص والتأثير على سلامة الصحافيين الشخصية. ولكن يبدو أن جميع الأطراف في ليبيا تدرك أهمية السيطرة على الخبر في الإعلام ومن ثم تميل إلى جعل المراسلين والمصورين جزءاً لا يتجزأ من الصراع من خلال صياغة الخبر والحث على اتخاذ إجراء في بعض الحالات.

وتمثل الصحافيات في الغالب رموزاً فعالة التأثير وبالتالي فإن تجربتهن تمر حتماً عبر طبقة إضافية من الصعوبة.

كثيراً ما يختزل الإعلام الغربي حالة عدم الاستقرار السياسي والعنف في ليبيا - كما يفعل في الكثير من بلدان ما بعد الربيع

# ميديا

طرابلس - يعاني الصحافيون الليبيون منذ خمس سنوات من عمليات تضيق متصاعدة ومنهجية، وطالتهم عمليات الاغتيال والخطف والتغيب القسري، مما أجبر الكثير منهم على ترك المهنة، فيما وجد آخرون ضالتهم في الصحافة المهاجرة، بينما خاض القليل منهم غمار المخاطرة واستمروا في العمل تحت التهديد، لكن المؤكد أن هذه الظروف فرضت نفسها على المحتوى الصحافي.

وبعد صدور التقرير السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود» حول التصنيف العالمي لحرية الصحافة مطلع مايو 2016، الذي تذبذبت فيه ليبيا قائمة التصنيف، اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي، منددة بالواقع المتردي للصحافة في ليبيا، وقال الصحافي محمد الرحبي إن وسائل الإعلام الليبية في الداخل موجودة كعنوان فقط على ورق باهت، ولا تقوم بأي دور عدا نقل بيانات الجهات المسيطرة على الأرض دون أي تحليل وتفكير للاحتراقية، وإن العاملين فيها مجرد موظفين يتقاضون مرتبات إن وجدت.

لكن هذه الحقيقة لا تعدو أن تكون واحدة من مخلفات الواقع السياسي والأمني الليبي الذي يفرض على الصحافي أن يكون مجرد موظف في وسيلة إعلامية تسعى إلى تجنب التهديدات والمخاطر والاستمرار في الساحة الإعلامية.

ففي صيف عام 2014، غادرت أكثرية المنظمات الإنسانية ووكالات الأمم المتحدة والمكاتب التابعة لوسائل الإعلام الأجنبية ليبيا إذ أدت انتخابات يونيو من العام نفسه والتي شهدت تنافساً كبيراً إلى تحدد الاشتباكات بين الميليشيات المتصارعة. ولم يبق في البلد سوى

## الاستقطاب الشديد للمشهد الإعلامي ساهم في إضعاف الثقة بمن تبقى من الصحافيين الذين يحاولون نقل الحقائق

### باختصار

أعلنت شبكة «سي.بي.إس» التلفزيونية الأميركية أن الصحافي التلفزيوني مورلي سيفر الذي دافع صيته كمراسل للمحطة في حرب فيتنام قبل أن يصبح ركيزة أساسية لبرنامج (60 دقيقة) الشهير الذي تنته الشبكة على مدى 46 عاماً توفي الخميس عن عمر يناهز 84 عاماً بعد أيام قليلة من تقاعده.

تراجع المسؤولون في إقليم قندهار بجنوب أفغانستان، عن حظر بث أغاني النساء في وسائل الإعلام. وفي وقت سابق، ذكرت وسائل الإعلام في أفغانستان أن حاكم الإقليم فرض حظراً على بث أغاني النساء عبر المحطات الإذاعية في الإقليم، ومع ذلك ادعى المتحدث باسمه الخميس، أن الحاكم قد أسىء فهمه.

انضمت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» إلى المجلس العالمي للاتصالات الصحافية (ايبك) عضواً عاملاً، وأصبحت بذلك أول وكالة أنباء عربية يتم قبولها في المجلس الذي يضم في عضويته ووكالات الأنباء العالمية الكبرى وبعض المؤسسات العالمية.

قتل مجهولون طبيباً وأصابوا أستاذاً جامعياً في غرب بنغلاديش في حادث تشبه الشرطة أنه الأحدث في سلسلة من الهجمات التي يشنها متشددون إسلاميون. وقتل الطبيب المثلي مير صنع الرحمن (55 عاماً) على الفور في حين أصيب رفيقه سيف الزمان (45 عاماً) بجراح خطيرة.

ذكرت نقابة الصحافيين الفلسطينيين المجتمع الدولي بأن الاحتلال يواصل اعتقال 20 صحافياً في سجون، وفي مقدمتهم عضو الأمانة العامة للنقابة عمر نزال. وذلك في بيان صحافي بمناسبة الإفراج عن الصحافي محمد القيق.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

# قضايا الصحافة خارج اهتمامات البرلمان الجزائري

خاصة، وتشارك في عمليات تمس بالتعددية الحزبية، وعمليات تشويه الوطنيين، وتتستر على ابتلاع الأموال العامة»، في حين «تحارب وسائل إعلام حرة، جادة وموضوعية تضعص الأصابع على المشاكل والانحرافات والاختلالات المؤسساتية».

وتخلف الوزير عن نقاش هام في البرلمان، كان يفترض وفق النائب أن يعالج الانحرافات والتكتم على مختلف التعديلات على القانون، واستعمال السلطات العمومية سلاح الإشهار (الإعلان) على أساس المحاباة والموالة، وغياب أي معيار موضوعي ترتكز عليه الوكالة الوطنية للنشر والإشهار لمنح الصفحات الإشهارية لوسائل الإعلام.

فحين، في صيغة محددة «ما هي الدوافع التي وضعت وزارتك طرفاً في عملية تجارية عادية تخص المؤسسة الإعلامية «الخبر» التي تعتبر أحد أكبر معالم الإعلام في الجزائر؟». وقال تعزيبت إن «حرية الصحافة والتعددية الحزبية من أهم مكاسب انتفاضة أكتوبر 1988، التي راح ضحيتها أكثر من 500 شاب جزائري»، مشيراً إلى أن «هذا الإنجاز الديمقراطي كان نتيجة عشرات السنين من النضالات السياسية للتخلص من ممارسات نظام الحزب الواحد والفكر الواحد». وأراد تعزيبت أن يستفسر من وزير الاتصال أيضاً عن «انحرافات لبعض وسائل الإعلام التي أصبحت أداة تخدم مصالح مراكز

وفق ما يقتضيه المسار القانوني للسؤال الكتابي.

واعتبر أن قضية «الخبر» أصبحت قضية الساعة ولا يجوز للبرلمان أن يتخلف عن مناقشتها، وليس من حق الوزير أن يتحجج بالعدالة، فهو أيضاً يصرح في وسائل الإعلام ويفتح الجدل حول مصير «الخبر»، فلماذا لم يصمت وينتظر قرار العدالة في هذه الحالة؟». وأضاف أن «السؤال يتضمن شكا عن سلطة ضبط الصحافة المكتوبة التي يريد أن يحل الوزير محلها، وهذا من اختصاص البرلمان مناقشته وليس العدالة، فلماذا يرفض الوزير الحضور إلى البرلمان؟».

وجاء السؤال الموجه لوزير الاتصال حميد

الجزائر - رفض البرلمان الجزائري الاستجابة لطلب مساعلة وزير الاتصال، حميد فرين، حول قضية مجمع الخبر» الإعلامي، بحجة أن القضية تبث فيها المحاكم المختصة، على الرغم من أن المسألة ينبغي أن تناقش تحت قبة البرلمان لأنها تشغل الرأي العام الوطني. بحسب النائب رمضان تعزيبت، الذي قدم الطلب.

وقال تعزيبت، نائب حزب العمال، إنه تفاجأ بتلقي مراسلة ترفض اعتماد سؤاله الكتابي الموجه للوزير فرين، بمبررات اعتبرها غير مقبولة. وشكك في كون السؤال الكتابي وصل أصلاً إلى مكتب المجلس، بعد أن قام بوضعه في مكتب المبادرات البرلمانية،

# حملة تضامن مع الصحافيين المضربين عن الطعام في سجون الحوثي

مختطفين أفرجت عنهم الميليشيا مؤخرًا، وشكاوى من أقارب سجناء تعرض أبناءهم للتعذيب أمامهم أثناء وقت الزيارة».

وأضاف النمراني «نشعر بقلق شديد على حياتهم وصحتهم، ونقدر خطورة وسوء الظروف التي اضطرتهم لاتخاذ قرار الإضراب عن الطعام».

من جهته، قال الصحافي اليمني زياد الجابري، زميل بعض المختطفين، إن «الصحافيين المختطفين لم يجدوا موقفاً حازماً من المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية والصحافية تجاه ما يتعرضون له من امتنان للكرامة وانتهاك لكل الحقوق».

وبين أن «المختطفين يريدون من خلال الإضراب أن ينتزعوا حرياتهم، وإيصال معاناتهم بشكل أكبر للعالم الصامت المتفرج». وكانت منظمة العفو الدولية قد تبنت قبل أيام حملة عبر متطوعيها حول العالم، تطالب قيادات الحوثيين وحزب «صالح» بالإفراج عن المسجونين المنتقدين للحوثي. ولا توجد إحصائيات رسمية بعدد الصحافيين المحتجزين في سجون الحوثيين باليمن، غير أن تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود»، الصادر في أبريل الماضي عن حرية الصحافة، وضع اليمن في المرتبة الـ 170 من بين 180 دولة.



أهالي الصحافيين طالتهم المعاناة

«هود» لحقوق الإنسان في اليمن، موسى النمراني، «لهؤلاء المواطنين حق أصيل في الحرية والكرامة، واستمرار اختطافهم خطأ يجب ألا يستمر». مضيفاً «يجب الإفراج عنهم فوراً وبدون شروط».

وتابع النمراني، «هؤلاء مجموعة من الصحافيين المهنيين، تعرضوا للاختطاف والإخفاء القسري لمدة تقارب العام، وتعرضوا لأصناف من التعذيب أكدتها شهادات

السياسي في المفاوضات، في الوقت الذي يدخل فيه إضرابهم اليوم الثالث عشر، وهناك محاولات لكسر الإضراب»، وفقاً لتعبيره.

وأشار إلى أنه «نظراً لظروف الصحافيين المختطفين الصحية، وتعرضهم للتعذيب النفسي والجسدي بشكل شبه يومي من قبل الميليشيات التي تختطفهم، فإن الإضراب عن الطعام يزيد من معاناتهم الشديدة في معتقلهم». بدوره، قال مدير الإعلام في منظمة

مأرب (اليمن) - تضامن ناشطون وصحافيون مع الصحافيين المضربين عن الطعام في سجون الحوثيين، ويعانون ظروفاً غير إنسانية، وسط تجاهل نداءات المنظمات المحلية والدولية للإفراج عنهم. وشنن النشاط حملة إلكترونية تحت شعار «معركة الأمعاء الخاوية»، وأدروجا صوراً للصحافيين المضربين، وعدد أيام اعتقالهم في منشورات وتغريدات على شبكات التواصل الاجتماعي، مطالبين بسرعة الإفراج عنهم. وبدأ 10 صحافيين «مختطفين» في أحد سجون الحوثيين إضراباً كلياً عن الطعام في التاسع من مايو الجاري، احتجاجاً على اختطافهم وما أسموه «سوء معاملة الحوثيين» لهم، بحسب بيان صادر عنهم في وقت سابق.

وقال رئيس لجنة التدريب والتأهيل في نقابة الصحافيين اليمنيين، نبيل الأسدي، إن النقابة تناشد الأمم المتحدة الراعية للمشاورات اليمنية بالكويت «سرعة التدخل لإطلاق سراح الصحافيين المختطفين» لدى الحوثيين وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وأضاف الأسدي، أن «وقد الميليشيات (الحوثي - صالح) في مفاوضات الكويت يرفض الإفراج عن الصحافيين المختطفين ويعتبر قضيتهم ضمن أدوات الابتزاز



أعلنت غوغل عن نسخة جديدة من يوتيوب تتيح للمستخدم تصفح التطبيق من خلال واجهات جديدة بتجربة غامرة، وكذلك مشاهدة جميع مقاطع الفيديو المصورة بتقنية 360 درجة الموجودة ضمن الخدمة، لا تتيح هذه النسخة للمستخدم مشاهدة الفيديوهات المصورة بتقنية 360 درجة فقط، بل كل المحتوى الموجود على «يوتيوب» بما في ذلك المقاطع المصورة بتقنية الأبعاد الثلاثة.

# @alarabonline

## الإمارات الأولى عربيا في نسبة أعضاء «لينكدإن»

□ أبوظبي - تحافظ الإمارات العربية المتحدة على موقعها كمركز بارز للابتكارات في مجال الأعمال بحسب دراسة جديدة بينت أن عدد أعضاء شبكة «لينكدإن» الذين اعتبروا زيادة الأعمال وظيفتهم الأساسية تضاعف تقريبا في العام الماضي. كما تجذب الإمارات أعلى نسبة من أعضاء شبكة لينكدإن من الدول الأخرى في الشرق الأوسط الذين يعتبرون زيادة الأعمال وظيفتهم.

وتطرقت الدراسة التي أجرتها لينكدإن، وهي أكبر شبكة للتواصل المهني على الإنترنت تضم أكثر من 433 مليون عضو، إلى حركة الأفراد عبر الوظائف والقطاعات. ويرتكز البحث على تحليل للملفات الشخصية الإماراتية التي أنشئت وأكملت بين مارس 2015 ومارس 2016.

وكشفت الدراسة أن عدد أعضاء شبكة لينكدإن في الإمارات الذين يعتبرون زيادة الأعمال وظيفتهم سجل نسبة نمو ملحوظة بلغت على أساس سنوي 98.3 بالمئة وقد طالت هذه الزيادة بالأخص قطاع الخدمات المهنية.

ويضم هذا القطاع مجموعة مختلفة من الوظائف التي توفر الدعم للمؤسسات بأحجامها كافة وفي القطاعات كلها. وتشمل هذه الخدمات النصائح الضريبية، أو الخدمات الاستشارية المتعلقة بالمحاسبة، أو الخدمات الاستشارية للشركات. وتنبع قطاع التكنولوجيا ومن بعده شركات التجزئة والمنتجات الاستهلاكية.

وبرزت أيضا زيادة في نسبة أعضاء شبكة لينكدإن في الإمارات الذين انتقلوا للعمل لدى شركات أصغر حجما.

وقال علي مطر، رئيس حلول المواهب في لينكدإن لمنطقة جنوب أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن الإمارات تطورت وبنات وجهة مفضلة لدى المواهب ورواد الأعمال والمبدعين القادمين من شتى أنحاء العالم. فهي توفر بيئة متكاملة تماما تغذي الأفكار التي يتوصل إليها الشباب وتهدف إلى تعزيز قيادة الأعمال من خلال أنظمة دعم شاملة.

ويغدو عدد متزايد من المقيمين في الإمارات رواد أعمال، ويعود الأمر إلى حد كبير إلى الإنترنت والمنصات التكنولوجية الجديدة. فسلطات القطاعين العام والخاص تستمر في ملاحظة مدى مساعدة المنصات الرقمية، لا سيما الهاتف المحمول، الشباب على إطلاق أفكارهم وتخطي عوائق الدخول التقليدية إلى السوق.

فقد أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، العام الماضي قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب الأولى، بالشراكة مع شركات مثل لينكدإن للمساعدة على الترويج لمزايا مواقع التواصل الاجتماعي الكثيرة أمام مهنيي المنطقة.

## جنسيات المغردين العرب تكشف المستور على تويتر

### ● حساسيات وشوفينية نتيجة نقاش ساخر



أضعف موقع تويتر حساسية الغالبية العظمى من المغردين العرب وجعلهم يتناولون مواضيع العنصرية والشوفينية من دون أي محاذير بعد مشاركة الآلاف من المغردين في هاشتاغ كان هدفه الأساسي الكشف عن جنسية كل مشارك من خلال مظهره.

□ لندن - تصدر هاشتاغ «وشـ جنسيتكـ من شكلك» قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على موقع تويتر بعد تفاعل الآلاف من المغردين العرب معه، حيث كشفت أغلب التعليقات التي اتسمت بالعنصرية عن كبت وسطحية مبالغ فيهما أفرزاً نوعاً من الحساسيات بين مختلف الجنسيات العربية للمشاركين في الهاشتاغ.

وبدلاً من الحوار في موضوع ينمي الوعي والمعلومات خير الآلاف من المغردين العرب التفاعل والمشاركة في هاشتاغ ينمي الحساسيات القبلية المقيتة والعنصرية من دون أي تفسير غير السطحية.

وكان الخوف من الحكومات ورجال الأمن في الماضي، يمنع المواطن من التعبير عن آرائه وميولاته، حيث كان الحذر يسيطر على كل مواقفه أما اليوم فقد سمحت فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي بالتعبير والكلام في كل شيء حتى وإن أفرز ذلك عنصرية وتمييزاً مبالغاً فيهما.

وطالب بعض المغردين إقصاء بعض الجنسيات من المشاركة في الهاشتاغ وكتب أحدهم «الأتراك والروس غير مدعويين للمشاركة». فيما ظهر التمييز ضد النساء العربيات على أساس الجنسية في تعليق ناشط آخر كتب «كل الصبايا الإيطاليات وروسيات طيب العبدات إللي نشوفهم حقين من ذوي».

وشكل ترند «ما هي جنسيتك من شكلك» منبرا لتوزيع الشتائم والحدق بين المشاركين وكتبت مغردة «الكل يقولون لي مصرية وأنا أكره المصريين ومن يقولون لي أحقد أكثر».

وتعددت أشكال وأنواع العنصرية عندما طالب مغرد بتغيير عنوان الهاشتاغ وكتب «المفروض اسم الهاشتاغ وش جنسيتك من ركبك» في إشارة إلى التمييز استناداً على لون البشرة وكتب مغرد ثان في نفس السياق «فجأة البنات تركيات؟ زين وين راح الركب السود؟».

وتحيل الذاكرة الجماعية في أغلب البلدان العربية إلى أن الفتيات ذوات البشرة

البيضاء أجمل من السمراوات ويعود ذلك التصور إلى الاعتقاد بأن لون البشرة الفاتحة يرتبط بالانتماء إلى الطبقة البرجوازية بينما ينتمي ذوو البشرة الداكنة إلى الفقراء.

وأضحى للهاشتاغ دلالات تتضمن التحيز المفرط واللاعقلاني للبلد الذي ينتمي إليه الفرد، وتضمنت جميع أنواع الشوفينية من الدينية واللغوية إلى الجنسية والعرقية تجاه الجماعات التي تختلف دياناتها وجنسياتها.

وكشف تعليق مغرد قال «عربي أنا يلي تفتخرون بلغرب حنا العرب وحنا الأساس» الخطر خطير بين الثقافة المحلية والاعتزاز بها والعنصرية، فالتمسك بالثقافة وتراث البلد الذي ينتهي إليه الفرد يبدو محبذاً أما العنصرية فهي القول إن الثقافة المحلية أفضل من ثقافة الغير.

**سجل سطحي وصل بالمغردين العرب إلى حد رفض جنسياتهم وعدم احترام كل ما هو مختلف**

وبمجرد التمعن في فحوى التغريدات أوضحت تعليقات المشاركين في الهاشتاغ القناع عن الحساسيات القبلية والمذهبية التي يعاني منها العرب وتحول الموضوع إلى تراشق بكلمات جارحة تفتقر إلى العقلانية وصلت إلى حد السب رغم أن الهاشتاغ انطلق من فكرة بسيطة وساذجة جعلتنا ننتبه إلى عمق ودلالات ردود الفعل لما كشفته من عنصرية وتمييز.

وكتب مغرد «انتقد هذه السطحية في التفاعل مع الموضوع ودي الاقي هاشتاغ فيه فائدة. كل من طقة براسه فكرة حطها هاشتاغ.. وكش كوم والي يستخفون دمهم كوم».

وعلق آخر «مثل ما توقعنت هالهاشتاغ بيكون فيه كمية سماجة تخليك تفكر تقفل تويتر». فيما قالت مغردة أخرى إنه «أكثر هاشتاغ يجرح مشاعري». وكانت التغريدة الأكثر عقلانية ربما هي تلك التي تسال فيها مغرد قائلاً «كل اللي بالهاشتاغ اترك وإيطاليين وأسبانيين طيب من ذولا اللي نشوفهم بالشوارع؟».

والملفت في التعليقات أن أغلبها لا يكشف فقط عن رفض لجنسية الآخر المختلفة بل طال الرفض جنسية المشترك نفسه، حيث سخر أغلب المغردين العرب من جنسياتهم وطالبوا بتغييرها بجنسيات بلدان أوروبية.

وكتبت ناشطة في هذا السياق «عم بيؤولي إنسي تركية هيك بيحكوا مع أني شايقة إنني من إيطاليا باسم الله علي». فيما كتبت مغردة أخرى «سعودية الجنسية والشكل. باستثناء إذا عصبت يمكن أكون إثيوبية».

وسيطرت فكرة أهمية المظهر الخارجي للإنسان على أغلب تعليقات الناشطين، الذين اتفقوا على أن الملابس والهندام الخارجي يكشفان دائماً عن البلد الذي ينتمي إليه كل مواطن لكن ذلك الاعتقاد المغالي في الوطنية عبر عن وجه مغاير لما أراد أن يكشفه المشاركون في الهاشتاغ، حيث تحولت الوطنية إلى عنصرية وشوفينية عدائية وعلق مغرد «يوم ألبس بدلة يقولون أنت مصري؟ ويوم ألبس كندورة وغرة يقولون هذا مواطن».

## أبرز تغريدات العرب



S\_alhameeri

بغض النظر عن المؤامرة كتنظرية متارجحة في العقول بين مصدق ومكذب، لن تستطيع قوة في العالم إسقاط مصر الحضارة والعروبة.

BossJaber

الكتائب اللبنانية في انحدار مستمر... ظننا أنها وصلت إلى الدرك الأسفل مع أمين ولكنها استمرت في الهبوط أكثر فأكثر على عهد سامي.

omartobgi

من الجيد أن يكون لديك العديد من الأصدقاء ولكنك لست مجبراً على منحهم الثقة.

jaberalharmi

ما يسمى بالجيش العراقي يبلغ أهالي «الفلوجة بمغادرة المدينة .. الحشد الشعبي بميليشياته وأميركا مسؤولان عن الجرائم المرتكبة في الفلوجة ..

arabicca1

في الوقت الذي تحرص فيه بلدياتنا ووزاراتنا على زرع غول في كل ساحة عامة يزرع الآخرون الفن.

MALHACHIMI

لا لإعادة نصب تمثال بورقيبة في تونس العاصمة. مهما أصرت حكومة الباجي والغنوشي والصيد ومهما صمت المرزوقي واليساريون!

raghebalama

يجب أن نتوحد لنعيش.. من كل الأديان لو عالشوك ولو عالريش.. بيجمعنا لبنان.

@eyad1949

لم يسمع أمين عام حزب الله بمقولة «إذا وجدت نفسك في حفرة عميقة.. كف عن الحفر» يرى نار الفتنة أمامه ويتحمس لجلب المزيد من الحطب.

تابعوا

nadhimzahawi

ناظم الزهاوي برلماني بريطاني من أصول عراقية

## # هاشتاغ اليوم

### تضامن عربي مع شركة مصر للطيران

وكتب آخر:

@S\_alhameeri

#سأسافر مع مصر للطيران بغض النظر عن المؤامرة كتنظرية متارجحة في العقول بين مصدق ومكذب، لن تستطيع قوة في العالم إسقاط مصر الحضارة والعروبة.

وأضاف مغرد خليجي:

@uae20301

#لقد سافرت على الخطوط المصرية.. وسوف أكرر رحلتي على الخطوط المصرية وسأدعم الخطوط المصرية. نحن مع مصر في السراء والضراء. #سأسافر مع مصر للطيران.

واتهم رابع جماعة الإخوان المسلمين:

@Vip\_11711

#سأسافر مع مصر للطيران، سياسة الإخوان في ضرب مصالح مصر مكشوفة وسياسة حرق الأرض التي يتبعونها وصلت الأجواء ولكننا بالمرصاد لهم.

وثمن بعض المغردين الدور الذي لعبه الجيش المصري في العثور على حطام الطائرة، في أقل من 48 ساعة.

@\_Nena\_Zaki

#علشان تعرفوا جيشنا في أقل من 48 ساعة وجد حطام الطائرة ودول كبرى لم تعثر على حطام الطائرة الماليزية.

□ القاهرة - عبر المعلقون العرب على الشبكات الاجتماعية عن تضامنهم الكامل مع مصر وشركة مصر للطيران بعد حادثة سقوط الطائرة المصرية الخميس أثناء رحلتها المتوجهة من باريس إلى القاهرة، رغم ما لحق بالشركة من خسائر مادية ومعنوية على خلفية الحادث الذي لا تزال أسباب وقوعه مجهولة حتى الآن.

وقالت مصر للطيران الخميس إن الطائرة كانت تقل 56 راكبا بينهم طفل ورضيعان وعشرة من أفراد الطاقم. والركاب هم 30 مصريا و15 فرنسيا إلى جانب مواطنين من 10 دول أخرى.

وعبر مغردون عن قلقهم في الطيران المصري مؤكدين عزمهم السفر على متن الطائرات المصرية وعدم التأثر بما حدث مؤخرا.

وتفاعل نشطاء تويتر مع هاشتاغ «سأسافر مع مصر للطيران، الذي أطلق بعد الكارثة المصرية، ليعربوا عن مساندتهم المطلقة لشركة مصر للطيران.

وكتب مغرد:

@WilloEgy

#إزاي تعرف الناس الأصليين؟ لما يتوحدوا في الأزمات #سأسافر مع مصر للطيران.

وغرد معلق إمارتي:

@MunemUAE

#افتتاحية الصحف الإماراتية اليوم عناوينها التضامن مع مصر، مصر لن تكون وحيدة وسيستمر الوقوف معها ولا عزاء للهاقدين. #سأسافر مع مصر للطيران.



# تحقيق

السلطات في ظفار تحدد موسما خاصا لصيد بعض أنواع الأسماك والرخويات والقشريات كالصفيلج والحبار والشارخة والربيان واستخدام طرق صيد مضبوطة.

ظفار تشتهر بإنتاج الصفيلج الذي يعتبر من الثروات البحرية النادرة ومن الأنواع الاقتصادية المهمة التي تزخر بها المياه العمانية ويتم تصدير أغلبه إلى الأسواق الخارجية.



للطيور نصيب من محصول السردين

لكل موسم سمكه

## صيادو ظفار يحتفون بكرم البحر في كل المواسم

### ● مشاريع حكومية لتنمية الثروة السمكية ● استعدادات البحارة تتواصل على مدار السنة



#### تنظيم السوق يفيد الصيادين

السمكية والحيوانية وتدريب أبناء الجزيرة على استغلال وإدارة هذه المشاريع بهدف تنمية مهارات المواطنين لسد احتياجاتهم من المنتجات الغذائية. وقال علوي بن سالم آل حفيظ، مدير عام المديرية العامة للثروة السمكية بمحافظة ظفار، "إن المديرية في إطار إيمانها بمبدأ الشراكة في الإدارة السمكية مع المجتمع، تعمل وفق منهجية واضحة هدفها العام النهوض بالقطاع السمكي بالمحافظة وتشجيع الصيادين وأبنائهم على الاستثمار في المهنة وتحسين مستوى جودة الإنتاج السمكي وبالتالي تحقيق مفهوم التنمية المستدامة". وتحدث في هذا الصدد عن موانئ الصيد البحري باعتبارها من البنى الأساسية والمهمة لتنمية القطاع السمكي التي ركزت عليها الحكومة ممثلة بوزارة الزراعة والثروة السمكية إيماناً منها بأهمية توفير الخدمات الضرورية للصيادين وتوفير الحماية لقوارب وسفن الصيد مما يساعدهم على مزاولة نشاط الصيد بشكل ميسر، إلى جانب الإسهام في تسهيل عمليات الرسو وإنزال الأسماك وتحسين مداولة المنتج وتطوير وسائل نقله وحفظه وتسويقه بما يتماشى مع الشروط والمواصفات العالمية في مجال الجودة وتطوير مجتمعات الصيادين عن طريق توفير المشاريع والخدمات وإيجاد فرص عمل لعدد من المواطنين. وأضاف أن عدد موانئ الصيد القائمة حالياً بمحافظة ظفار يبلغ ثلاثة موانئ في ولايات ضلكوت وصلالة ومرباط، ويتم العمل حالياً على استكمال واقتتاح ميناء الصيد البحري في ولاية طاقة، وكذلك استكمال إنشاء ميناء الصيد البحري بجزر الحلايبات وميناء حاسك، وتتضمن خطط الوزارة إنشاء موانئ جديدة في كل من رخيوت وسدح وشليم وجزر الحلايبات، إضافة إلى تطوير الموانئ القائمة. وأوضح أنه توجد بموانئ الصيد حالياً أعداد من المرافق الخدمية للصيادين مثل أسواق الأسماك ومصانع الثلج وورش صيانة المعدات البحرية ومحطات الوقود ومحازن الأسماك حيث يتم تشغيل تلك المرافق من قبل القطاع الخاص.

تقوم على الأسس العلمية الحديثة والأسباب الفنية المتقدمة، قامت بتنفيذ برامج لتنمية الموارد السمكية المتوفرة ودعم قطاع الصيد متمثلة في صندوق تشجيع الصيادين وتحسين مرافق الإنزال وإنشاء الورش البحرية ومرافق التبريد والتخزين. وقام مشروع تحسين جودة الأسماك بأسواق الأسماك بمحافظة ظفار الذي نفذته المديرية العامة للثروة السمكية خلال عامي 2012 و2013 بصيانة وتأهيل سوق الأسماك بولاية صلالة، وذلك بإدخال نقلة نوعية في شكل عناصر السوق وتشجيع المستهدفين من الصيادين والباثعين ومقطعي الأسماك والناقلين من خلال استخدام الأدوات التي تضمن وصول الأسماك بجودة عالية إلى المستهلك، إضافة إلى دعم وتشجيع فئات الشباب على فتح منافذ تسويقية للأسماك بولايات محافظة ظفار. ويتم تنفيذ مشروع دراسة بيولوجية ومصادر خمسة من أنواع الأسماك التجارية بمحافظة ظفار ذات القيمة الاقتصادية العالية في الأسواق المحلية والخارجية من قبل المديرية العامة للبحوث السمكية ممثلة بمركز البحوث السمكية بمحافظة ظفار. ويتضمن المشروع دراسة بيولوجية ومصادر هذه الأسماك بمحافظة ظفار، وتوفير قاعدة بيانات علمية تستخدم في إدارة مصادر الأسماك المستهدفة بالدراسة، وتقدير أعلى إنتاج مستدام لمخازن هذه الأسماك وتحديد الخصائص البيولوجية للأسماك المستهدفة بما يشمل المخزون السمكي وتحديد مواسم التكاثر ومعدلات النفوق والبقاء. وتقوم وزارة الزراعة والثروة السمكية في السلطنة بتنفيذ مشروع تنموي إرشادي في نيابة جزر الحلايبات بولاية شليم، ويتمويل من صندوق التنمية الزراعية والسمكية بتكلفة مائتي ألف ريال عماني كمرحلة أولى، وينفذ المشروع على مدى عامين. ويستهدف هذا المشروع تطوير قدرات سكان الجزيرة في مجال الإنتاج الزراعي والسمكي والحيواني عن طريق توفير حزم وحقول تنموية في مجال الزراعة والثروة

الخارجية خاصة دول شرق آسيا كهونغ كونغ وسنغافورة وتايوان عن طريق تجار محليين. وهناك موسم لصيد سمك الصفيلج الذي يبدأ من منتصف شهر أكتوبر وحتى منتصف شهر ديسمبر من كل عام، وجعلت الفترة المتبقية من السنة لتوالد وإخصاب هذا الكائن البحري. ومن بين 120 نوعا معروفة عالميا من الأبالوني، هناك 20 نوعا لها قيمة اقتصادية، ويوجد في سلطنة عمان نوع واحد من أفضل الأنواع اسمه العلمي "هولوتيس ماريا". وتتفرد السلطنة دون غيرها من الدول العربية بتوفر هذا الكائن البحري الرخوي الذي تتواجد منه أنواع أخرى في الصين واليابان وجنوب أفريقيا وكندا وأمريكا وأستراليا، ويعد من أشهر الأطعمة البحرية في العالم ويعرفه الذواقة باسم "شريحة اللحم البحرية". ويستخدم الصيادون في استخراج حماره الصفيلج التي تكون ملتصقة بالصخور أداة تشبه السكين ومنظارا للعين وسلسلة مربوطة حول الخصر فقط. ولا يسمح باستخدام أسطوانات الأوكسجين والأدوات الحديثة الأخرى في الصيد حفاظا على محدودية الكمية. ويتكبد الغواص مشقة كبيرة في عملية استخراجه لهذه الحمار، وتواجهه الكثير من الصعوبات، تتمثل في برودة البحر ووجود أعشاب كثيرة في مواقع تواجد الصفيلج، مما يكون له أثر كبير في إعاقة الغوص بإثارتها حساسية شديدة عند احتكاكها بجسمه، إضافة إلى كثرة أسماك تعابن البحر المعروفة محليا بـ"العيروف" التي تشكل خطرا على الغواص. وتسمح الأعراف المحلية للنساء في السلطنة المحافظة بالصيد قبل بدء الموسم بحوالي أسبوعين، وهناك العشرات منهم يمارسن صيد الصفيلج في مصائد قريبة من الساحل. ويعتبر فصل الربيع الموسم الجيد لصيد أسماك السردين التي غالبا ما يستبشر بها الصيادون خلال هذا الفصل من السنة الذي تتكاثر فيه وتظهر بكميات كبيرة على مشارف شواطئ ظفار، كما تشهد هذه الفترة من السنة تواجد الأسماك السطحية الكبيرة التي تتبع أسماك السردين، وهي أسماك ذات قيمة غذائية عالية، مثل الكنعد وأسماك التونة التي تكفي حاجة الأسواق المحلية، ويصدر الفائض إلى الخارج خاصة الأسواق القريبة. ويصطاد البحارة في محافظة ظفار أسماك السردين بالطرق المختلفة عن طريق جماعات تسمى بالضواغي، وهم مجموعة كبيرة من الصيادين تشترك في اصطيد كميات كبيرة من أسماك السردين التي يستمر موسم صيدها حتى بدء شهر يوليو، حيث تتوقف عملية الصيد نظرا إلى صعوبة ركوب البحر في فصل الصيف في المحافظة. وسعيا من الحكومة نحو مزج خبرة الصياد العماني وحرفته التقليدية المتوارثة مع روح العصر الحديث التي

تطل سلطنة عمان على ثلاثة بحار متنوعة البيئات والظروف الجغرافية، الخليج العربي وبحر عمان وبحر العرب، بالإضافة إلى أن هذه البحار جزء متصل بالمحيط الهندي الواسع. هذا التنوع في البحار، يضاف إليه التغير المستمر في التيارات المائية وتنوع قيعان البحار لتشمل بيئات الشعاب المرجانية والصخور والرمال والجبال في مواقع عميقة من البحار، أدى إلى تنوع كبير وهائل في الأسماك والرخويات والقشريات والسلاحف البحرية والحيتان والدلافين في السلطنة. وتقع محافظة ظفار على بحر العرب ويوجد بها العديد من الثروات السمكية المتنوعة على سواحلها الممتدة من ولاية ضلكوت غربا إلى نيابة شربشات شرقا، حيث أولت السلطنة هذه الثروات قدرا كبيرا من الاهتمام نظرا إلى أهمية القطاع السمكي باعتباره من الركائز المهمة في تنمية الاقتصاد الوطني. ويعمل العديد من سكان المحافظة في مهنة الصيد وباقي المهن الأخرى المتعلقة بالقطاع السمكي، الأمر الذي يساعد على قيام مشاريع وصناعات سمكية تخدم المجتمع المحلي ويحقق عوائد اقتصادية هامة خاصة بعد تنظيم صيد وتداول الثروة السمكية حتى أضحت الثروة مستمرة في عطاياها ونموها وتتطلب المحافظة عليها. ويعد الصيادون في مختلف مناطق ظفار عدتهم مبكرا من أجل استقبال مواسم صيد الأسماك بمشاركة أفراد الأسرة من النساء والأطفال، حيث يختلف ذلك الإعداد باختلاف نوعية الأسماك التي سيتم صيدها. وتتركز جهود الرجال من الصيادين في التحضير لعملية الصيد التي تبدأ بصيانة المراكب وجلب الأدوات التي تحتاج عملية الصيد إلى زيادة في عددها مثل الأقفاص الخاصة لكل نوع من أنواع السمك. أما بقية أفراد الأسرة فيكون استعدادهم منصبا على المعاونة في تحضير أدوات الصيد وتهيئة الأجواء للحصول على صيد وفير. ولمهنة صيد الأسماك في المحافظة جانب اجتماعي وثقافي مرتبط بالإراث المعرفي السمكي والذي يعد ذاكرة ثقافية واجتماعية واقتصادية للمهنة بالسلطنة. وتقوم السلطات المختصة في المحافظة بتنظيم مواسم الصيد وتحديد موسم خاص لصيد بعض أنواع الأسماك والرخويات والقشريات كالصفيلج والحبار والشارخة والربيان والسردين وأسماك التونة والكنعد وأسماك البياض كالهامور باستخدام طرق صيد معينة تتمثل في استخدام الشباك والخيوط والأقفاص. ويبدأ موسم صيد

الأعراف المحلية تسمح للنساء بالصيد قبل بداية الموسم، وهناك العشرات يمارسن صيد الصفيلج





أشارت دراسة فرنسية إلى أن نبات الشمر يساعد الجسم على التخلص من السوائل الزائدة ومن السموم والانفتاح، حيث أنه يساعد في عملية تخمير الأطعمة أثناء عملية الهضم مما يمنع الغازات.



للحصول على بشرة مشرقة ونضرة، يمكن الاستفادة من ثمار التوت الأبيض الطازج، عن طريق هرسه جيدا وفردته على الوجه لمدة تتراوح بين 20 و30 دقيقة.



# أسرة

## «تهمة السحر» من أهم دوافع الطلاق في الجزائر

● الجزائريون غيروا وجهتهم من الأطباء إلى الرقاة ● عيادات الرقاة تعج بالرجال والنساء من كل المستويات والطبقات



### الرقاة ينافسون الأطباء في الجزائر

بناء على ما يكون قد رواه له المريض، فيخرج هذا الأخير من عند الراقي، معلنا الحرب على من "سحره"، ولكم أن تتصوروا الوضع إن كانت "المتهمة" الزوجة. إذ يعترف العديد من المحامين تحدثنا إليهم بأن "تهمة السحر" باتت من بين أهم دوافع الطلاق الذي تضاعفت حالاته في السنوات الأخيرة في الجزائر. ومنذ فترات المجال السمعي البصري في الجزائر وفقا لقانون الإعلام لعام 2012، ظهرت فجاة قنوات فضائية محتوياتها غريبة غريبة "الشيوخ" الذين تستضيفهم باستمرار لدرجة الملل، كل واحد منهم يدلي بدلوه وتصب أغلب "أحاديثهم" في إناء واحد "السحر والرقية للوقاية منه"، وأصبح الجمهور الجزائري يتابع "مسلسلات" لا تنتهي حلقاتها بل تزداد غرابة لجلب جمهور أكبر و"الفوز بأعلى نسبة مشاهدة، دون أدنى اعتبار لأخلاقيات المهنة الصحافية ولا لعرف المجتمع الجزائري. وأصبح الجن في الجزائر لا يخرج من أجساد الجزائريين إلا ليسكن فضائيات تصب الزيت على النار، فتجد ما تبته ليلا، حديث العام والخاص في صباح اليوم الموالي.

أنه موجود في المكان الذي كانت مارة منه لما كلمتها صديقة لها عبر الهاتف وسألناها عن المكان المتواجدة فيه -وكانت تعلم بحالتها ومعاناتها من الوسواس القهري- فأعلمتها بوجود راق قريب، فلم تدع الوقت الكافي للجنّي الذي يسكنها بأن يعيق توجهها إليه، ودخلت "عيادة الراقي" على حين غفلة من الجنّي وكان ما كان.

وعندما يفرق الرقاة من "مهمة" تنقية جسم المسحور أو المسكون (أو كليهما معا) من السحر ومن الجنّي أو "الجنون"، يستعيد المريض وعيه، ويدفعه فضوله وربما غضبه إلى طرح وابل من الأسئلة على الراقي "ما نوع السحر، كيف أكلته أو متى وأين مررت عليه؟"، والأهم "من الذي وضعه لي؟"، وهنا يحجم الرقاة الحقيقيون عن إعلام المعني بمصدر السحر، -إن كانوا يعرفونه-، مع أن معرفته لا لا تحمل إلا تفسيراً واحداً هو أنهم هم أيضا يستخدمون الجن لياتوهم بالأخبار، بينما هناك من "الرقاة" الجدد من لا يتوانى عن "إقضاء" اسم من أعلمه الجنّي الذي يستخدمه به، أو أنه يضرب خبط عشواء

أصل نباتي، وجزم له بأنه حين يتقيا سيخرج ما أكله والأدهى أن الشباب ذهب إلى البيت وشرب ما سلمه له وتقياً ثلاث مرات، وأخراها قال لنا إنه كان من ضمن ما أخرجه من جسمه شيء يشبه بيض الثعبان. وتقول شابة رافقت والدتها إلى راق وسط العاصمة، كيف أنه أخرج جنياً وسحرا يحرسه من جسد امرأة، تحدثت الجنّي على لسانها بحضور الشابة وأمها، وقال للراقي إنه كان يشككها في كل شيء وفي كل ما من حولها في الأكل، في الصلاة، في الوضوء، في زوجها، في حماتها، في زملائها وفي العمل.. فكاد الوسواس يقتلها، بسبب سحر وضع لها في غرفة نومها، وكانت في كل مرة تحاول التوجه إلى راق إلا ويضع لها الجنّي عوائق، لكن في ذلك اليوم "غافلتها" باعترافه (الجنّي)، إذ قال للراقي على لسانها "لقد خدعتني.."، ولما أنهى الراقي "مهمته" سالها -وقد استعادت وعيها- فأكدت له كل ما قاله لها الجنّي من وسواس كادت تخرب لها حياتها، أما عن كونها خدعت، فقالت إنها لم تكن تنوي زيارة الراقي، بل لم تكن تعرف

إلى وقت قريب، كان الحديث عن الجن والسحر والرقية في الجزائر "خاصا جدا" لا يدور إلا بين أفراد -بل نساء- العائلة الواحدة، وكانت المرأة العادية، لجهلها، لا تفرق بين راق ومشعوذ ودجال ونصاب، لكن المهم أن يخلصها ممّن تكره ويقرب إليها من تحب، وكان المجتمع بأكمله أيضا يضع كل من يستعمل الجن -بغض النظر عن الغرض- في كفة واحدة، كفة "الشعوذة" التي كانت من الطابوهات.

وذاك يريد مالا، ومن الرجال أيضا من يتجه إلى الرقاة من أجل أن "يجلب" امرأة تعجبه، ومن الرقاة من "يزوره" حتى كبار القوم من إدارات في الدولة ووزراء. وقد شاع عن وزيرة سابقة أنها ضيقت وهي تمارس طقوس شعوذة في إحدى المقابر غرب العاصمة الجزائر، وهي القضية التي نتم لها حتى لا ينكشف أمر الوزيرة التي يؤكد من اشتغل معها أنها كانت تسارع إلى ممارسة طقوس السحر في مبنى الوزارة كلما اقترب تعديل حكومي، ويبدو أنها "نجحت"، إذ أنها عمّرت في المنصب طويلا.

وأغلب من تحدثنا إليهم من قاصدي المشعوذين أو الرقاة خرجوا من عندهم مقتنعين بانهم "مسكونون" بجني أو أكثر، أحدهم تحدث لنا مذهشا -وهو الملتزم دينيا- كيف أن الراقي أعلمه أن سحرا أصابه عن طريق "طبخة" أكلها لدى أحد أقاربه رفض تحديده له، مدعيا أن الجن أعلمه بهويته، وأعلمه أيضا بأنه وضع له للتفريق بينه وبين زوجته، وبعد أن نومه جزيئا أخرج منه أربعة من الجن من دبابات مختلفة، مسيحي، يهودي، ملحد ومسلم، هذا الأخير ساعده على إخراج اليهودي بأن شرعت يده اليمنى في ضرب يده اليسرى، والسح على الراقي أن يحرق اليهودي بايات قرآنية معينة، فخرج اليهودي وتبعه المسلم.

الشاب الذي توجه إلى الراقي بعد أن مرض ابنه الصغير فجأة، وقيل له إن عينا أصابته، اقتنع بأنه شفي تماما، وصار ينصح كل من يشعر بالأم أن يتجنب الأطباء ويتوجه إلى الرقاة لأنهم "إن لم ينفعو لن يضرُوا". وذات الشاب روى لنا كيف "شخص" له الراقي مرضه وقال له إن السحر الذي أكله عند أحد أقاربه كان يحصره هؤلاء "الجن" الذين أخرجهم منه، وسلمه ماء مرقيا وشرابا من

الجزائريون  
يقصدون الرقاة  
أكثر من الأطباء،  
حاملين هاجسا  
واحدا «أنا مسحور»

الجزائر- كانت المرأة التي يُكتشف أنها تقصد راقيا أو مشعوذا في الجزائر تنعت بـ"السخّارة" (الساحرة)، والسك يتجنبها أو يحاول كسب ودّها خشية من الأذية، لكن الوضع تغير في السنوات الأخيرة كليا، وأصبح الجزائريون يقصدون الرقاة أكثر من الأطباء، حاملين هاجسا واحدا "أنا مسحور"، فيؤكد لهم أغلب الرقاة توجّساتهم ويضيفون إليها "أنت مسحور والجن يحرس السحر بداخلك".

وأثار الشيخ محمد الغزالي في نهاية ثمانينات القرن الماضي امتعاض الجزائريين الذي كان في ضيافتهم وكان يقدم حديثا دينيا أسبوعيا (حديث الاثنين) على قناتهم التلفزيونية، الوحيدة آنذاك، حين وصف أحد مواطنيه بالأحمق لأنه قال له إن جناً يسكنه، وقال "أجبت ذلك الجزائري الأحمق لماذا لا تسكن أنت الجنّي؟"، نافيا قطعيا أن يسكن الجنّ الإنس. وفي المقابل وفي ذات الفترة الزمنية، وحتى قبلها، ومنذ الأزل كان المشايخ وحفظة القرآن يعقدون جلسات "خاصة" لإخراج الجن من الإنس، اعتمادا على قراءة القرآن لا غير، وتنتهي "القصّة" بخروج الجنّي أو رفضه الانصياع وإعلان المشايخ الرقاة عجزهم.

قصص أقرب إلى الخيال، كانت حتى روايتها تخيف الراوي والمستمعين معا، أما اليوم فاصبح الجن في كل جزئية من حياة الجزائريين الذين غيروا وجهتهم من الأطباء وعياداتهم إلى الرقاة و"أوكارهم".

ويقشعر بدنك ما إن تطأ قدمك المكان، كل "عيادات" الرقاة ممثلة عن آخرها، وبعد أن كانت "حكرا" على النساء "الجاهلات"، أصبحت تعج بالرجال والنساء من كل المستويات والطبقات، ولكل هدفه، فهذه تبحث عن زوج وتلك تريد أن تبعد امرأة ثانية أو الحماية عن زوجها، وهذا يريد منصبا،

## الهندام أهم من الجمال في جاذبية الرجال والنساء

### باختصار

▲ بينت دراسة حديثة أن انشغال الأشخاص بالعديد من الأمور والأعمال الشاقة يوميا، يزيد من فرص التعلم والحصول على ذاكرة أفضل. وظهرت أن المواظبة على النشاط يوميا، تحافظ على سلامة المخ وتزيد من فرص التعلم والحصول على مجموعة واسعة من المعلومات كل يوم.

▲ توقعت دراسة أميركية أن تشهد معدلات الإصابة بالعمى في الولايات المتحدة أرقاما مضاعفة بحلول العام 2050. وتوصلت إلى أن أكثر من مليوني أميركي ممن تخطوا الـ40 عاما سيوقعون فريسة لفقدان البصر بواقع 6.95 مليون شخص بحلول العام 2050.

▲ أظهرت دراسة جديدة أجرتها جامعة يورك بكندا، أن أكثر من نصف الأطفال لديهم "فوبيا" أو خوف مرضي من الحقن، سواء في حالات التطعيم أو غيره، وأن جزءا كبيرا من هذا الأمر يكون بسبب خوف الوالدين على الطفل أثناء عملية الحقن.

▲ أكدت دراسة بريطانية انخفاض احتمالات خصوبة المرأة بشكل سريع بعد سن الـ35 وأنها تنخفض بشكل أسرع بعد سن الـ40. وأوصت الدراسة بضرورة تكوين أسرة في سن الـ35، حيث أن التلقيح الاصطناعي لا يضمن ولادة الطفل خصوصا بعد سن الـ35.

▲ كشف استطلاع للرأي أن الرجال يحبون عندما تقوم المرأة بالخطوة الأولى في العلاقة الرومانسية. واعترفت نسبة 62 بالمئة من النساء أنهن قمن بالخطوة الأولى، في حين أن 88 بالمئة من الرجال قالوا إنهم وجدوا "جاذبية خاصة" عندما فعلت النساء ذلك.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

### جمال

## أسرار تزيين الشعر بالأوشحة

□ قالت الستابليست الألمانية داغمار دوبروفسكي، إنه يمكن للمرأة تزيين شعرها بالأوشحة للحصول على إطلالة صيفية أنيقة تعكس تفرد أسلوبها.

وأوضحت دوبروفسكي أن الوشاح ينبغي أن يكون أخف من الشعر، لذا ينبغي اختيار وشاح ذي خامة ناعمة ورقيقة. وبالنسبة إلى الشعر الخفيف، فإن هذا يعني الابتعاد عن الأوشحة العريضة واستعمال الأشرطة بدلا منها. كما ينبغي ألا يخطف لون الوشاح الأنظار من لون الشعر، لذا تتناغم الأوشحة الداكنة مع الشعر الداكن، والأوشحة الفاتحة مع الشعر الفاتح. وبشكل عام تمتاز الأوشحة المزدانة بالنقوش بأنها أكثر جاذبية من الأوشحة أحادية اللون.



□ واشنطن - توصلت دراسة أميركية إلى أن الأشخاص من ذوي الجاذبية العالية يحصلون على ميزات أفضل في حياتهم. وأكدت أن النساء المهتمات بمظهرهن يحصلن على مرتبات أعلى من الأخريات، وهو ما يفسر حرص السيدات على الإنفاق ببذخ على مستحضرات التجميل والملابس.

وشملت الدراسة التي أنجزها اثنان من علماء الاجتماع من جامعتي شيكاغو وكاليفورنيا 14 ألف شخص للنظر في العلاقة بين الجاذبية والدخل. وأظهرت النتائج

أن الأشخاص من ذوي الجاذبية العالية يحصلون على مرتبات أعلى في العمل. كما كشفت عن أهمية الزينة والملابس بالنسبة إلى مظهر السيدات بخلاف الرجال، حيث تعتمد جاذبيتهم على الشخصية والنظافة والترتيب.

ويشار إلى أن دراسات سابقة أكدت أن ذوي الجاذبية العالية يحصلون على ميزات في المدرسة ولديهم شعبية واسعة ويتلقون درجات ومراتب أعلى، فحتى في ساحات المحاكم يتلقى المحكومون من ذوي الجاذبية أحكاما بالسجن أقصر، كما أن للجمال

## الحب أهم سلاح لمحاربة الزهايمر

عادت للنظر لشيء، قبل أن تبكي بحرقة شديدة وهي تهمس، أنا لا أكذب ولا أضيف تفاصيل لحكايات أعرفها وإنما أكمل أحداذا فقدت القدرة على تذكرها يا صغيري، جديتك التي كانت تقص عليك الحكايات فقدت شطرا من ذاكرتها، لست كاذبة يا ابن عمري ولكنني بعد اعتصار ذاكرتي الضعيفة لا أجد ما أقوله يكمل قلبي نصف المعطل بتفاصيل يقنعني بصدقها، أو أن العقل الواهن يخشى افترساح أمره وكشف السر. أنا مريضة بالزهايمر يا ولدي، ألتقي العلاج سرا حتى لا أحصد عطايا وشفقة مجانين، أو هذا الاتهام السخيف بعينيك، ولكن ساعدتني حتى أنني أخشى خروجي من البيت يوما ما دون أن أعلم طريق العودة، وبعين ملؤها الحزن والانكسار ربتت على كتف الصغير تنفي ما رماها به من كذب وتمزق ستر مرضي.

كنت أنسى مواعيد دروسك ومدرستك ولا أنتبه لمرور الوقت السريع، وأنا كسلخفاة في سباق مع الزمن، لم أكن أعرف أن تاريخي وعمري أصبحا بلا قيمة.. بلا توثيق.. بلا ذاكرة ويصعب علي تذكر الكثير من الأحداث والمواقف. ضاع العمر والآن يضيع العقل. حركت كلمات الستينية المريضة قلب الصغير ومزقت خلجاته دون أن يعرف ماذا يفعل، ولكنه احتضن جديته وظلا في عناق طويل حتى بكت، فهذا ما كانت بحاجة إليه. حبست دموعي وأنا أستمع لما أصاب

الجدة ولا أنكر حالة القلق والرعب التي انتابتني إن مر بي العمر ووصلت إلى حالة هذه الجدة خاصة أنني في مشاغل الدنيا وزحمة الأحداث تضعني مني الكثير من التفاصيل الهامة في يومياتي. ظل القلق يمزقني من حين إلى آخر حتى التقيت بصديقتي الطبيبة النفسية التي قالت إن الحب أهم سلاح لمحاربة الزهايمر، والحنان والرعاية المستمرة للمريض كطفل صغير وربما تفوق، وسماع كلمات بسيطة لطيفة من شأنها أن تشعره بالقبول.

وتقول الإحصائيات إن الزهايمر يصيب الأشخاص فوق سن الـ65 بنسب قليلة ولكنه يزداد مع التقدم في السن لتصبح نسبة الإصابة 50 بالمئة عند عمر 85 عاما. فهناك ثلاثة أنواع منها، الزهايمر المبكر وهو نادر بعض الشيء يصيب الإنسان قبل 65 عاما ويرتبط ببعض الأمراض العصبية الأخرى، والمتأخر بعد 65 عاما، والعائلي الذي تحركه الوراثة وهو نادر الحدوث وعادة ما يصيب في الأربعين من العمر. وسمي المرض باسم مكتشفه العالم الألماني ألويسبوسر التسهيمر. والزهايمر ليس قاصرا على شريحة اجتماعية معينة فقد أصاب الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغان، والفنان العالمي المصري عمر الشريف، ولأعب الكرة فريتك بوشكاش، والعالم الأميركي كلود شانون.



## رياضة



«لا توجد مباراة سهلة في مسابقة الدوري، جميع المباريات صعبة، والجهاز الفني أكد ضرورة احترام كل المنافسين من أجل حسم لقب البطولة».

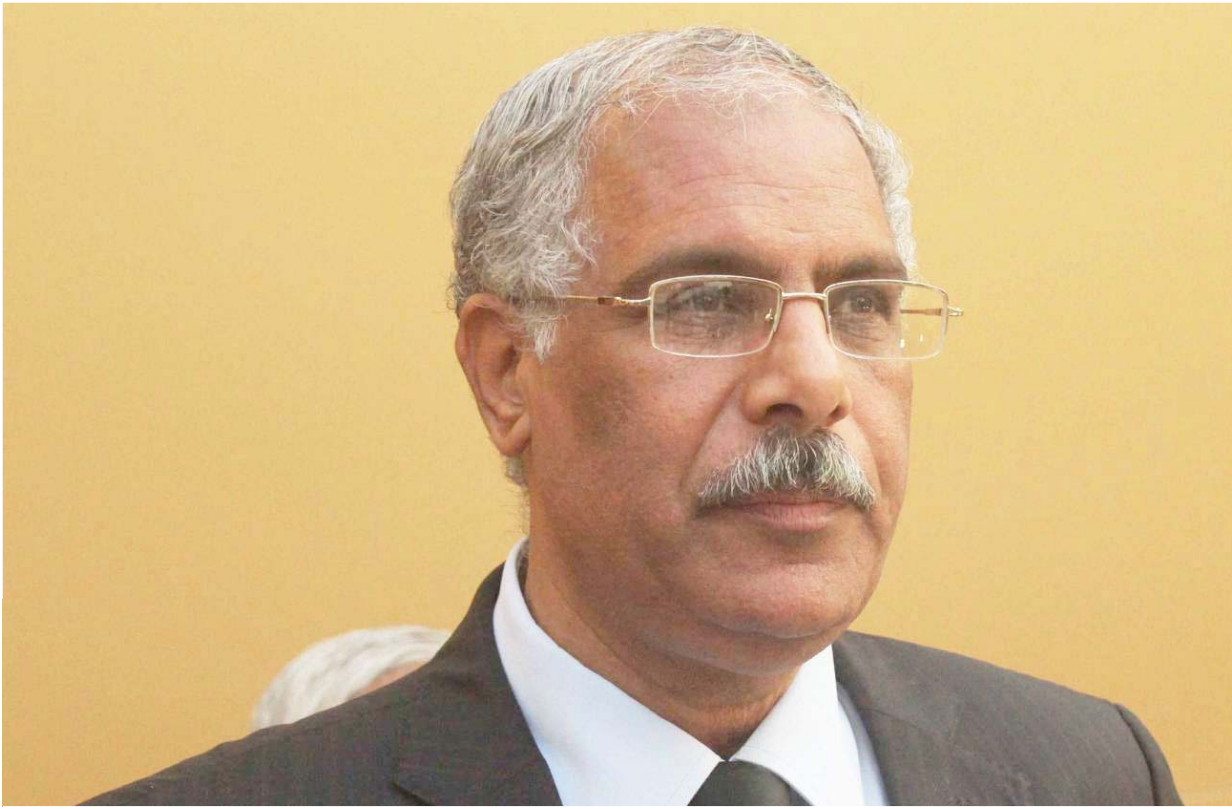
أسامة عرابي  
المدرّب العام لفريق الأهلي المصري

«يسرني إعلان رغبتني في الترشح لرئاسة نادي النصر، وتأتي هذه الرغبة استثمارا في خدمة الفريق، وكذلك تلبية لرغبة عدد من أعضاء شرف النادي».

فهد المطوع  
عضو شرف نادي النصر السعودي

## رفض الاستشكال على حكم حل اتحاد الكرة المصري

## ● مجلس إدارة الاتحاد المصري يرفض الاستقالة



أكدت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة، برئاسة المستشار أحمد أبوالعزم، أنها رفضت الاستشكال الذي قدمه مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري ضد الحكم الصادر بحله لبطلان الانتخابات.

**القاهرة -** قضت المحكمة الإدارية العليا الأحد برفض الاستشكال المقدم من مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، وأيدت حكمها ببطلان إجراءات انتخاب المجلس. وغرمت المحكمة جمال علام بصفته رئيسا لاتحاد الكرة ومقدما للاستشكال.

كان اتحاد الكرة قد تقدم باستشكالين، الأول أمام القضاء الإداري، والثاني أمام المحكمة الإدارية العليا، علاوة على رفع دعوى بطلان ضد حكم الحل. تجدر الإشارة إلى أن جمال علام رئيس الاتحاد تقدم باستقالته من منصبه رسميا السببت بسبب الضغوط التي يمر بها على حد وصفه.

وأسدلت المحكمة الإدارية الستار على قضية حل مجلس الإدارة بعدما أصدرت الدائرة الثانية بمحكمة القضاء الإداري حكما بعدم الاختصاص بالنظر في الاستشكال المقدم من اتحاد الكرة ضد الحكم الصادر بحل مجلسه. وكان الاتحاد المصري تلقى في نهاية أبريل الماضي، خطابا رسميا من نظيره الدولي "قيفا" يهدد فيه بشكل صريح بتجميد النشاط الكروي إذا تم تنفيذ حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان انتخابات مجلس الإدارة وما ترتب عليها، وبالتالي استبعاد مجلس علام، باعتبار أن ذلك يعد تدخلا حكوميا في الشؤون الداخلية لاتحاد الكرة. وقال علام لوسائل إعلام محلية "كنت أنوي الاستقالة منذ صدور قرار الحل لكن أجلت القرار أكثر من مرة".

وأضاف "فضلت الاستقالة قبل حسم الاستشكال لأن دور مجلس الإدارة انتهى بالفعل".

وأكد جمال علام، أن استقالته لم تكن مفاجئة، وأنه أبلغ بعض أعضاء المجلس بها، خاصة أنه لا يقوم بأي دور بعد صدور حكم قضائي بحل المجلس وبطلان انتخابات أكتوبر 2012.

## ◀ علام قدم الاستقالة من منصبه، وتم الاستقرار على تكليف حسن فريد نائب رئيس اتحاد الكرة بالقيام بأعمال رئاسة الاتحاد

### باختصار

◀ يستهل المنتخب المغربي معسكره التدريبي الذي سيستغرق 10 أيام استعدادا لمباراتي الكونغو برازافيل الودية وليبيا في خامس جولات تصفيات أمم أفريقيا، بداية الاثنين بمدينة مراكش، تحت قيادة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد.

◀ أعلن الأسباني خافيير كليمينتي، مدرب المنتخب الليبي لكرة القدم، عن القائمة استعدادا لمباراة المغرب والتي ستدخل في معسكر تدريبي من 25 مايو إلى الثالث من يونيو. وضمت 23 لاعبا 18 يلعبون في الدوري الليبي و5 محترفين.

◀ كشف مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري عن اقتراح شوقي السعيد مدافع الإسماعيلي من الانضمام إلى صفوف الفريق الأبيض خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

◀ أعلن الأمير عبدالرحمن بن مساعد رئيس نادي الهلال السعودي السابق، أنه سيكون مع أعضاء شرف النادي داعمين ومساندين للأمير نواف بن سعد الرئيس الحالي للنادي الملقب بزعيم كرة القدم في بلاده.

◀ تصلدم رغبة جمهور الاتحاد وإدارته في إنهاء خدمات الروماني فيكتور بنتوركا المدير الفني للفريق، بعقبة المستحقات المالية المتبقية للمدرب والشرط الجزائي في عقده.

◀ كرم مجلس إدارة الاتحاد الأفريقي للتايكواندو برئاسة أحمد الفولي أبطال القارة السمراء المتاهلين لأولمبياد ريو دي جانيرو، وذلك على هامش البطولة الأفريقية للعبة المقامة حاليا بمدينة بورسعيد.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

### متفرقات

◀ استعاد فريق تورنتو رابترز جزءا من توازنه في نهائي القسم الشرقي من منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وبعد هزيمته في أول جولتين على يد كليفلاند كافالييرز نجح رابترز في تحقيق الفوز بنتيجة (99-84) على كافالييرز ليقلص الفارق إلى (1-2) بعد مرور ثلاث جولات بين الفريقين. وحقق الكونغولي بيسماك بومبو رقما قياسيا يتمثل في تسجيل 26 متابعة، فيما سجل ديمار ديروزان 32 نقطة لفريق رابترز. ويلتقي الفريقان للمرة الرابعة الاثنين في تورنتو.

◀ دخل التوأمان الأميركيان جيرميل شارلو وجيرمول شارلو تاريخ الملاكمة بعد فوز كل منهما بلقب في فئة الوزن فوق الوسط. وأحرز جيرميل حزام المجلس العالمي للملاكمة بفوزه على مواطنه جون جاكسون بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثامنة. وقال جيرميل الذي حقق فوزه الثامن والعشرين منها 13 بالضربة الفنية القاضية، "لقد دخلنا التاريخ". ورد جيرمول الذي حقق فوزه الرابع والعشرين، 18 منها بالضربة القاضية، "نأمل الآن في أن نحظى بالاهتمام الذي نستحق بعد هذين اللقبين".

◀ أحرز البريطاني كريس ميك المركز الأول في رالي البرتغال، خلال المرحلة الخامسة من بطولة العالم للراليات، الذي اختتم الأحد في منطقة ماتوسينيوس (شمال البلاد). وتصدر ميك العائد إلى المنافسات بعد غياب عن الجولتين السابقتين في المكسيك والأرجنتين، السباق منذ اليوم الأول، ولم يتخلل عن الصدارة حتى النهاية فقطع مسافة المراحل الـ19 الخاصة. وتقدم ميك على سائق فولكسفاغن النرويجي إندرياس ميكلسن والفرنسي سياباستيان أوجيه بطل العالم في الموسم الثلاثة الأخيرة.

## سامي الجابر يدرّب الشباب السعودي

□ الرياض - توصلت إدارة نادي الشباب السعودي الأحد برئاسة عبدالله القريني إلى اتفاق مبدئي مع سامي الجابر لتولي مهمة تدريب الفريق الأول اعتبارا من الموسم المقبل، على أن يتم توقيع العقد رسميا بين الطرفين خلال الأسابيع المقبلة.

وقال نادي الشباب "تم قبل قليل الاتفاق المبدئي بين رئيس مجلس الإدارة عبدالله القريني والكابتن سامي الجابر لتولي تدريب الفريق لمدة ثلاثة مواسم".

ومن المقرر أن يتم توقيع العقد الرسمي بين الطرفين خلال الأسابيع المقبلة. ويتولى الجابر المهمة خلفا للتونسي فتحي الجبال الذي قاد الفريق اعتبارا من الدور الثاني من الدوري السعودي للمحترفين، لكنه قدم مع الفريق أداء متذبذبا طوال تلك الفترة.

وستكون تجربة الشباب الثالثة بالنسبة إلى سامي الجابر، بعد أن استهل مهمته في التدريب مع فريقه الهلال، قبل أن يتركه ويخوض تجربة أخرى خارجية مع الوحدة الإماراتي.

وقال نائب رئيس نادي الشباب السعودي السابق فهد القريني "إذا درب سامي الجابر الشباب، فسيصبح الأعضاء من البعض مما سيعرضه لحظة شرسة لإفشال عمله، هذا أخطر ما سيواجه سامي فكيف سيتعامل صناع القرار مع ذلك".

واقترح فهد القريني على إدارة الشباب الفنية بوضع صالح الفقيزي قلب دفاع بقله "أراهن على نجاح صالح الفقيزي كقلب دفاع لإمكانياته العالية شريطة أن يبدأ اللعب في هذا المركز مع بداية الإعداد حتى يستطيع أن يتكيف مع ذلك".

وأضاف "سعيد الدوسري يمكن أن ينجح كمحور متقدم، وخيرالله كظهير أيمن".

من ناحية أخرى هبت إدارة الشباب إلى مفاوضة حارس الفريق الأول محمد العويس إلى توقيع عقد جديد بعد تالقه الالاف مع فريقه في الموسم الرياضي المنصرم، والذي جعل الأندية تنهافت على كسب توقيعه.

## فافرينكا ينشد انطلاقة قوية في بطولة فرنسا

في التدريبات ولكن ليس لفترة طويلة لأنني لعبت كثيرا مؤخرا". وأوضح "ثقتي بنفسي مرتفعة، أتمنى أن أفوز من أجل الدخول في الإقاع الحقيقي لبطولات الفراندا سلام الأربع الكبرى". ولم يسبق لفافرينكا الخسارة أمام روسول المصنف 38 عالميا، وفاز عليه مرتين في الموسم الحالي. وأشار اللاعب السويسري "إنه لاعب خطير، ينفذ ضربات الإرسال بشكل رائع، لا يمكنك أبدا أن تتوقع طريقة لعبه، ينبغي أن تتحلّى بالقوة والتركيز في مواجهته". ولا يرى فافرينكا نفسه مرشحا للقب البطولة الفرنسية، موضحا "أرى أن نوفاك ديوكوفيتش هو المرشح الأساسي، مثلما كان الوضع في العام الماضي". وتابع "الفوز على ديوكوفيتش صعب للغاية، وبعدها سيكون هناك أندي موراي ورافائيل نادال".

وامتدح فافرينكا الأداء الرائع الذي يقدمه الأسباني نادال على الملاعب الترابية هذا العام، وتتويجه ببطولتي مونت كارلو وبرشلونة، مشيرا إلى أنه سيكون من الرائع مشاهدة كيف يلعب في باريس. وقال "أفا لعب بشكل رائع في مونت كارلو وبرشلونة. لعب بالشكل الجيد الكافي للفوز باللقبين، لذا سيكون من الرائع مشاهدته كيف يلعب في باريس". وخص فافرينكا اللاعب الأسباني المصنف الخامس عالميا، بالذكر كأحد أقوى المنافسين له، لكنه لم ينس أيضا الصربي نوفاك ديوكوفيتش، والذي قال إنه "اللاعب رقم واحد" بالنسبة إليه.

وفي منافسات الرجال خلال الدور الأول من بطولة فرنسا فاز الأسترالي نيك كيرغيوس على الإيطالي ماركو شكيناتو. وفاز الروسي تيمراز غاباشفيلي على الأميركي دونالد باغ. وتغلب الهولندي إيغور سيسلينغ على الروماني أدريان أونغور. وفي منافسات السيدات فازت التشيكية بيترا كفيثوفا على المجرية دانكا كوفينيتش. وفازت الروسية أنستاسيا بافليوتشينكوفا على الأسبانية سارا سورييس نورمو. وتغلبت التايوانية سو وي هسي على الأسبانية لارا أروبارينا. والسويسرية فيكتوريا جلوبيتش على الأميركية اليسون ريسكي.

31 (عاما) حيث يبدأ حملته في بطولة فرنسا المفتوحة على الملاعب الرملية الاثنين بمواجهة التشيكي لوكاس روسول، بعد الفوز عليه الأسبوع الماضي. وقال فافرينكا الذي تغلب على الصربي نوفاك ديوكوفيتش في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة العام الماضي "إنها المرة الأولى التي أصل فيها متأخرا هكذا، أتمنى ألا يؤثر ذلك علي اليوم". وأضاف "لقد وصلت السبت، لاستعد مع مدرب اللياقة، تدريب قليلا، أردت المشاركة

□ باريس - يتوق السويسري ستانيسلاس فافرينكا حاصل اللقب إلى تحقيق إنجاز شخصي بعد وصوله في اللحظات الأخيرة لبدء حملة الدفاع عن لقب بطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

ووحد فافرينكا المصنف الثالث عذرا مقبولا لشعوره بالإرهاق بعد تتويجه بلقب بطولة جنيف على حساب مارين سيليتش كاول لقب على الأراضي السويسرية. ولكن لا توجد رفاهية إهدار الوقت بالنسبة لفافرينكا



قادم بقوة





«أنا سعيد للغاية، في باريس، لدي عقد هنا وأنا ملتزم به، أنا لاعب كرة قدم، أحاول أن أبذل قصارى جهدي لمساعدة الفريق والنادي».

إدينسون كافاني  
مهاجم فريق سان جرمان الفرنسي

«ببساطة الحظا كان بجانبني لتدريبي فريقين استثنائيين مثل بايرن ميونخ ومن قبله برشلونة، حيث يوجد العديد من اللاعبين الكبار الذين يساعدون أي مدرب».

بيب غوارديولا  
مدرب فريق مانشستر سيتي القادم



## فان غال يعلن رحيله عن يونايتد

### ● مورينيو في طريقه إلى مسرح الأحلام

يبدو أن مشوار المدرب الهولندي لويس فان غال مع مانشستر يونايتد الإنكليزي وصل إلى نهايته بعدما قال بنفسه "انتهى الأمر"، وذلك وسط تجدد الحديث عن قدوم المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو إلى أولد ترافورد.

لندن - أسدل المدرب الهولندي لويس فان غال المدير الفني لمانشستر يونايتد الستار على مشواره مع الشياطين الحمر بعد موسمين فقط في قيادة الفريق الإنكليزي، وقبل عام كامل من نهاية عقده في صيف 2017. تولى فان غال مسؤولية "المانيو" في صيف 2014 بعد قيادته منتخب هولندا لحصد الميدالية البرونزية في كأس العالم الأخيرة بالبرازيل، لينتقل إلى مسيرة استمرت 691 يوما بين جدران قلعة "أولد ترافورد".

وأشهر إلى أن فان غال غادر فندق إقامة فريق مانشستر يونايتد بالعاصمة الإنكليزية لندن ظهر الأحد، واكتفى المدرب الهولندي بتصريح مقتضب "لا .. كل شيء انتهى".

ويؤكد هذا التصريح أن جوزيه مورينيو بات على بعد ساعات قليلة من توليه تدريب مانشستر يونايتد، بينما رحل فان غال عن منصبه في المانيو قبل موسم كامل من نهاية عقده في صيف 2017، بعدما قاد الفريق في موسمين.

ويعد الفشل في التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل أحد الأسباب الرئيسية وراء تفكير إدارة مانشستر يونايتد في الإطاحة بالهولندي لويس فان غال الذي قاد الفريق إلى التتويج بأول لقب بعد رحيل مدربه الأسطوري اليكس فيرغسون في صيف 2013. المدرب الهولندي قاد مانشستر يونايتد في 5 بطولات هي الدوري، كأس الاتحاد الإنكليزي، كأس رابطة المحترفين (كابيتال وان)، الدوري الأوروبي، ودوري أبطال أوروبا. ولعب مانشستر يونايتد تحت قيادة فان غال 103 مباراة، فاز في 54 مباراة، تعادل في 24، وخسر 25، واعتمد على 53 لاعبا.

وفي البريميرليغ لعب فان غال 76 مباراة في موسمين، فاز في 39، تعادل في 19، خسر 18، سجل الفريق 111 هدفا، ودخل مرماه 72 هدفا، وحصد 136 نقطة، حيث أنهى الموسم الأول في المركز الرابع، أما الموسم الماضي فقد حل الفريق خامسا بفارق الأهداف عن مانشستر سيتي ليفقد فرصة التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، مما كان له أكبر

في فترته الثانية مع النادي. وقال نيفيل "مورينيو يتطلع للفوز دائما وجمهور يونايتد يرغب في أن ينافس الفريق على لقب الدوري الممتاز ولا يريد أن ينهي الموسم في المركز السابع أو الخامس". وأقبل مورينيو من تدريب تشيلسي في ديسمبر الماضي بعد سبعة أشهر من التتويج بالدوري في فترته الثانية مع النادي.

وتابع نيفيل "لا اعتقد أنه سيبقى طويلا مع يونايتد. ربما عامين أو ثلاثة لكن طالما يحقق نجاحات لن تكون الجماهير غير سعيدة".

## ليستر سيتي يدرس ضم تشامبرلين

العديد من الإصابات التي تعرض لها إلا أنه مازال واحدا من أفضل لاعبي الوسط الإنكليز. ولا يتوقع أن تكون هناك مقاومة كبيرة من قبل نادي المدفعية حيث أنه يخطط للتخلص من بعض اللاعبين كثري الإصابات مثل تشامبرلين، ثيو والكو، أرتيتا وروزيسكي. وفي المقابل يسعى نادي أرسنال لتعويض المصاب داني ويلك وربما رحيل تشامبرلين وذلك من خلال ضم ساديو ماني من ساوثهامبتون.

لندن - تبحث إدارة نادي ليستر سيتي الإنكليزي عن تعزيز صفوف الفريق بشكل يلبي بحامل اللقب الذي سيجاول الدفاع عن بطولته في الموسم المقبل، بعد أن حقق الإنجاز الكبير بفوزه ببطولة الدوري الإنكليزي الممتاز. ومن أجل الوصول إلى ذلك الهدف أكدت صحيفة ديلي ميورور أن نادي ليستر يرغب في التعاقد مع نجم خط وسط أرسنال والمنتخب الإنكليزي اليكس أوكسلاد. ويخطط فريق المدرب كلاوديو رانييري للتقدم بعرض رسمي للاعب الذي رغم



رجلان لمهمة واحدة

في فترة انتقالية ويطرأ بإنهاء الموسم في المركز الرابع". وأتم "أنا كمشجع ليونابند أريد الفوز بالدوري في الموسم المقبل، وأعرف أن مورينيو لديه نفس الطموح أيضا".

المركزين الرابع والخامس على الترتيب مع فان غال. وأضاف نيفيل الذي لعب تحت قيادة فيرغسون بين عامي 1995 و2005 "مورينيو ليس من نوعية المدربين الذين يقولون إنهم

وبعد تقاعد المدرب اليكس فيرغسون قبل ثلاث سنوات بعد التتويج بالدوري للمرة 13 في مسيرته مع يونايتد أنهى الفريق المسابقة في المركز السابع مع ديفيد مويس ثم بلغ

## روس يغيب عن رحلة فرانكفورت إلى نورنبرغ

فرانكفورت أن الفحوص أكدت إصابة قائده ماركو روس بالسرطان بعد سقوطه في اختبار روتيني للكشف عن العقاقير والمنشطات. وقال فرانكفورت في بيان "رغم هذا التشخيص المأساوي يقول اللاعب إنه مستعد للاستمرار في اللعب وهو ما أكده الأطباء أيضا". ويخوض إينتراخت جولة فاصلة للنجاة من النزول في مواجهة نورمبرغ، بعد أن احتل المركز 16 بين فرق الدوري الألماني في نهاية الموسم الحالي.

فرانكفورت (ألمانيا) - أكدت إدارة نادي إينتراخت فرانكفورت أن ماركو روس لن يسافر مع الفريق خلال مباراته مع نورنبرغ الاثنين في إياب ملحق الصعود والهبوط للبوندسليغا في ظل استعداداته للخضوع لجراحة لاستئصال ورم.

وقال نيكو كوفاسيتش مدرب فرانكفورت "ماركو لن يأتي معنا إلى نورنبرغ، عليه أن يركز في عملية الجراحية، من المهم الآن أن يتعافى سريعا". وسبق أن ذكر إينتراخت

## «الأمير» ميليتو يكتب قصة وداع الميادين بالدموع

لعب لقاءه الأخير مع الفريق الأصفر قبل انضمامه لمنافسه اللدود.

ومن جهة ثانية شهد نهائي كأس فرنسا بين باريس سان جرمان وأوليمبيك مارسيليا، نهاية علاقة دامت 4 مواسم بين زلاتان إبراهيموفيتش والنادي الباريسي، بعد أن أصبح الهدف التاريخي للنادي، وساهم في سيطرته التامة على الكرة في فرنسا منذ قدومه في 2012، حيث حقق الدوري 4 مرات؛ كأس فرنسا مرتين، كأس الرابطة مرتين، السوبر مرتين. تحدي زلاتان يتمثل في عدة أشياء، فهو الذي صرح من قبل حول مسألة بقائه مع الفريق "إذا قاموا بتغيير برج إيفل بتمثال لي، سأظل هنا، أعدمك بذلك" وهو أمر شبه مستحيل. التحدي الآخر هو للنادي الباريسي نفسه وهو من سيكون خليفة إبراهيموفيتش، ومن سيتحمل قيادة الخط الهجومي للنادي الذي يريد أن يحقق البطولة الأوروبية التي يخرج منها مرارا وتكرارا؟ وكيف سيكون مستقبل الفريق الباريسي في غياب السلطان السعودي؟

تولى رسميا منصب المدير الفني لفريق إندبندينتي.

وعلى غرار اعتزال ميليتو، شهدت الملاعب الأوروبية قصة جديدة مع "الدموع الأمل" سيما مع إسدال الستار على مباريات الكؤوس في مختلف ملاعب القارة والتي عاشت نهاية من نوع آخر، إذ انهمر المدرب الأسباني، جوسيب غوارديولا، في البكاء خلال احتفالات فريقه بايرن ميونيخ بالتتويج بلقب كأس ألمانيا للمرة الثامنة عشرة في تاريخه، عقب فوزه على غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند. وأعرب غوارديولا، الذي خاض مباراته الأخيرة مع البافاري قبل رحيله لتدريب مانشستر سيتي الإنكليزي، عن أمله في أن يحتفظ الفريق بنجاحه خلال العشرة أو العشرين عاما القادمة، مشيرا إلى أنه يشعر بالسعادة البالغة لتركه ذكرى طيبة لدى جماهير بايرن في ظهوره الأخير مع الفريق البافاري. وفي المقابل، بدت مشاعر ماتس هوميلز قائد دورتموند المننقل إلى بايرن في الموسم المقبل متباينة بعدما

طالما عشقته". وتمكن ميليتو من حصد ثمانية ألقاب في مسيرته؛ حصد إثنين مع راسينغ وستة مع إنتر ميلان الإيطالي. وخاض ميليتو 25 مباراة مع المنتخب أحرز خلالها أربعة أهداف، كما أنه شارك في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا، وشارك في بطولتي كوبا أميركا عامي 2007 و2011. وبدأ ديفغو ميليتو مسيرته مع فريقه الحالي راسينغ كلوب عام 1999 قبل أن ينتقل إلى جنوى (2003-2005) وريال سرقسطة الأسباني (2005-2008) وإنتر الإيطالي (2009-2014)، حيث شهدت هذه الفترة تتويجه بالثلاثية مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

ومن المؤكد أن نجما في حجم ميليتو لا يمكنه الندم على شيء، فمسيرته كانت جيدة للغاية، وقام بالكثير من التضحيات ليكون ما هو عليه. ويذكر أن راقص التانغو تخلص عن كل شيء من أجل هذا القميص، رحل بالطريقة التي تمنأها ويقمص النادي الذي أحبه. ولا شك أنه يحلم بأن يمتن التدريب مع شقيقه غابرييل الذي



كتب القناص الأرجنتيني المخضرم ديفغو ميليتو قصة نهاية لرحلته في عالم السحرة المستديرة، وودع جماهير فريق راسينغ الأرجنتيني في آخر مباراة له في مسيرته، وقاد فريقه إلى الفوز على فريق تيمبرلي في آخر مباريات الدوري الأرجنتيني.

وأحرز "الأمير"، هدفا من ركلة جزاء خلال مباراته الوداعية للعبة عن عمر 36 عاما. وغصت مدرجات الملعب باكتر من 50 ألف متفرج من أجل تكريم النجم الرمز بالنسبة إليهم. وقال ميليتو في تصريحات إعلامية "كان من الصعب لعب هذه المباراة لأنني أشعر بالكثير من المشاعر المختلطة وهناك الكثير من الأفكار. لا أجد كلمات لأعبر عن كل هذا الحب". واختتم تصريحاته بالدموع "أشعر بالهوء والسلام لأنني اعتزلت بقميص الفريق الذي

### باختصار

أعرب هيكتر بيليرين، ظهير فريق أرسنال الإنكليزي، عن سعادته بالبقاء في صفوف الغائز، مشيرا إلى أنه لا يرى نفسه لاعبا في أي فريق آخر. وقال بيليرين "بالنسبة إلي، بيتي في إنكلترا، أقول هذا في كل عام".

سيكون نادي روما مضطرا، للتخلي عن لاعبه ميراليم بيانيتش، من أجل تجنب عقوبات اللعب النظيف. ويتضمن عقد الدولي البوسني مع الفريق الإيطالي، شرطا جزائيا يتيح له الرحيل عن الذئاب مقابل 38 مليون يورو.

سوف يسمح نادي إنتر للاعب الوسط الكرواتي مارسيلو برونوفيتش بالرحيل رغم تقديمه لموسم أول ممتاز مع كتيبة الأفاعي. ويذكر أن المدير الرياضي أوزيلو سيسافر إلى لندن هذا الأسبوع لإجراء محادثات مع أرسنال وتشيلسي.

دخل نادي باريس سان جرمان الفرنسي مفاوضات رسمية مع الدولي الأرجنتيني غونزالو هيفواين، مهاجم نابولي وهداف لتعويض رحيل الدولي السعودي زلاتان إبراهيموفيتش.

تقدم فريق إندبندينتي إلى المركز الثالث في جدول ترتيب المجموعة الأولى من الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم بفضل فوزه على ضيفه كويلمس 3-0 الأحد في المرحلة السادسة عشرة من المسابقة.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk



## صباح العرب



كرم نعمة

## المقياس صفر

□ أجد نفسي عاجزا عن إيجاد تفسير أو دلالة جمالية لموضة شائعة بين الفتيات اليوم، خلاصتها ارتداء بنطال ممزق! بعضهن مترددات قليلا عندما يكتفين بشقيق عند الركبتين، أما المتباهيات فلا حرج في أن يوزعن الشقوق بين الساقين حتى تصل إلى الفخذين.

لا أجدني الوحيد العاجز عن إيجاد مثل ذلك التفسير الجمالي أو الذوقي لهذه الموضة الشائعة هذه الأيام باستثناء التهكم بأنها نوع من التعاطف مع الفقراء الممزقة ملايسهم! فذائقتنا البصرية التي تأسى عليها من قبل الناقد الفني هربرت ريد في كتابه "معنى الفن" ليس بمقدورها أن تعبر عن استيائها، العين لا تدمع قبالة المشهد القبيح، مثلما نند أنوفنا من الرائحة العطنة!

القبح ينتشر بين المباني والتصاميم المعمارية ويهبط إلى ما يرتديه الناس من أثواب، وذائقتنا البصرية متقبلة وصامتة حتى تصل إلى درجة قبول الرداء كقدر لا مفر من الانصياع له.

قبل سنوات شاعت موضة بين الفتيات وكانت موضع احتفاء مغنيات البوب وممثلات الدرجة الثالثة، خلاصتها إظهار اللباس الداخلي فوق البنطال، فكان من السهل مثلا أن يلتقط المصورون صورة اللباس الداخلي للمغنية برتني سبيرز وهي تمشي، يتضح فيها ماركة هذا اللباس واسم الشركة المنتجة، مما دفع باحثة جامعية فرنسية إلى القول إن اختصار المرأة بمجرد مؤخرة أمر يدعو إلى ما هو أكثر من الخجل نفسه!

بالطبع لا يشعر من يقف وراء موضة البنطال الممزق أو إظهار اللباس الداخلي بالخجل، الخجل بالنسبة للموضة تعبير لا يمت بصلة لمثل هذا الإبداع التصميمي! حتى الحكومات شعرت بالقلق على البنات بعد أن أثرت تداعيات الموضة على صحتهن، وحذرت من الشغف المبالغ فيه بـ "المقياس صفر"، فصحة الفتيات تدهورت بامتناعهن عن تناول الطعام بشكل طبيعي من أجل الوصول إلى المقياس صفر وارتداء أبرع ما عرضه الموضة كعارضات الأزياء!

بينما قدمت لنا بالأمس الممثلة ميريل ستريب درسا فلسفيا بقولها "لا يوجد إلهاء قاتل للروح ومدمر للنفس وأحق أفضل من تبديد فكرك في الحميات الغذائية".

تسنّى لي مرة أن التقي بخبيرة أزياء إنكليزية، فسألتها إن كان بمقدورها أن تحدد لي المقياس صفر إذا كانت هي مثلا تلبس المقياس ستة؟ وبقيت تدور وتتحادث عن مواصفات الجسد لدى المرأة لكنها لم توصل لي وفق الحساب الهندسي معنى أن ترتدي المرأة المقياس صفر!

ببساطة إن الموضة تغيرت أكثر من التغيير نفسه، مع أنها أحيانا تعود إلى اكتشاف تفاصيل من عقود سابقة لتعيد تسويقها من جديد، لكن من هو في مثل عمري لن يكون سهلا عليه أن يجد ما يرتديه، فينقاد خانعا لما يباع.

# «الفورمولا 1» تعيد لبيروت أجواء الاحتفالات والبهجة



## زفاف على إيقاعات مهرجانات بيروت الثقافية

بمشاركة وجوه بارزة من برنامج المواهب "إكس فاكثور". وقال علامة خلال اعتلائه المسرح "حاولوا كثيرا أن يحرقوا بيروت، رغم ذلك سنبقى مدينة الاحتفالات والمهرجانات". وشارك مجموعة من "دي جي" العالميين السبت في تنشيط سهرة راقصة بعنوان "التجربة البيضاء".

يذكر أن جمعية "مهرجانات بيروت الثقافية" تترأسها لمى سلام زوجة رئيس الوزراء اللبناني الحالي تمام سلام. وهي جمعية تهدف إلى الحفاظ على مدينة بيروت حاضنة ثقافية للأحداث المهمة في لبنان والعالم العربي.

وسط العاصمة اللبنانية.

وتمحورت فكرة العرض على هذه الساعة التي تأخذ على عاتقها سرد رواية بيروت والمراحل الأكثر أهمية في تاريخها العربي. وعلى مدى ساعة ونصف الساعة شاهد واستمع الحضور إلى "رواية بيروت" التي ضمت أبرز المحطات التي مرت بها العاصمة اللبنانية عبر التاريخ من خلال 12 لوحة فنية تألفت من صور ثلاثية الأبعاد عرضت على شاشة بنطاق 360 درجة.

أما مساء الجمعة فقد أثار الثنائي اللبناني نانسي عجرم وراغب علامة حماس الجمهور بحفل غنائي ضخم في قلب بيروت،

وكانت الدورة الأولى من المهرجانات قد افتتحت الثلاثاء الماضي بعرض بصري-موسيقي بعنوان "رواية بيروت" وضع المؤلف الأرمني الشاب جي مانوكيان برنامجه الذي تألف من مقطوعات تراثية لبنانية عزفتها الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية.

واقام العرض داخل قبة دائرية بمساحة أربعة آلاف متر مربع أقيمت خصيصا لهذه المناسبة وجلس تحتها نحو 1500 شخص. وتوسط القبة مجسم لساعة العبد التاريخية التي تزين في الواقع وسط بيروت التجاري وتعد رمزا لساحة النجمة القائمة

شهدت الواجهة البحرية لبيروت الأحد الماضي عرض «الفورمولا 1» ضمن الدورة الأولى لمهرجانات بيروت الثقافية بحضور العديد من المشاهير والنجوم اللبنانيين إلى جانب حشد من المواطنين، في أجواء أضفت الفرح والحماسة على قلب المدينة.

□ بيروت - اختتمت الأحد الماضي فعاليات مهرجانات بيروت الثقافية في العاصمة اللبنانية بعرض هو الأول من نوعه في لبنان لسيارة «فورمولا 1» قادها السائق الأسباني كارلوس ساينز جونيور من فريق "ريد بول". وبدأت فعاليات اختتام المهرجانات في الصباح مع استعراض السيارات المشاركة في رالي "كأس بيروت" تلاها استعراض للدراجات النارية أيضا.

وخصص القائمون على الحدث جانبا من قرية المحركات الميكانيكية التي افتتحت الجمعة عند الواجهة البحرية لبيروت، لإقامة جناح لأنشطة ترفيهية للأطفال تحت عنوان "ضحكة بيروت"، تحت إشراف إحدى الجمعيات الخيرية التي تعنى بدعم الأولاد المصابين بالسرطان ماديا ومعنويا خلال علاجهم، إلى جانب جناح لـ"سوق الأكل".

وشارك في افتتاح القرية عدد من الشخصيات المعروفة في مجالي الفن والإعلام في لبنان منهم المغنيان ميشال قزي ونقولا الأسطا والمخرجة رندلى قديح والممثلان وسام حنا وميرفا القاضي وسام صباغ إلى جانب مقدمة البرامج الحوارية السياسية بولا يعقوبيان التي فازت بالسباق.

وتنافس 8 نجوم اعتاد الجمهور اللبناني مشاهدتهم على الشاشة في مسلسلات تلفزيونية أو برامج إعلامية أو حفلات غنائية، على سباق لسيارات الكارتينغ الصغيرة على حلبة اجتمع الجمهور حولها لتشجيعهم في جو من المرح.

وارتدى النجوم خوذات واقية غطت رؤوسهم.

## ملكة جمال السياحة الأوروبية تدعو

## سياح العالم إلى مصر

□ تلغزيونية مع قنوات تلفزيونية مصرية، وهي تنوى زيارة مدينة الغردقة. كما شاركت ملكة جمال السياحة الأوروبية في تصوير مجموعة الحلّي للمصممة المصرية، وقامت بتصوير مشاهد من فيلم سياحي وسط معالم الإسكندرية وحديقة قصر المنتره، وداخل أحد مزارع الخيول الشهيرة في المدينة.

وترتدي ملكة جمال السياحة الأوروبية خلال زيارتها إلى مصر، فساتين من تصميم المصممة الإماراتية منى المنصوري. ونشرت لينكا صوراً لها عبر صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي وهي بصحبة بعض أصدقائها من المصريين. وأعلنت عن إطلاق مدونة خاصة بها تحت اسم "مع لينكا حول العالم" وبدأت في الكتابة فيها بزيارتها لمدينة الأقصر التي احتفلت فيها بعيد ميلادها.

كما شاركت بمهرجان الموضة العالمي، الذي أقامته المنصوري، وسط معبد الأقصر الفرعوني، في شهر أبريل الماضي، لتكون افتتاحية البلوغ، قائلة إنها سعيدة بالأقصر وبالمهرجان الدولي للموضة.

□ القاهرة - تقوم لينكا جوزيفوفا عارضة الأزياء التشيكية الشهيرة، والمتوجة بلقب ملكة جمال السياحة الأوروبية، بزيارة إلى مصر حالياً، تشمل زيارة معالم مدينتي القاهرة والإسكندرية بهدف إطلاق حملة تهدف إلى تشجيع السياحة بعروس البحر الأبيض المتوسط، وعدد من المدن المصرية.

وقالت لينكا جوزيفوفا الأحد الماضي إنها تنوي البقاء بمصر لمدة أسبوعين، لزيارة كل المدن السياحية المصرية، بهدف التأكيد على أمن مصر وأمانها، ودعوة سياح العالم لزيارتها، كما عبرت عن سعادتها لمشاركتها في إطلاق هشتاغ "زوروا الإسكندرية" و"زوروا القاهرة".

وأضافت لينكا أن مصر من أقرب البلاد إلى قلبها، وأنه لو كان الأمر بيدها لحملت كل سياح العالم فوق يديها وأتت بهم إلى مصر. وزارت لينكا مدينة الإسكندرية بدعوة من صديقتها مصممة الحلّي والمجوهرات المصرية إيمان مدحت، التي نظمت جولة سياحية لها تضمنت زيارة قصر المجوهرات وعدد من معالم الإسكندرية، وأجرت لقاءات

## مصممات عمانيات

## يثرن اهتمام

## المشاهير في مسقط

□ مسقط - شهدت العاصمة العمانية السبت فعاليات معرض الموضة النسائية للمرأة العمانية اقيم في أحد فنادق مدينة مسقط بمشاركة 3 من مصممات الأزياء العمانيات هن صالحة الفارسي وهالة العمري وهدى الصباغ، بالإضافة إلى مصممة للمجوهرات.

وغلبت على مجموعة الأزياء التي طرحتها المصممة صالحة الفارسي الروح التراثية العمانية مع إضفاء بعض اللمسات العصرية أعطت رونقا مميزاً على التشكيلة.

وتنوعت الأزياء بين فساتين السهرة والعباءات العمانية التقليدية المرصعة بالمجوهرات فيما طغى التطريز اليدوي على بعض التصميمات الأخرى.

قالت هالة إن "عملية التصميم تبدأ بدراسة السوق وتقييم الطلب وتقييم مدى توافر المواد المطلوبة. ثم نقوم بعد ذلك باختيار نظام الألوان وتصميم الفستان".

أما عارضة الأزياء السابقة المتخصصة في النقاط الصور صالحة الفارسي فهي معروفة خاصة بالتصاميم العصرية في سلطنة عمان. وقد أطلقت دار "أم تميم للأزياء" منذ سنة 2011، وهو محل يحظى بشعبية لدى المشاهير والشخصيات التلفزيونية. ويتم عرض مجموعاتها على نطاق واسع داخل السلطنة وخارجها.

## سعة الكلاب من نصيب نيلي في كان

□ كان - قبل الإعلان عن الفائزين بسعفات مهرجان كان السينمائي الذهبية فاز ممثلون من نوع خاص بنصيبهم من الجوائز. وفازت الكلبة "نيلي" التي مثلت في فيلم "باترسون" للأميريكي جيم جارموش بجائزة "سعة الكلاب" (بالم دوغ) التي تمنح لأفضل أداء لكلب في فيلم يعرض في المهرجان الذي يقام على سواحل المدينة الفرنسية. وأدت "نيلي" دور ثالث أهم شخصية في الفيلم، ولقد نفقت قبل بضعة أشهر لكنها أقيمت لجنة التحكيم بنميز أدائها خصوصا بفضل حركاتها التعبيرية جدا. وقال جيم جارموش خلال مؤتمر صحفي لعرض الفيلم "كانت الكلبة موهوبة جدا... فهي الفت النص الخاص بها". وتأثر الحاضرون عندما علموا أن الكلبة التي تدعى "مارفن" في الفيلم فارقت الحياة. وقد تسلمت محلها كلبة أخرى الجائزة والتقطت الصور لها. ومنحت لجنة التحكيم جائزة خاصة للكلب الدماسي "جاك" الذي مثل في فيلم "فيكتوريا" لجوستين ترييه. وتسلم جائزة "سعة الكلاب" التي أطلقها نقاد السينما الناطقة بالإنكليزية كل سنة في مهرجان كان منذ العام 2001. وهي تكرم أفضل أداء لكلب في فيلم يشارك في المسابقة الرسمية، حتى وإن كان على شكل رسوم متحركة.

□ كان - قبل الإعلان عن الفائزين بسعفات مهرجان كان السينمائي الذهبية فاز ممثلون من نوع خاص بنصيبهم من الجوائز. وفازت الكلبة "نيلي" التي مثلت في فيلم "باترسون" للأميريكي جيم جارموش بجائزة "سعة الكلاب" (بالم دوغ) التي تمنح لأفضل أداء لكلب في فيلم يعرض في المهرجان الذي يقام على سواحل المدينة الفرنسية. وأدت "نيلي" دور ثالث أهم شخصية في الفيلم، ولقد نفقت قبل بضعة أشهر لكنها أقيمت لجنة التحكيم بنميز أدائها خصوصا بفضل حركاتها التعبيرية جدا. وقال جيم جارموش خلال مؤتمر صحفي لعرض الفيلم "كانت الكلبة موهوبة جدا... فهي الفت النص الخاص بها". وتأثر الحاضرون عندما علموا أن الكلبة التي تدعى "مارفن" في الفيلم فارقت الحياة. وقد تسلمت محلها كلبة أخرى الجائزة والتقطت الصور لها. ومنحت لجنة التحكيم جائزة خاصة للكلب الدماسي "جاك" الذي مثل في فيلم "فيكتوريا" لجوستين ترييه. وتسلم جائزة "سعة الكلاب" التي أطلقها نقاد السينما الناطقة بالإنكليزية كل سنة في مهرجان كان منذ العام 2001. وهي تكرم أفضل أداء لكلب في فيلم يشارك في المسابقة الرسمية، حتى وإن كان على شكل رسوم متحركة.

